

مقالاتي في كتاب



د. مهدي سعيد حيدر العزاوي

فهرس مقالاتي في كتاب

ص2	الاهداء
ص3	المقدمة
عناوين المواضيع	
ص4	الطبقة الوسطى جوهرة المجتمع والدولة
ص6	عندما نجعل من القدرة بطولة فنحن بخير
ص8	بين العمائم اليبيرية والعلمانية التكفيرية
ص9	المفاهيم والثقافة
ص13	حازم الشعلان وايهم السامرائي مرشحا التسوية
ص15	لومهندس لو ماعرس ولو زراعي لو ماكوداعي
ص17	بس بس ميو ومازق العتوية
ص19	الجينات وتأثيرها على العقل المؤدلج
ص22	تونس الخضراء والمنطقة الخضراء
ص24	ثورة تلد اخرى
ص26	ثورة تلد اخرى.. متى تولد ثورة العراقيين للتغير؟
ص28	سياسيوا الغفلة الى اين سيجرون العراق والعراقيين؟
ص30	فلسفة العراق الجديد لبناء دولة الانسان
ص32	الايدولوجيا والصندوق الاسود
ص34	ايها العراقي من أنت؟
ص36	الشخصية الجبلية وجين العناد
ص39	لماذا الكذب؟

ص44	الشخصية الجبلية والعواطف الشرسة
ص47	وصفوا العقل فضيعوه
ص50	امريكا ومذهبية المصالح
ص54	الکرد بين العربية والعثمنة
ص55	خلاصة العراق من واقع ومستقبل مظلم
ص59	حكومة طائفية ام قوائم وطنية طائفية؟؟
ص60	البعث العربي والبعث الكردي تحت راية الله اكبر
ص63	ضيعنا السياسة ففقدنا الثقافة
ص66	السياسيون اسوأ شريحة بالمجتمع العراقي
ص68	المجتمع العراقي الى اين؟؟
ص77	الاسلام اليهودي
ص81	خفايا الربيع العربي (1) التخطيط المسبق
ص84	جهاد المناكحة في الاسلام اليهودي
ص87	خفايا الربيع العربي (2) لماذا الاسلام السياسي؟؟
ص94	خفايا الربيع العربي (3) حكومات ويؤر مضطربة
ص98	الاسلام اليهودي (2) المستعربة بين العبرية والتصهين
ص103	خفايا الربيع العربي(4) لماذا تونس وليبيا وليس الجزائر؟
ص109	خفايا الربيع العربي(5) لماذا سوريا واين العراق منها؟
ص114	كرديستان بين مسعود واوجلان
ص119	نهب اموال العرب في البنوك السويسرية
ص122	رد على ماكتب عن علم الاجتماع الوردي
ص124	مواقع نشر المقالات والكوكل

الاهداء

لمن عاش معي حضورا وغيابا . بارا حنوننا وحننا يسع لكل حنان الكون . لامي وابي .
لمن اقترنت دمعتي بذكرهما , وستظل حتى اجاورهما . لمن ضاعت حاراتي الجميلة
بغيابهما . فتغربت ... وعشت ذكريات نحتت افق حياتي .

لعائلتي الصغيرة- زوجتي , وناقدي , وناصحتي , في مواضيعي و كتاباتي .

لابنائي الذين يقرؤون ما اكتب ويشجعون جرئة المواضيع .

لاحفادي اترك رصيда لهم مما كتبته سابقا ولاحقا , فقد يفيدهم ولو بقليل .

لعائلتي الكبيرة اخوة واخوات وازواج وابناء . لكم جميعا اهدي ما كتبته .

فانتم ذخيرتنا ومن يللمم ذكرانا .

الدكتور المهندس

مهدي سعيد حيدر

السويد

المقدمة

حيث تتشابك المصالح , وتتعدد المشاهد التي نعيشها على مسرح الحياة .
جميعنا يستطيع , ان يصف مقاطع من مشاهد الحياة المسرحية –على ارض الواقع –
بجمل مكتوبة , كل بطريقة فهمه واستيعابه لذلك المشهد . والتعبير عما يريد الكاتب .

كتاباتي لمواضيعي , ليست تخصصية من حيث النحو العربي . لكنني استطعت الوصول
الى ما اريد من فكرة لمحتوى شئ ما . هي لربما مقالات تحمل مواضيع . وبعضها رسائل
نقدية .

واخرى كانت دراسات جريئة , استطعت ان ادونها , ضمن مسلسلات لمواضيع الاحداث .

مشكلتنا قلة القراء في عموم الوطن العربي . ضيعتنا السياسة ففقدنا الانشطة الثقافية .

شوارعنا تعج في معظمها بكتب لاتنتج افكارا ولا تطور ماتعلمناه!! . الشعوذة والسحر
والابراج . ومباراة من هي الفئة الناجية . اصبحت مكتباتنا بشحة روادها متصحرة , ذبلت
يناعتها واصفر ماكان زاهيا , بمختلف الالوان والروائح العطرة .

محنة الفكر العربي المتفاعل مع الفكر الديني هي اهم واصعب تعقيدات حل رموز الادلجة
التي هي اكبر عدوا للعقل والفكر والابداع .

توقفت كتاباتي وهي منشورة في معظم المواقع الالكترونية وعلى الكوكل . لان الاتجاه العام
هو للتخندق كمالاذا أمن لسبات العقل . مازال يمارسه سلفيو العلمانية والليبرالية
والامميات .

د . مهدي سعيد حيدر

اكتب باسم: د . اسامة حيدر

الطبقة الوسطى جوهره المجتمع والدولة

د. اسامة حيدر

هنالك ثلاث طبقات في كل مجتمع , تشكل البناء الطبقي , بغض النظر عن صراعاتها السياسية المفتعلة ايديولوجيا .

طبقة الدخل المحدود : تعمل كل شئ من اجل اي شئ .

الطبقة العليا : تعمل اي شئ لتحافظ على كل شئ .

والطبقة الوسطى : فقدت كل شئ من اجل لاشئ .

فإذا كانت أخلاق الطبقة العليا هي أخلاق الثراء, وأخلاق طبقة الدخل المحدود , هي البقاء فإن أخلاق الطبقة الوسطى , هي الأمن والاستقرار. كحاجز يمنع التناقض الاجتماعي , بين الأغنياء والفقراء لصالح التجانس الاجتماعي والتوازن الطبقي .

فلو علمنا حجم المخاطر , ونموها بالضد من حركة المجتمع المتحضر, ومدى التهديد المباشر الذي يصيب عمق الطبقة الوسطى , الحاضنة الطبيعية للدستور وللديمقراطية , لارتباط بقائها وديمومتها لأنها صاحبة المصلحة بكليهما وبالتالي بدولة القانون . لنرى عمق الهوة ادناه :

اولا: التعليم

نسبة الامية في طبقة الدخل المحدود حوالي 72 بالمائة

نسبة الامية في الطبقة الوسطى 18 بالمائة

بينما نسبة الامية في الطبقة العليا 10 بالمائة

ثانيا: الانجاب

بلا ضوابط... لعلاقته المباشرة بالوعي الاسري والتعليم

بالنسبة لطبقة الدخل المحدود فزيادة الانجاب غير موثقة عدديا نسبة الانجاب 5 بالمائة في

الطبقة الوسطى ونسبة انجاب 3 بالمائة للطبقة العليا .

ثالثا: الدخل

من الواضح بروز اورام غربية , هي الحواسم والبحارة , التي غيرت موازين قياس دخل طبقة الدخل المحدود , والطبقة العليا , والسياسين الجدد , وطبقات هامشية من سراق المال العام , مازال يهدد المجتمع ومؤسسات الدولة , لغياب الرقابة المالية وفقدان الهوية الوطنية .

وحين نتأمل اليوم حال الدول المتفوقة اقتصاديا - والمستقرة سياسيا - نجدها تتمتع بطبقة وسطى كبيرة (بحيث تقل فيها نسبة الفقراء والأثرياء إلى أدنى حد ممكن) .. وفي المقابل تعاني الدول المتخلفة - وغير المستقرة - من تضخم طبقة الفقراء مقابل احتكار فئة قليلة لمعظم ثروات البلاد . بينما في الدول المتحضرة والديمقراطية , تشكل فيها الطبقة الوسطى أكثر من 90% من مجمل الشعب (وهو مالا يترك سوى نسبة بسيطة تتقاسمها الطبقة الفقيرة والثرية)

فكما برزت تيارات الاسلام السياسي , وقناصي المرحلة بمختلف توجهاتهم في عراق اليوم, الذي عانى من تخلف جميع معايير بناء المجتمع والدولة , والذي احدث الاختلال الاكبر في الموازين السياسية والثقافية , والاجتماعية والاقتصادية , اضافة لشيوع فكرة , المظلوم البطل , التي زادت من اختلال المفاهيم والقيم , بين عموم طبقات المجتمع فضاع اهمها وساد اسوأها وبرز غريبها .

الاستنتاجات :

المجتمع بلا نظام ديمقراطي. لا يعرف اين تذهب ثروات بلاده , وعلى اي اساس توزع وينفشى الفساد وتضيع الوطنية , انه مجتمع مسكين , محقر بانس ومضطهد بلا كرامة. وعندما يتمحور الفرد , حول طائفته الدينية او الحزبية , وتزداد ثقافة الغيب والولاء بالمجتمع,

ويتعدد المقدس ويحتكر التاويل , ويتعمق الجهل ويختزل الوعي, والفهم المعرفي . فاعلم ان هنالك خلل في بنية المجتمع , وضوم احدى اهم الطبقات الاجتماعية , الفاعلة الواعية والمبدعة وهي الطبقة الوسطى , ذو الدخل المتوسط طبقة البرجوازية الوطنية . طبقة المثقفين والفنانين , والاطباء , والمهندسين , والمحاسبين , و اساتذة الجامعات والمدارس , والتجار والصناعيين , والزراعيين , واصحاب المهن الخاصة. واخيرا طبقة النخب والوجهاء, في داخل وخارج الوطن, فالمجتمع بحاجة الى ثورة شاملة , لا ينهض بها الا من يملك مشروع , اعادة بناء الانسان العراقي . نخبا وطبقات فعالة , قادرة على الديمومة بنزاهة وحس وطني خالص.

<http://www.baghdadtimes.net/arabic/index.php?writerid=335&page=2>

د. اسامة حيدر

2008-5-7

عندما نجعل من القندرة بطولة فنحن بخير

بقلم: اسامة حيدر

2008-12-17

من يريد اسقاط اي امة وانزالها الى الحضيض ... ما عليه الا ان يجعل جهلائها يمارسون حريتهم بلا ضوابط..

فكما ان العرض والطلب في سوق البضائع شائعا , اصبح العرض والطلب في شراء الذمم وشراء الشعارات , واستبدالها بسلع مبتكرة , تجعل من الابتكار اسانة انسانية لتاريخ اسن حصيلته قندرة في معمعة فضائيات السماسرة , المرتزقة , المستتفة والعارية بلا ورقة توت.

عندما يقترن اسم منتظر بقندرة فالسلطة الرابعة اذن بخير . وعندما يكون استثمار المال بشراء قندرة بعشرة ملايين دولار . فامتنا في بحبوحة الفائض المالي الذي عم خيره ليشمل قنادرها . اذن نحن امه لايعيش ستة ملايين من ابنائها على المزابل وينامون في المقابر . بل عقول امة تكافئ مسيئها بدار سكن لصحفي استبدل ادواته بالقندرة . لان المال الحرام لايستثمر الا هكذا , يالهول النكسات المتلاحقة ويالهول العقول التي يصعب مقارنتها بعقول الابل , عند التسابق ولعابها يتحول لرغوة صابون , وهي تركض مع القطيع , لتدخل البهجة للمقامر الرابع على سباق الفضائيات حيث التمويل .

لقد طال انتظار البغدادية , فكانت بديلا لاحمد سعيد وبصوتها المؤدلج , بخفيا صاحبها الذي هرب بتجارة اموال النفط مقابل الغذاء , ليحواله الى اسهم في معركة الشرف والكرامة , التي خاضها قبله الصحاف الى ان اصبح علق ميوه , اضحك المحتل ووزعت لعب الصحاف كنكتة من نكات الامم.

هب العرب وزاد الحماس , ودخلنا المعركة , باناشيد ومقابلات وتحركت عائشة القذافي , لتمنح وسام لقندرة منتظر. والبرلمان السوري البطل , صاحب كبة حلب , تعاطف مع الرمز منتظر واعلن دعمه من اعالي الجولان المحررة , فضانيا وهوانيا, لكل قنادر القومية المناضلة.

اما مصر العروبة , التي غص اعضاء برلمانها بملاهي لبنان , و شارع الاهرامات , فانتعشت رشاي القتل للمطربات , والراقصات الحلوات المقتولات , فهي الاخرى وقفت موقفا مشرفا بصحافتها ومحاميها , لنصرة القندرة التي مزقت العلم الاسرائيلي , على ارض حسني مبارك وحزبه الفائز دوما بالتزكية.

واخيرا اشيد بالدور الرائع , لكل الحركات اليسارية والاسلامية والمسيحية , التي ابتهجت بعيد الحج , وباعيد الكرسمس , لان منتظر, مثل لهم علامات لظلم الامة لنفسها , قبل ظهور المهدي المنتظر والمسيح , ليعم العدل والمنطق والامان والبصيرة.

نحن امة حقا ضحكت من جهلها الامم , بنضال قنطرة منتظر. فكم هي تافهة اذن , بطولاتنا وانتصاراتنا التي حققتها بمعاركنا , شعرا وانشيد وهوسات وفضائيات. لقد اندحرت عقول الرعاع , ويا محلي النصر بعون منتظر الزيدي وقندرته , التي حفظت ماء الوجوه الكارهة للعراق واهله الاصلاء اهل الجود والضيافة والكرم.

وما على الامريكان , الا ان يمارسوا الضغط على البرلمان العراقي , ليدرج ضمن جدول اعماله , المصالحة بين بعثيو البغدادية , وبعثيو التيار الصدري , لتوحيد الجهود وعدم استثمار القنطرة سياسيا , لطرف دون اخر , ونبذ محاصصة القنادر السياسية , لان الهدف واحد هو طرد المحتل ومقاومته بكل الوسائل المتاحة محليا واقليميا وقوميا . وعلى مناضلي هذه الامة ان يجعلوا من منتظر الزيدي وقندرته , عبرة لكل من تسول له نفسه , المساس بالقيطان , لان كل قطعة من ادوات منتظر المهنية , هي درس بليغ , لنقل تكنولوجيا الحروب العربية , لتدرس في الجامعات الانسانية والعسكرية , وتسجل ماركة مسجلة للاعلام العربي وصحافته , التي لا تقرأ الا بطريقة براين والتي اجتازت عصر الحداثة .

اسامة حيدر

Dec.2008 17

Read more:

<http://www.sotaliraq.com/articlesiraq.php?id=28656#ixzz2FpB8TBaw>

بين العمائم الليبرالية .. والعلمانية التكفيرية

د. اسامة حيدر

منشور في موقع صوت الحرية الموقع ادناه:

<http://www.baghdadtimes.net/arabic/index.php?writerid=335&page=3>

تاريخ النشر 2008-5-1

المفاهيم والثقافة

د. اسامة حيدر

20 نيسان 2009

الامة التي ابتعدت عن تجديد مفاهيمها التقليدية , امة تعيش ثقافة الجثث المحنطة , وتدفن شعبها في مقبرة الماضوية .

المقدمة: اهمال تحديث المفاهيم , بتاسيس مفاهيم جديدة , تنسجم مع الحاجات الانسانية , المتجددة باستمرار, ماهي الا احد الامراض المزمنة , التي تصيب العقل والذي هو اي العقل, جوهره ابداع انساني , تميزه كقيمة عليا , عن بقية المخلوقات لامتلاكه ناصية الفهم المعرفي , ليتفوق مجتمع دون اخر.

ومن هنا علينا ان نعطي , لحركة العقل فردانية, كانت او مجتمعية , اولوية في تحديث مفاهيم ومعاني الثقافة , لتؤسس حزمة من انتاج الافكار, والابتكار الممنهج , للوصول الى الهدف الاسمي للمجتمع . وهي تحقيق امنه , سياسيا , واجتماعيا , واقتصاديا . كما هي مجتمعات التحضر , التي ننظر الى انظمتها , وكاننا نجلس متفرجون في ملعب الاولمبياد دون المشاركة , في اي نشاط ابتكاري , يخطط لجيلنا واقعا ومستقبلا منسجما , ولو بشئ ما عن عصرنة الحاجات , والابتعاد عن تمنطقها لغويا في فضاءات تبتعد عن حقائق المنطق العلمي , والواقعي لتخدم الانسان وحاجاته. فتدرجيا تطورت لدينا اليات التخلف الابداعي , فاصبحت قادرة على انتاج كم وكيف , اعرق بكثير من كم وكيف التخلف , الذي انتجه الاسلاف. ومالم ننقذ العقل , من تقاليد المفاهيم النمطية . فاننا سننجر بعماء الوعي لنصنف ضمن سلالة اللا انسنة.

تاسيس المفاهيم:

المفهوم هو فكرة قادرة على التعميم , وتتضمن رؤية محددة ودقيقة في المجال الذي تعمل فيه . تاسيس المفاهيم , تعطي للفرد قدرة على التأمل والتفكير المنظم والعلمي , الذي بالتاكيد سينتج مجالا معرفيا , يؤسس جملة من المفاهيم المنظمة فكريا قابلة للتجديد , والمنفتحة على غيرها من الافكار. وان من اهم اسباب توقف الثقافة العربية , هي توقف مفكراتها عن تاسيس مفاهيم التجديد المعرفي. بل تشبثوا بمفاهيم الماضي , وتوقفوا عندها , مما ادى الى توقف تفكيرهم عن انتاج الجديد. واصبحوا ينتمون الى عصر غير العصر الذي يعيشون احداثه وتطوراته. اشبه بمن يستخدم مفتاحا خشبيا صنع في القرون الوسطى , ليفتح به بيته الحديث الذي يسكنه اليوم.

مهمة تأسيس المفاهيم , تقوم بها النخب على ان يتم تداولها في الاعلام والايوساط الثقافية والتعليم وصناع القرار. لتصل الى الفرد الذي هو الهدف كله ليؤسس بدوره فردانية تفكيره.

فردية التفكير:

تعني ان لدى كل منا قدرة ما على التفكير, وانه لن تكتمل انسانيته وحرية وجوده الحقيقي , دون ان يستخدمها ويفعلها كما ليس من حق اي منا ان يستبعد فكرة انسان اخر. فتجدد الذات هي تقبل اراء الاخر والتامل بها , اي كانت لان اجزاء الحقيقة لا يملكها الا اخرون , يشتركون في استقلالية التفكير , وحرية المتجددة , حتى وان اختلفنا معهم هنا وهناك في الرؤى , او الفهم المعرفي , لتناول الجوهر من الافكار. وان رفض النقد ماهو الا تعميق لانا التي تقود الى تضخيم الذات الكاذب بستر الوعي الزائف.

تأسيس مفاهيمنا من جديد , وتنمية قدراتنا كافراد, لابتكار افكار جديدة تبنى على نقد القديم . نكون قد ساهمنا في عقلنة العقل , الذي هو مبتغى كل متجدد متحضر يروم التحديث , لانتاج ابداع فكري, يؤسس لمفاهيم جديدة للمثاقفة بكل مدياتها وادواتها. واهمها المثقف الاستراتيجي الذي هو اساس بحثنا هذا.

المثقف:

يخطأ من يعتقد , ان المثقف هو من يعلم عن كل شئ شيئا . فهذه ليست مثاقفة بل معرفة عامة للتعليم . المثقف هو الشخص القادر على تغيير فكره , عندما يتبين له عدم صلاح فكره في مسألة معينة كان يعتقد بصحته.

والمتعلم هو الاكاديمي , الذي لم يستطع تغيير فكره , عندما يشاء لان ضوابط القوانين العلمية لاتسمح بذلك .

دور المثقف الاساسي , هو المعرف بانتاج الافكار ونقدها , لان الانتاج والنقد الدائم هو الالية الوحيدة , التي تتيح للافكار ان تنضج جماعيا , وتتبلور وتختبر وتشذب لتصبح حاملة للتغير الاجتماعي.

وعلى مدار قرون كان المثقف الحر , او شبه الحر, هو المثقف الحقيقي , الذي يقرع نواقيس التيقظ في كل مكان, ليتحدث في اللامتحدث فيه , ويفكر في اللامفكر فيه , ويسلك دروبا قلما سلكه غيره . ليكون نموذج التحدي , وينحاز لمستقبل مجتمعه , ضد ما يغتال ذلك المستقبل , من فكر سياسي واجتماعي وتربوي .

هل هم حقا مثقفون؟؟:

المثقف الوهمي , الذي يجيد التزييف والتبرير الباطل . والمثقف التاجر, الذي يبيع ضميره وليستسهل فكره وثقافته , للسوق التجارية واسهمه لمن يدفع اكثر.

فكل هؤلاء , لا يمكن تصنيفهم بصفة مثقف , بل هم يحملون لقباً بلا صفة , لانهم بلا موقف, اخلاقي, وسياسي , لتخليهم عن صفة المثقف الحقيقي , صاحب الفكر المبدع الخلاق المتجدد.

الثقافة والسياسة:

في المجتمعات التي تسودها ثقافة ضميرية واقعية , تعبر عن هموم الانسان وتطلعاته, وتلعب فيها النخب المثقفة والمتعلمة , دورا اساسيا في صنع المشاريع الوطنية الكبرى , لتساهم بقيادته الى جانب السياسي ورجل الدولة. اما المجتمعات المازومة , فهي مجتمعات تسودها ثقافة لاضميرية , منقطعة عن حاجات وهموم المجتمع , وغالبا ما يكون مثقفوها منعزلون , خائفون وتابعون للسياسي والسلطة.

المثقف بصفته صانع للافكار والمشاريع النهضوية، اما السياسي فانه منفذ لهذه الافكار والمشاريع . اي ان المثقف هو من يمتلك فن التفاعل , مع الواقع وفهمه وتعمقه في ابتكار المشاريع . والسياسي هو من يمتلك فن ادارة الواقع , مجتمعا ودولة. بمعنى اخر ان المثقف هو المفكر والمحلل والمنظر مهما امتلك من تنظيم . والسياسي هو المخطط والمنفذ مهما امتلك من الثقافة. وكل منهما يبدو ناقصا من دون الاخر.

ان نرجسية السياسي , وتبعية المثقف , هو نتاج الخراب , الذي لحق في نهضتنا الحديثة ومازال حتى وقتنا هذا. لاننا عجزنا عن خلق اي ثقافة عراقية وطنية متجذرة. واي مشروع سياسي عراقي ناجح. والسبب يعود الى ان اغلب اتجاهاتنا الثقافية , والسياسية , لم تتفاعل مع واقعها الوطني.

الاستنتاج:

من الصعب ان نؤسس لثقافات متجددة , تتناسل مع ثقافات التحضر, مالم نؤسس لمفاهيم جديدة , تبعد عن ارتهان العقل , بعادات وتقاليد الاسلاف , وغيبات الاشياء. ولغرض اعادة تاسيس ثقافة فردية ومجتمعية . لا بد من استنهاض النخب التي تبتكر افكارا خارج سياقات الثقافات السائدة حاليا في مجتمعاتنا. وهذا ممكن ان بدئنا باعلام واعى وساحات عمل مدني , يؤسس لمنهجية , ونظام لمعاني المسموع والمقلد من كلايش الليبرالية , والديمقراطية, وحقوق الانسان , بمنطلقات ابداعية متحررة من الماضي, وتلامس بعمق النقد الابتكاري المبدع, لتعطي منتجا عراقيا وطنيا جديدا ..

علينا ان نفهم ان , ضيم تكرار تقليد معاني الماضي , دون تجديد وبلا تامل ووعي ناضج , لا يقل ظلما عن اي تسلط اخر , ان لم يزيده دمارا لتاثيره على العقل الانساني ويجمد ادراكه , ووعية , وابداعه , وتفوقه , في مختلف مناحي الحياة , منتجا عماء الوعي الجمعي الذي اعتاد ان يقاد ولا يقود.

حازم الشعلان او ايهم السامرائي مرشحا التسوية

SHARE

الاحد 2010-07-25

د. اسامة حيدر

[المزيد من مقالات لنفس الكاتب/ة](#)

osama.hayder1@gmail.com

د. اسامة حيدر

بنة عدنان القيسي

وكريانكو والتي دخل على خط الحلبة السيد مقتدى الصدر في لقائه مع بشار الاسد صانع كبة حلب. تزامنت هذه اللقاءات مع تصريحات رئيس المجلس الاسلامي , حول الخلافات مع دعاة دولة القانون وظل الناخب العراقي ينتظر , اي بيضة هي بيضة القبان فاختلطت بيضات الساسة مع بيضة الفسيفس. المفارقة التي يعلمها المواطن , الاكثر فطنة من سياسيه , والاحرص على وطنه من دول الاقليم فارسية كانت , ام عثمانية قومية , ام طائفية . يعلم هذا المواطن , ان تاخير حل النزاعات بين سياسيو الحواسم , سيجعل الطبخ الاقليمي والدولي بديلا , لكل حل وطني , سواء طبخ شويا او سلقا مختلفا عن طبختنا العراقية , ذات المذاق المميز.

سياسيو الحواسم , بلا نشيد وطني , وبلا رمز متفق عليه لعلم العراق .صمموا العلم العراقي بعد السقوط والذي كان اشبه بمنديل لعقد قران جماعي . فالغي حينها , لانه بلا عراقية الملامح والتاريخ. كل شئ كان مؤقتا , والان اكثر الاشياء , اما معطلة او عرجاء تشكو فقدان حكومة , لتبني دولة حالها حال دول الاستعمار او دولة المحتل ... وليخساء الخاسنون .

حصيلة البرلمانيون بدوراته , هي مجرد مكاسب بلا حلال وحرام , يتكلمون عن اموال اليتيم ويلفطونها لفظا . ركبوا افخر المحصنات من السيارات , وسفهاء الحمايا وشاعت مثنى وثلاث ورباع , واشتروا من سبايا المال المنهوب مالا يحلم به اي سياسي من سبريا الى الكعبة . مدير الخطوط الجوية اليابانية انتحر, بسبب تسمم عشر ركاب من وجبة طعام. هذه احدي شواهد الكثير ممن يحمل شرف المسؤولية وتائب الضمير . لانريد لمسؤولينا الانتحار, بل الاعتراف بالاطعاء وتجنبها باستقالات لنقيم لهم حفلا جماهيريا في ملعب الكشافة , ونهئى لهم لوري قلاب محمل حصو, لكل منهم سبعة حصوات لا اكثر , وعلى هيئة النزاهة ان تراقب عد الحصى , كما تفعل الان لتسهل هروبهم بعد تيرنتهم بمحاكم العراق الجديد. كما فعل المجاهدون الهاربون من السجون والمطارات.

على اية حال ... المهم ان الاخضر الابراهيمي قد تقاعد , بعد ان زار العراق كمثل للامم المتحدة , فشكل حكومة اياو علاوي بوزراء تكنوقراط , كانت حقا من اكثر الحكومات تكنوقراطا بالنهب السريع (دجل) ,

بالبطائرات المؤجرة , كاسرع سرقات شهدتها عواصم لبنان و عمان, فكان النهب اشبه بركضة طويريج
الجماعية . لكن بياحات بيضاء تنقصها دشاديش البازة المقلمة.
ولتاخر تشكيل حكومة عدنان القيسي وكريانكو , لابد من ايجاد مايشاع الان , من مهزلة مرشح التسوية ,
فلا بد للضغوط الاقليمية والدولية , ان تتدخل بالامم المتحدة , بممثلها لربما بمشاركة الشلغم ممثل الجامعة
العربية , كي نشلغم صيفنا بدلا من شلغمة شتاننا . فسيكون مرشح التسوية مرة اخرى الهارب الامريكي
والناطق باسم المقاومة , وزير الكهرباء ايهم السامراني , مبتكر العقود الوهمية , لنؤسس لحكومة
المشاركة الوطنية , التي يطالب بها كل سياسيو الحواسم الجدد . على ان تتم على الطاولة المستديرة لكي
نستحضر البطل المختفي , حازم الشعلان وزير دفاع اياذ علاوي , الذي اراد ان ينقل المعركة الى شوارع
طهران ودمشق. بعد ان تم تسليح جيشه بسكراب الجيش البولوني وشاحنات تاتا الهندية .

نريد مرشحا .. بلا جيوب نريده ان يقسم باغلظ الايمان بانه غير سارق . ولم يرتكب اي جنحة مخلة
بالاخلاق في جنسيته وتجنسه. نريده مرشح لمسؤولية لا لمنصب تسوية , غطيلي واغطيك . حرا نزيها
شريفا , يجعل من المسؤولية , وسيلة وغاية لخدمة كل الناس , وكل مكان من ارض العراق الشحيح بدجلته
وفراته .

كُتّر هم شرفاء العراق , ووطنيوه , لو اتاحت لهم فرص , البناء والابتكار والابداع للنهوض بالعراق, نحو
مستقبل افضل .

تعمدت ان اكتب بسخرية هذه المرة , لان سياسيوننا اصبحوا , عالج ميوة لكل الفضائيات. حتى الاخرس بدء
يحكي همومه بسخرية , يفهمها الناطقون بالعربية والعبرية.
اخيرا اقول :السلطة لاتفسد رجالها . انما الاغبياء ان وضعوا في السلطة فانهم يفسدوها.

د. اسامة حيدر

23 تموز 2010

لو مهندس لو ماعرس ... ولو زراعي لو ماكو داعي / اسامة حيدر

د. اسامة حيدر

بعضهن يفضل ضابط الجيش , لو ملازم لو ملازم , وقت كان الملازم هيبة بصدر ديوان بالحكومة , ونجماته تسطع بالذهب , من زمن استكان الشاي يشرب بالذ شلما. كنا لانفرق بين مهنة واخرى.

العريس ان كانت خدمية , او سيادية , اختيارات العروس مثلها عند العريس , الستر والامان والنسب الطيب . بلا بهرجات المهور والاعراس . مجرد مزيقة وطبل والحك ربك. يفتخر ويفرح الجميع بالدخلة واليوم السابع. بعدها تصبح الحياة اعتيادية, الا بعضا من منغصات العمة , التي هي الحماة.

كل شئ تغير , العريس متخاصم مع نفسه , معارض , محاجج, سيادي وسادي , تعظمت الانا عنده بعد ان كان يشكو من انا غيره. حتى الوطن والدين اصبحا سلعة يتاجر بها العريس , من خارج وطنه ويدعي الوطنية. كل العالم ينظر لبقية العرسان , من خلال جواز سفره , كتعريف باوطانهم , كي لاتترك اي ضعينة او تفرقة . لا بديانتهم او معتقدهم او اموالهم المنقولة , وغير المنقولة , كما يحصل مع كل عرسان المنطقة التي نحن فيها. تطورت الصورة برموش جديدة , صارت العروس برلمانية وسياسية , وناطقة باسم الزلم والخير وفير من عريس وزير. لكن الجميع لايعلم , ولا يجد من يعلمه عن خطورة ضياع العناوين , وضياع هويات العرسان والعرايس .

استذكر نوادر الشيخ نصر الدين افندي (جحا) وهو جالس على منبر الوعظ وقال : ايها الناس هل تعلمون ما ساقوله لكم ؟

فاجابه السامعون كلا لانعلم. قال: اذا كنتم لاتعلمون .. فما الفائدة من التكلم . ثم نزل..وعاد في يوم اخر فسئالهم نفس السؤال فاجابوه هذه المرة نعم نعم فقال: ان كنتم تعلمون فما الفائدة من الكلام؟.. فحار الحاضرون من امرهم وانفقوا فيما بينهم , على ان تكون الاجابة في المرة القادمة متناقضة قسم منهم يجيب نعم والقسم الاخر يجيب لا.. فلما اتاهم المرة الثالثة

كرر نفس سؤاله الاول : اختلفت اجابات الناس بين نعم ولا ... فقال لهم: حسنا جدا ... مَنْ يعلّم يُعلّم مَنْ لا يعلّم .. التي تجاوزت عدتها عدة البقاء في البيت بعد موت العريس اربعة اشهر وعشرا ... فوجب على العريس ان يلزمها كذلك. جحا كان يريد ان يقول لا طيب الله ذكر دول الجوار وامريكا على غشهم وانقلابهم الفاشل في نتائج الاعراس ونشاز المزيقة التي طغى طبالها على لون الانامل فتقارب المهر الاجل والعاجل , فتساوت الكرعة وام الشعر . وصار الكتكوت ديج وتغير برج الجدي الى تيس .

وضاع الداس يا عباس ... لا جحا يعلم مايقول . والناس بين نعم ولا وبين حانة ومانه .
ومايحلها الا النبي سليمان , الذي تعلم منطق الطير , ليخبرنا الهدد عن مملكة لانعلم
اسرارها او ما سيجري بالناس والوطن. وساسة المعارضة , وجار السوء , يفتشون عن
اول طير علم الانسان كيف يدفن اخاه , فكانوا مع الغراب لها.

لا للمهندس والزراعي والملازم كلها تريد اهل الحواسم..... ولو حجا عالمبير لو
ملازم.

اسامة حيدر

29 تموز 2010

<http://almothaqaf.com/index.php/maqal/17042.html>

بس بس ميو... ومازق العتوية

مقدمة تعريفية :

"عتوي المطابخ" كناية عراقية , تطلق على كل من لا يهتم سوى ببطنه ويتلصص للعثور على الملذات من اللحوم والسمك. و"البزونة" كما يعتقد الذهن الشعبي , تدعو على أهلها بالعمى ليتسنى لها الأكل دون أن يرونها , وهي أيضا مثال لطول العمر, إذ أن لديها سبعة , أرواح لمن لا تعجزه الحيلة في التخلص من المازق - فلان مثل البزونة , منين ما تشمره يوكع على رجليه !!!!

اعتاد الناس ان يصحوا صباحا ومساء , ووقت القيلولة , على سماع بزازين شباط وعتويتها وميواتهم . رغم تغيرات الجو وزيادة طبقة الاوزون وتلوث البيئة , وعدم استقرار الاقتصاد , وتسارع الاكتشافات والترميز الجيني , وقلع البلاعيم بالليزر لتسهيل البلع واللفظ بلا لغالغ. بعد كل هذه التغيرات والتناقضات المفاجئة , التي اعيتنا لاننا متفرجون ولسنا فاعلون بها!

تغير العتوي , الى عتوي عربي جديد , وبزازين من الجمع المؤمن. تجاوزوا شباط ليشمل كل اشهر السنة , بخريفها , وربيعها العربي وشتائها المطين , لتسييس كل بزازين وعتوية العرب منطلقين من : تكاثروا لاباهي بكم الامم . رغم شكوكي بصحة هذه المقولة ومن قائلها . لان مثل هكذا رجال امة لانباهي بهم الا عتاوي , وسراق الجلافيط , من مطابخ فقراء المزابل .

مايجري على واقع اغنى الاراضي ثروة وافقرها عقولا. بين صراعات تحتج حتى بريجت باردو عليها . فالفسيفس يحتضن عتوي , من عتاوي بغداد , بعد ان كانت هذه العتاوي تمحق اي مشرول. لان ميو العقال لايعترف الا بنفسه.

كما هي زحمة العتاوي بالعراق, يزامنها, عتاوي الخليج . وابطال عقوق الوالدين باصغر احجامها. تخلجن العرب بكل مايملكون من سلاطين القبائل , رذيلة العمر , التي تحرم الحلال وتحلل حرامه. وفضائياتها الممولة بسخاء , تمارس تدني شرف مهنة الاعلام , وتتباهى بابداعات الفن العاري.

كيفما تكونوا يولى عليكم , كونوا قططا تولى عليكم عتاوي , او فتاوي الجهلة . وان كنتم بزازين لايولى عليكم سوى العتاوي , التي تاكل ابنائها وهم احياء. هكذا هو التاريخ , ينحاز لجهة الصراع في ظل شلة عصابات الاستحواذ . ولا يميز بين الحق والباطل , بل سيكتب التاريخ كاذبا , بانه صراع بين الحق والحق ... اي سنعيد مقولة :

حق يراد به باطل .

اعتذر للاحبة الذين طلبوا مني التواصل في الكتابة , تعودوا على جدتي, فوجدت ان اتهمكم بالواقع
الخطير والمستقبل الملغوم . مجرد مهزلة خطيرة لاتبالي , ولاتميز بين لهيب النار الحقيقي,
وصعادات اعياد الميلاد...

اسامة حيدر

29Dec.2010

منشور بالكوكل

.....

الجينات وتأثيرها على العقل المؤدلج

د. اسامة حيدر

لمصطلح الايديولوجيا في اللغة وتعريبها على قواعد الصرف العربي الى:

أدلوجة وأدلج يؤدلج ومؤدلج وأداليج وأدلوجات ...

فالعقيدة اي كانت فهي , ايديولوجيا ومعتنقها مؤدلج , ويحمل بداخله رقيب لا يقل عن رقيب الامن السري. والاداليج هي التي تشكل الوجدان القومي , وتحجيم حرية الضمير الاخلاقي في الفرد.

في الانثروبولوجيا البيولوجية , توسع علم الوراثة والتسلسل الجيني في الانسان وسلوكه واخلاقه . ولم يتطرق اليه باحث في علم الاجتماع , او السايكولوجيا , ليبحث اهمية التأثير الجيني على اخلاق المجتمع (1) من جهة , وتأثير ارتهان العقل في اداليج المعتقدات.

هنالك ثلاث انواع للعقل المؤدلج احادياً وهي كما يلي:

اولا: التأدلج عن طريق الثقافة الشفاهية , او المقروءة صحفياً، التي تشكل لديه يقينيات يصعب تغييرها .

ثانيا: أدلوجة الاكتساب العاطفي , المنفعل كمنتج بيني موروث عقانديا , من الاهل والاقرباء او الاصدقاء وظلت عالقة في الذهن، لارتباطه بذكريات جميلة حميمية عاطفية. وعادة تغلب عليه الفوضوية النقابية الفارغة.

ثالثا: المؤدلج المحبب، سرعان مافعل (بفتح الفاء والعين) عقله ومعرفته للواقع. وتبين عمق اليقينيات التي كان ينتمي اليها. وظل يتارجح بين نقدها والتباهي بماضيه النضالي.

توضيح معرفي: ان كل فكر او عقيدة ان كان مصدرها مترجم منقول من واقع اخر. او نص ديني محتكر التأويل والتفسير , تصنف حسب رئينا بانها ادلجة احادية يقينية ترفض الاخر، فيتساوى هنا المؤدلج العلماني مع المؤدلج الديني.

جينات العقل المؤدلج :

علميا ليس هنالك جين يعمل لوحده , مالم يتناغم مع جين او اكثر. ورغم ذلك ان بعض الجينات تحفز هرمونات , معينة لتؤدي وظيفتها بايعاز جيني محدد ومنظم. ولا يفوتنا ان التأثير البيئي المجتمعي على العقيدة له دور فاعل سنوضحه ادناه:

(1) DRD4 with 7R and D4 : جين الادلجة وتوابعه الهرمونية (2)

(2-5-HTTLPR،HTT-5 : جين المزاج 3 (Mood gene))

جين الادلجة :

يؤثر على المؤدلج , اما بتشدده وعناده , وذلك عندما ينظم افراز الهرمون بالدماغ وتحديد , كمية الدوبامين , على الفرد في بيئته الاجتماعية , التي يعيشها ويتفاعل معها , وينعكس على تعامله الاجتماعي الجمعي سلبا او ايجابا. بمعنى اخر يتناسب التسامح وفهم الاخر طرديا مع كمية الدوبامين والبروتين والعكس صحيح .

البيئة الاجتماعية:

شعور المؤدلج ان يقينياته باتت غير نافعه بنشوء وعي مجتمعي اخر. يضطرب جين المزاج ليؤثر على سلوك المؤدلج في ثانيا اعلاه ويعكس اما تغير مفاجئ مضطرب مع بيئته الراضية ليقينياته, او ينفعل عاطفيا , ويتحول الى شخص فوضوي لايعرف مايريد وتترجح فوضويته اللامنضبطة بين العنف ضد الاخر. او يسلك سلوك التجريح المهين في معتقد الاخر.

اضطراب المؤدلج :

يعتمد بشكل قوي على صحة وسلامة , جين المزاج , وجين الادلجة , المتناغمين مع البيئة المجتمعية , التي تتعامل مع المؤدلج كفرد بغض النظر عما يحمل من افكار , بل اصبح الهم المجتمعي , هو كيف يتصرف المؤدلج , ومايقدمه لمجتمعه , الذي بات لايعنيه الفكر اي فكر حتى الديني منه . فالجميع فقد مصداقيته , التي كانت شعارات ملنتها اترية الخراب. وهذا ما يورق المؤدلج , فيجعله حسودا غيورا لايرضى الا على نفسه تسود تصرفاته , الانا الحتمية , وسببه جين المزاج الذي شكل احباطا كبديل للفرح والبهجة . فيتحول الى نرجسي مجروح , يحاول عبثا ان يثبت سلامة انويته المنفعلة عاطفيا .

الاستنتاج

معادلة لم يفهما , المؤدلج اليساري , ولا المؤدلج الديني , وهي المعادلة التي تجمع بين العقيدة والهوية الحضارية , من جهة , وبين العقيدة والموروث والواقع المعاش.

فجماهير الناس , لاتتحرك بالدين المجرد , ولا تتحرك بالفكر المترجم , الذي يطرح عليها، متعارضا مع وعيها التاريخي المتبلور في ذهنها.

الطريقة المثلى , للتطور الفكري عند الانسان , هي ان يكون متداخلا متناغما , وليس ارتداديا , حين ينطلق من نقد المقروء , بطريقة شكية وليست ايمانية بالاستناد الى معرفة فلسفية.

من هنا ستعمل جيناتنا بشكل مؤنس , متسامح واسع الافق , بعيد عن الادلجة الاحادية , لان السائد في تفعيل العقل , سيكون عقلا فلسفيا حكيما , يفهم الاخر ويتفاعل معه.

د. اسامة حيدر

2011 10 07

المصادر:

1) د. اسامة حيدر : الجينات وتأثيرها على اخلاق المجتمع العراقي

http://jhfowler.ucsd.edu/friends_drd4_and_political_ideology.pdf(2

<http://www.timesonline.co.uk/tol/news/uk/article1152068.ec>(3

تونس الخضراء والمنطقة الخضراء

د. اسامة حيدر

اقول: لا ادري كيف لايجبر الحاكم القاتل في محجر مظلم بدلا من ان يستقبل في بلد به قبلة المسلمين.

تونس الخضراء تصبح ملعب من ملاعب الثوار والذهن المتقد بالحيوية ورفض الاحتقار والذل والخوف.

بشعب مثلته نخب الطبقة الوسطى , التي عودتنا على ان تكون جوهره المجتمع المتفاعلة مع احداثه الصعبة. ما شاهدناه وسمعناه من الشباب المتقد حيوية في تونس الخضراء , ان لديهم افق لمشروع , وليس لتغير حاكم , بل ولتغير منظومة حكم , فصلت لتناسب الحاكم الظالم .

النخب الواعية في تونس الخضراء , يقودها المحامين والاطباء والمهندسين وطلبة الجامعات واساتذتهم وعامة الناس التي لها مصلحة حقيقية في عملية التغير الشرارة التي جعلت من الهوية الانسانية , هوية مجتمع متفاعل، فالمعارض الذي احرق جسده الطاهر , والمحتج الصاعق للكهرباء , وضحايا مشروع الثورة الخضراء في عملية تشيع الجنازة , كان استادا جامعا زائرا واستاذة جامعية. فالتحمت المشاعر الثورية بمصير واحد هو الانسان الضحية , والوطن الحاضن للهوية الانسانية , فكان العصف الاخلاقي , للطبقة المتوسطة , رائدا للتغير الشعبي , لحكم دام ثلاث وعشرين عاما , وهي ذات المدة ولكن بايام اسقطت الطاغية ونظامه !!

لم تكن التظاهرات الخضراء رجالية فقط , كانت النسوة فيها عصبها الثائر , الذي انق المجتمع باجمل نصفيه , لياخذ دورا حاشدا في تعميق وعي جمعي للثوريات , اينما كن في الكون. النسوة كن يهتفن بحناجر المشروع والتغير والمعرفة , بان البلد له مواطنون وبه هوية مشتركة تجمع كل طبقات الشعب . الاعلام الغربي , لم يكن مباليا , بيوميات الحدث الثوري في تونس منذ بداياته عكس ماكان من اهتمام اعلامي , سلط ضوءه على ماجرى في كرواتيا المدعوم غربيا. تونس الحبيبة , فاجنت من كان يحتضن زين العابدين وزمرته.

التغير في تونس الخضراء , مختلف تماما عن التغير الذي حصل في العراق . بمقارنة خاطفة , القوى الخارجية كانت مصلحتها تغير دكتاتور العصر , بعد ان احبطت كل محاولات شعبنا العراقي البطل وتضحياته , في التغير في انتفاضات شعب بكل قواه الخيرة. لكن تحالف دول الاقليم العربي , مع القوى الاجنبية , في بقاء صدام هونفس حرص هذه الانظمة لبقاء زين العابدين بن علي. فالقذافي شاهدا على عصر التعاطف الانفعالي لطغاة الدكتاتورية الخائفة،

يبدو ورغم دكتاتورية حاكم تونس , الا انه ترك جيشا وطنيا , موحدا احب شعبه واحبوه فشكل هوية وانتماء يحتذى به.

.. طاغية العراق , اسس جيش سلطة , وجيش نظام حكم , لمؤسسة امنية . وجيش وطني بلا هوية وطنية , يتجسس بعضه بعضا، فسرعان ما ترك ثكناته والوطن للغرباء.

دكتاتور العراق , كان منغلقا لاينتمي لاي هوية انسانية . سايكوباتي النزعة , نرجسي الهوى. لم يدع لاي طبقة ان تنمو ثقافيا وتعليميا وسياسيا وانسانيا . الا طبقة الانتهازين والمصلحين , طبقته هي حاملة الجهل المؤسساتاتي في الولاء له . حصار النظام وحصار دول العالم شركاء مساهمين , في بناء عماء الوعي الذي يعاني منه سياسيوننا ونخبنا التي تدعي الثقافة . فكانت المنطقة الخضراء هي البديل الامريكي للتغير الديمقراطي فشتان بين الخضرائين ... الخضراء التونسي وخضراء امريكا

هل سيتعض سكرة المنطقة الخضراء بما جرى بتونس الخضراء ؟؟؟؟؟؟؟

د. اسامة حيدر

19 -1 -2011

ثورة تلة اخرى

د. اسامة حيدر

قول: يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم .

ثورة الوعي في تونس الخضراء , ومصر المحروسة. ثورة الثوار تقودها الطبقة الوسطى،
صاحبة المصلحة في زج جميع الطبقات

المتضررة مما يجري في ساحات العيش البائس , الذي لاحقوق فيه للمواطن الصامت
سوى مكاسب حكام وزمر وحبريش السلطة والسلطان. ماجرى ويجري في تونس ومصر
والقائمة تتحصن , ويتعزز الانضمام الى الجماهير الساخطة شئ مختلف تماما , عن
ثورات الخمسينات والستينات. حينها كان، عدوها المستعمر الاجنبي , كان الهدف تحرير
الارض , والان , الان وليس غدا , تحرير الانسان من دعاة الوطنية.

في مطلع هذا القرن يشهد الوعي الناضج , زحفا جديدا في حالة التميز الانساني , لرصد
ارضة الفساد , ونهب المال العام , والتزوير في الاسماء والالقاب , اضافة لتزوير الشرف
والمهنة , والتاريخ , وشهادات الدراسة . لقد تغيرت اللعبة , التحرير الوطني من المحتل
والمستعمر , الى اولويات تحرير المواطن , من دعاة الوطنية والحكم الوطني. اولوياتنا ان
نتحرر من حرامية وسراق الوطن. ساسة، وعوائل، واصهار، واحفاد . صراعنا الواعي
الثائر، يجب ان يحدد هدفه , في استبعاد جهلة , واشباه ساسة اليوم , فهم الكارثة
الاخلاقية , التي شوهدت حتى بقايا الضمير السياسي المتهرئ , مفهومها وخلفا. ثورات
اليوم , لاتريد ساسة حرامية , يجيدون كروباتيك وبهلوانيات سحر الدجل , وفنون العقود
التجارية الوهمية , كفن بديل لغلق المسارح , ومنع الابداع الثقافي , الذي ينور ويؤنق
ويجمل وعي المجتمع.

عندما فشلت الشعوب العربية في انتاج هويتها , بين هويات الامم المتحضرة فشلت بذات
الوقت في انتاج الدولة الوطنية , فاستبدلها انتهازيوا السلطة الى هوية سلطوية , لايعيش
فيها الا الانتهازي المنتفع من سلطة الجهل المؤسساتي , فحدث ماحدث وماسيحدث , وهو
الاكثر دماراً ان استمر هؤلاء اشباه الساسة , التي تقودهم انانيتهم وضميرهم الاسن.

على الشعوب الثائرة، بوعيتها المتيقض , ان تستفاد من تجربة العراق الذي تحرر من
اسوء دكتاتور متخلف . كانت اماننا وتطلعاتنا وطموحاتنا , تحقيق العدالة الاجتماعية، لكننا
وعلى غفلة العواطف الطائفية المنفعلة , سرقت منا كل الامال , من قبل فئات وتيارات
لاعلاقة لها بالاصلاحات , وتحقيق هموم الطبقات المسحوقة , بل اختطفت الدين وجعلت
منه مقدسا بديلا للصنم الساقط , لتحقيق مصالحها الانانية , فابتعدت عن عبادة الله , التي
من اولوياتها التعبدية , هي رفاهية الانسان الجائع الفقير وضمان عيشه الرغيد .

بالعراق مارسنا حرية الاختيار بانتخابات شعبية , ورغم تدخل دول الشر فيها. الا اننا
زدناها شرا , فاخترنا اشرار الحرامية ممن فقدوا ضمائرهم الحية.

اياكم والجماعات التي تسييس الدين !!! عليكم بالكفانات النزيهة .فخذوا من تجربة العراق
ما جنيناه , من تراجع في كل الميادين التي تعني بالثقافة والتعليم , وكل ما يهم التحديث
لخلق جيل له مستقبل واعد يواكب ويتناغم مع التطور الحضاري.

د. اسامة حيدر

2011 01 27

ثورة تلد اخرى ... متى تولد ثورة العراقيين .. للتغير ؟

د. اسامة حيدر

قول: السلطة لاتفسد الرجال , انما الاغبياء والسراق ان وضعوا في السلطة فانهم يفسدوها.

الشباب جوهره ونبض المجتمعات الحية, فهي تبعث روح الابداء في شعبها بكل طبقاته التي منها انطلقت ثورات طلائع التغير , ورفض الواقع المرير الذي تعيشه شعوبنا المقهورة.

عندما يتجاوز التهميش مداه , يخلق حالة الالهانة لكل فرد يشعر بوطنه انه غريب لاينتمي اليه. وهنا تهان الكرامة وتستبدل المروءة بلقمة عيش تؤكل بذل وخنوع فيتحول الانسان (كقيمة عليا) . الى شئ طارئ يشكل رقما بلا معنى يضاف لارقام مجموعها لايشكل محصلة مؤثرة في قوة المجتمع.

وهذا مانعيش فيه من ذل وهوان , واصبحت الطغمة الحاكمة تمن علينا باطلالتها التافهة لتكرر البالي من السياسة بكلمة "سوف" , التي اصبحت شائعة في المراوغة السياسية . تشكيل لجان لتغطية الفعل الفاسد, فلو احصينا عدد اللجان لكنا الاوائل على كل العالم المتحضر الذي يبذل بلا لجان.

ولو نظرنا نظرة قريبة , لمقارنة مانحن فيه من مرارة البؤس والتخلف والتقهقر في كل الميادين , لتأكد لنا بان الثروات لوحدها لاتبني دول , بل ان العقل المبدع والتخطيط واشراك كل المجتمع , في عمليات النهوض والبناء , هو العامل الوحيد الذي يغير معالم التخلف والجهل , الى واقع متجدد مع مستجدات الزمن لاسعاد الناس كل الناس.

لقد عاشت تونس ومصر وشبابهما , الذي حرك المجتمع المتقدم وعيا وحراكا , كل مآسي التهميش واهانة الكرامات , والذل فانتصرت لارادتها بثورة شبابيه, تتصاعد الان في ميدان التحرير منطلقين من اهداف طالما عانوا من اجل طرحها . الا ان السلطة العصابة حجت كل ارادات الشعب فاخترلته بطاغية , كما حصل بالعراق المحتل. مطالب الشباب ونخبه الواعية , واسئلته المحرجة هي : لماذا تقدمت بعض الدول ومنها تركيا وماليزيا ونحن متخلفون؟؟؟؟ واحد من اصعب الاسئلة الاتهامية, التي تحدد القفص والمجرم والقاضي. ليقاضي حكام العرب واحفادهم .

تجربة ومرارة العراقيين من نوع مختلف. حتى ان قرر شبابنا وسيقرون بلا ادنى شك . بثورة الندم والمرارة بعد ان جف زحف الاصابع البنفسجية , في اكبر غلطة اختار بها السنة والشبيعة تحديدا ممثلهم الذين لايمثلونهم. ومن حولهم تاركين الناس بلا ادنى مستوى انساني للعيش الكريم كبقية الناس.

ثورة الندم العراقي ستجعل العراقيين يصححون التعاطف الطائفي المدمر. الى وعي الحياة والحكمة بعد ان تنوروا في مايجري من حراك شعبي لشباب اختصر الزمن لينهض من جديد بعد سبات من الصمت في نفق الظلام الجيلي. سيقلب شبابنا خضرائها الى افق يشع من جديد بمايجري في عراقنا , من خراب في مناحي الحياة سببه ساسة لاعلاقة لهم باي خلق رفيع صادق ومؤمن بكل القيم الانسانية.

ميدان التحرير في مصر الكنانة يستوعب كل فئات الشعب ليتسع افقيا خارج الميدان ليزحف على مراكز التسلط والفساد في عموم البلاد, بمشاركة المرءة المصرية بشكل فاعل ومؤثر ليتحرك المجتمع كل المجتمع .

هل ستكون النيل سباقا للرافدين في عصرنة حضارتها؟؟؟

هل تعوق مجتمعا بنصفه الاخر ولا من معالج؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

هل يعقل اننا لا نعرف اين هو مستقبلنا ومستقبل اجيالنا؟؟؟ الا من خلال مفردات البطاقة التموينية؟؟؟

هل يعلم شعبنا انه الوحيد الذي يدفع رواتب لثلاث حكومات ومجالس نواب انتهت مسؤولياتهم؟؟ وان الفساد يسجل عالميا للسراق بلا خجل؟؟؟

هل ان شعبنا قد خلى من كفائاته ومخلصيه لبناء دولة العراق؟؟؟؟؟

احزابنا الفاسدة تتخصص بكم وباموالكم فلا تكونوا لهم عوناً لبؤسكم فويلكم من التاريخ.

علينا جميعا ان نصغي لما يريده المحرومين كي نؤطر ساحة التحرير, رغم ان همونا تحكي تاريخها في معاني نصب جواد سليم الشامخ.

لاتخذلونا فتورات الثوار كانت من العراق فلنحمل شعلتها ضد كل مفسد اجير لايحب العراق واهله.

اسامة حيدر

8 - 1 - 2011

سياسيو الغفلة الى اين سيجرون العراق والعراقيين؟

د. اسامة حيدر

قول: السلطة لا تفسد الساسة، انما الاغبياء ان وضعوا في السلطة فانهم يفسدوها عندما تتناغم الصحراء مع التصحر وتتعانق البادية مع البداوة وتعلو سطوة الجوامع والحسينيات على المدارس واروقة الفن والثقافة....

فاعلم ان انسان ذلك المكان يتنافس ليحتل ركناً في رازونة الجهل وبيتونة الامية ليصبح ماهرا في تفليش كل ما هو نصف مخرب من بقايا وطن اسمه العراق .

ماتمر به اوطاننا ومنها العراق تحديدا هو ان نستعين بالاجنبي ليخلصنا مما كان يوصف بالحكم الوطني .. واثبت هؤلاء الحكام الطغاة انهم السبب في احتلال اوطانهم... بعد ترك شعب تخلخل نسيجه المجتمعي واصبح في المتاهات التالية:

اولا: ان ساسة البلد الطارئون وكلاء بالنيابة عن طريق القنوات الاعلامية الممولة ماليا، لتعميق التخندق الضيق، وتزيد عماء الوعي الجمعي للناس.

ثانيا: ارتهان الاقتصاد الوطني وواردات البلد ونهب المال العام والاستغلال البشع بلا اي وازع اخلاقي، وابرام عقود الشراكة المحجفة في الطاقة والتي تشرعن هيمنة وتواجد الشركات الاجنبية ما زال النفط موجودا.

ثالثا: البقاء بدوامة محدودة في اتون الثقافة القديمة اي الثقافة البدائية، بعيدا عن ثقافة العقل المبدع، كممارسة سياسية لاتتعدى : احقية من سيؤسلم العلمنة اوي تيار سيعلمن الاسلام هذه الدائرة الضيقة التي علينا ان ندور حولها كحدود لانستوعب غيرها.

رابعا: استبعاد اي محاولة لاحياء الطبقة الوسطى كطبقة واعية تمثل التكنوقراط وشرائح الثقافات المتنوعة ذات الاهتمام في استقرار البناء الديمقراطي البعيد عن توافقات الطوائف والاعراق المنتفعة على حساب الطبقات الاخرى...لتعيد بناء المرافق الحيوية لنقل المجتمع من مستهلك الى منتج يمتلك ديمومة النهوض بمشاركة المرأة مشاركة مؤثرة في عملية النهوض . لتكون الطبقة الوسطى هي المرجعية الواعية للمجتمع الفاقد لاي مرجعية مبدعة تخطط لمستقبل اجيالها.

ولخطورة الدراسات معلنة حول تشكيل مايقارب الخمسة وعشرين كيانا جديدا بالمنطقة ومنها تقسيم العراق لكيانات تدعي الانظمة الفدرالية لكنها مجرد تقسيمات طائفية وعرقية وهو ما طالب به رئيس البرلمان العراقي بعد مقابلته لعراق تقسيم العراق بايدن نائب الرئيس الامريكي في واشنطن -- اكتوبر من هذا العام.

ومن يعتقد ان التقسيم او فدرلة المناطق سيكون الضمان للتعايش المناطقي.. يتناسى تبعات احلال الاعراف والعادات كبديل للقانون والدستور في مجتمعات تسودها مفاهيم التقاليد العشائرية والفتاوي الدينية .

وهذا هو المنتج الفعلي لاي مجتمع بدائي ظل يراوح في مكانه لعدة اجيال، في ظل عالم متطور يظهر فيه الابتكار كل دقيقة الخوف هو على مستقبل اجيالنا التي لن تكون الا اسوء مما نحن فيه.

بلغت ... فهل من شاهد او مرشد يثير وعي الامي ويحفز الجاهل المستثقف

وان صراعهما ماهو الا خراب لانفسهم وأهليهم واوطانهم وهي نزوة يدفعون اثمانها كما دفعها طغاة هذه الامة المنكوبة باهلها.

اي زمن هذا الذي يتشاطر فيه الامي مع الجاهل ليقود حشد بلا مرجعيات ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية؟؟؟؟؟

اسامة حيدر

Nov 2011 02

فلسفة العراق الجديد ... لبناء دولة الانسان

د. اسامة حيدر

اقول: صناعة الوعي الناضج مسؤولة أخلاقية يتحملها الاحرار معتمدين على مبدأ الاستقراء. نحن بحاجة الى فن اثاره الاسئلة بحثا عن المعرفة والفهم الجديد للانسان وللطبيعة التي يعيش فيها ويتعامل مع محيطها،

لغرض معالجة التفليس والتجريف الذي حصل وما زال في جميع مناحي الحياة العراقية منذ اكثر من نصف قرن.

ولكي نضع اعراف جديدة بفهم معصرن، لا بد لنا من ان نسلك مسارا مختلفا عما تعودنا عليه من نمطية الثقافة المعادة التي تعيد انتاج ذاتها بماضي نتباهى به وكاننا فاعلوه، مما ساعد في التصاقنا بهيمنة الموروث المجتمعي السياسي والديني الجامد.. وهذا مانريد التخلص منه في استحداث مفهوم جديد للهوية العراقية، كمحاولة لتطبيق فكر او نظام او نظرية عراقية خالصة بكل اطيافها العرقية والفئوية لكي نشترك جميعا في اعادة بناء ثقافة جديدة اسمها الاستعراق (العراق -العرقنة - الاستعراق).

الاستعراق هي ان نبرهن بمفاهيم وانظمة قوانين تستمد قوتها من الدستور بان العراق هو اولا هوية ثقافية للجميع كشعب فيه كل الثنائيات التي من حقها ان تحتفظ بخصوصياتها وحقوقها الثقافية ضمن الاستعراق، لانه يشكل الحد الامثل كقيمة انسانية لفكرة الوطنية العراقية وهو نوع متحضر من مفاهيم الارتقاء من العرقية الى العراقية.

الاستعراق كمنظومة قيمية واخلاقية تمزج بين الانا وال نحن لاعادة بناء الدولة والمجتمع والثقافة استنادا لرؤية فلسفية عملية، منها تنطلق كينونة كل مايوحد العلاقات الانسانية والوطنية والسياسية والثقافية والاجتماعية لتصب بمفاهيم فرعية ضمن مجتمعات مدنية في اطار الاستعراق .. ليكون بديلا عن:

التعريب والتكريد - ومثلثات الطائفية - والفئوية والحزبية - والتفوق السياسي الاحادي . وهذا يتم من خلال منهجية الترابط بين ثلاث مستلزمات للاستعراق وهي :

أ) شيوع الثقافة الديمقراطية التي من اهم واجباتها توحيد المتضادات المجتمعية في اطار الدولة الشرعية (الدولة الشرعية الديمقراطية)

ب) الابتعاد عن عسكرة المجتمع والتركيز على بناء مؤسسات المجتمع .

ج) منهج نهضوي للثقافة البديلة للتخلص من عماء الوعي الجمعي السائد عند الكثير.

ولكي تتسع وتترسخ مفاهيم ومستلزمات الاستعراق لا بد من الاعتماد على فكرة الاوزان والتوازن ليضمن الجميع حقوقه وواجباته والتي تعني الاعتدال والوسطية وهي ثمانية اوزان :

1) توازن السلطة والمجتمع

- 2) توازن الحرية والنظام
- 3) توازن الاقتصاد والعلم
- 4) توازن التربية والتعليم
- 5) توازن الثقافة والابداع
- 6) توازن الصحة والرعاية الاجتماعية
- 7) توازن التقاليد والتحديث
- 8) التوازن الوطني والقومي والعالمي

خاتمة:

من الصعب لاي مجتمع ان يزدهر من غير ان يقوم فيه اعتقاد مشترك او اراء مشتركة تربط الناس ببعضهم بعضا، فوجود الاختلافات امر طبيعي ووظيفة الديمقراطية هي ادارة الاختلاف بالمجتمع.

ورغم ان الولاء من اساسيات التكوين الذاتي للامم والجماعات فهو تجسيد للانتماء الى الجماعة- ووجود الدولة وتماسكها وتقدمها مرهون بالاحتماء بها.

فالسياسة والغوص في المحاصصات ضيع العقل الحر فجعله يتيه بين المصالح السلطوية والطائفية والعشائرية التي كلها بحاجة الى انسنة من جديد كي تعقلن مفاهيمها لتتفاعل مع الضمير الاخلاقي قبل فوات الاوان.

د. اسامة حيدر

2011 نيسان

الايدولوجيا والصندوق الاسود

بقلم: د. اسامة حيدر - 2011-04-05 | (صوت العراق) |

الايدولوجيا والصندوق الاسود

مقولة: من علامات النضج في الانسان ان يميز بين المعارف والحقائق ,
اذ ليس كل مانعرف حقيقيا.

د. اسامة حيدر

لكي نخرج من سجون مسلماتنا الجاهزة والمتعارف عليها , بهدف تصحيح العديد من المفاهيم
والاعراف المستقرة في وعينا السلفي, الذي يشكل عقبة تحجب الحقيقة. فكل العلوم المعاصرة
بمفاهيم الحداثة وضعت بعدا ثالثا هو الزمن المتغير باستمرار عدا فهمنا المودلج الذي مازال يعيش
جثث الماضي المحنط في زمنكاني متغير جغرافيا.
موجودات الصندوق الاسود: القناعات بالثوابت وما احتكر من تأويل وما تراكم من الماضي, استبداد
الموضوع والمنهج واحتكار الاداة والنظام, سطوة العشيرة ورجل الدين ورجل السلطة واختلاط
التشريع بالشريعة .
عملقة القائد الحزبي او رجل الدين في اطار الابهة الرمزية والقدسية.
احتكار الاقتصاد الريعي للمقربون واولي الامر لاستحداث اكثر من قارون

وهذا ينعكس على الاهتمام بتاثير الايدولوجيات على الشعوب بعد ان أهملنا تأثير الشعوب على
الايدولوجيات, ولم نبحث في كيفية تأهيلهما. فتشكلت لدينا مفاهيم بعقول مؤلجة ظلت باطار ثقافتها
المعادة والساكنة .

انواع العقل لما له علاقة بموضوعنا:

ان الانسان لايمكن ان يتجرد كليا عن بيئته ومعتقده او ان ينسلخ عن ارثه الثقافي كليا, فالهوية
الفردية هي انعكاس للهوية الجماعية وهوية كل جماعة هي ثقافتها وفي كل ثقافة ثمة رؤيا متجذرة
تحدد فهم الانسان وقدرته على استيعاب النظريات او العقائد الفكرية او المسائل بشكل عام. وحيث ان
الرؤية العقلية تحمل سمة الذاتية ولايمكن ان نجرد الانسان من ذاتيته. لذلك ظهرت عقول تحمل ارثها
وذاتها فالتصقت بايدولوجياتها زمانا ومكانا.

العقل الايدولوجي (العقل الشمولي):

العقل السلطوي - يمنع وينهي ويأمر بل هو يحل ويحرم , انه عقل استبدادي محاجج همه تسقيط
الخصم بديلا عن اثبات الحقائق .. دفاعي يبرر بعيدا عن التحليل والتعليل.... معياري اذ يستبعد الاخر
المخالف هو نموذج للسلطة التي اختزلت بالحاكم المستبد ... وماتراه من وعي جماهيري جديد ماهو
الا ممارسة عملية ضد هذا العقل المودلج الذي يحمل ارث الحاكم المتحصن بثقافة شمولية تنظر للفرد
كرقم يضاف للكل عند الحاجة . ومن المستغرب ان المودلج السياسي ينقلب على معتقد ابانه فيتحول
الى سلفي جهادي ضد مذهبه وطائفته.

العقل الاسلامي:

هو ليس منظومة فكرية موحدة متجانسة - كما يعتقد البعض - بل هو اختزل التراث فيه وشكل مجموعة من الانساق الفكرية المختلفة الرؤى والتوجهات العرقية والاجتماعية والثقافية لبنية المجتمعات الاسلامية. فشملت الاسلام الرجعي المتخلف المسيطر والاسلام الفلسفي التقدمي المهمش. تسييس الدين- اي دين كان - ينتج مجتمعا شقاقيا يحتكر التفسير والتأويل فيشكل سلطة دينية تعمم الجهل المؤسساتي في التربية والمناهج التعليمية فيكون الجهل المقدس من اهم ادوات التخلف في المجتمع وتصبح اسلمة الحداثة احدى مقومات الادلجة الدينية بكل ماتملك من معوقات وحجب التنوير والتحضر.

البديل والاستنتاج:

من حق كل انسان ان يكون حرا في تفكيره ومعتقده, ولكن ليس من حقه ان يكون جزءا من عوارض كونكريتيه تحجب الرؤيا عن الاخرين. ولغرض ايجاد البدائل لما نحن فيه من ارث الصناديق السوداء لا بد من الرجوع الى التفكير الاستراتيجي متعدد الرؤى والزوايا لفهم حقيقة الاشياء بواقعية وهو تفكير تفاولي وانساني يؤمن بقدرات الانسان وطاقته العقلية.

فلا بد لنا من تحديد وتحديث الغايات والاهداف لقضايا مجتمعا المباشرة التي نحن نعيشها على ارض الواقع بعيدا عن التنظير وهذا بالتاكيد يحتاج الى عقل حر متنور اي عقل استراتيجي الذي هو قوة معرفية يتميز بالمرونة والانفتاح على الاخرين , هدفه معرفة الغامض والمجهول واقتناص اللامعقول لغرض استنباط المجهول من المعلوم وهو لا يقف عند زمان ومكان وفهم واحد بل هو يتسائل ويشكك لكي يعقل مالم يعقل , فهو عقل منفتح نقيض للعقل الشمولي المؤدلج.

هو عقل عام يستوعب الكثرة والاختلاف والتعدد بدلا من نفيها. هو العقل الذي يتفاعل مع الرقي والتسامح ويقف على مسافة من ذاته التي تسمح للفكر ان يبدي ويثمر.

انه نزاع بين عقل لا ينتج سوى الخواء والفراغ وعقل يستنبط المعنى من اللامعنى ويجعل اللامعقول معقولا. هي مواجهة بين عقليين ومنهجين بين عقل منفتح وعقل مغلق ..

بين فكر لا يتوقف عن تأويل وتفسير الاصول واستنباط الدلالات وتوسيع المعاني بمفاهيم معاصرة, وبين فكر ايدولوجي او مذهبي يقوم جاهدا على برهنة معتقداته فلا يضيف لذلك جديدا للمعرفة شيئا, اذ العلم بما هو معلوم ليس علما... فالعلم استنباط المجهول من المعلوم وعقلنة مالم يعقل بعد من هنا سنستبدل الصناديق السوداء بصناديق بيضاء لا اقفال بها , واضحة سهلة القراءة لكل المجتمع

وهذا يحتاج الى نخب واعية تمنهج برنامجها وفق مفاهيم الدولة المتحضرة التي نطمح اليها كضمانه للانتماء والاحتماء لكل مواطن. وهذا يتطلب التفاعل الجاد مع الوعي الجماهيري في تظاهرات ساحات الحرية لتفليش هذه الانظمة السلطوية في عموم المنطقة وهي افضل الخطوات السريعة التي يقودها شباب واعى وجماهير لها مشروع تنموي للتغيير والتحديث.

د. اسامة حيدر

2011 04 05

<http://sotaliraq.com/articlesiraq.php?id=87153#ixzz2qbF7zpVv>

ايها العراقي .. من أنت؟

د. اسامة حيدر

نشر الاستاذ الدكتور علي بابان – وزير التخطيط السابق – مقالا بعنوان: أيها العراقي .. من أنت*؟

طرح فيه عدة اسئلة واستفسارات في غاية الاهمية والتي تحتاج الى اجابات دقيقة تشخص الاخفاقات التي يعاني منها العراقي، وقد كتبت بصوت عال... على بعضا منها بشكل موجز طالبا فتح حوارات معمقة للبحث في سلوك ما كان يسمى بالشخصية العراقية وددت ان يطلع القارئ الكريم على اصل المقالة وعلى اجابتي التي تم نشرها في موقع الجريدة اعلاه.

ومن الجدير بالذكر ان منتدى الثقافة العراقية في البالتوك بادارة د. سعيد خير ومعه رواد المنتدى.. قد ناقش وحاوّر ومازال.. الكثير من هذه المواضيع الثقافية التي تشمل جوانب الهوية العراقية والوعي وذاكرة المكان وكل مايتعلق بالثقافة التراثية و الفنية وافاق النهوض بها وانتشالها من واقعها المأساوي.

.....

اجابتي على استفسارات الاستاذ علي بابان

قرأت ما كتب الاستاذ بابان وما طرح من اسئلة مفصلية تدل على عمق الاسئلة التي نجعل ونعلم ونقدر بعضها . نحن بحاجة الى ندوة مرئية ليطلع العراقي على ذاته التي هي اعم من الشخصية، فما كتب عن الشخصية التي هي عامة تدل على العلامات الفارقة ونوع الجنس والطول واللون واسم الام والاب والديانة ومكان الولادة بينما الذات التي هي اعمق والتي تشمل كينونه وثقافة وتراكم مفاهيم الفرد البيئية والبايولوجية..

اعتقد ان الثقافة الذهنية التي اكتسبناها عنوة ولم نختارها بارادتنا هي ثقافة النشأة ثقافة البيئة الجغرافية البدائية التي عشناها ثقافة الوعي الجمعي المتنامية منذ الصغر وهي ثقافة الجمع بين الاسطورة وتعظيم التاريخ من نظرة منحازة للعواطف التي تبتلع عن العقلانية.

نحن نفقتقر الى الثقافة العقلية التي لم نستطع ان نولدها رغم الترجمات الفلسفية التي عمت الدولة العباسية.. اي بمعنى اخر لقد اخفقتنا في خلق فلسفة عربية او اسلامية خالصة دون الاعتماد على ترجمات سرعات ما فقدت استيطانها لعدم وجود حواضن معرفية في اعادة تاسيس مفاهيم جديدة معاصرة.

اما من الناحية البيولوجية وتركيبية الدماغ ونشاط الفص الايمن وميزته عندنا عن انشطة الفص الايسر فله علاقة في مناهج التعليم التلقيني الذي رسخ المشاعر والعواطف والشعر والادب فتغلب الفص الايمن على معظم نشاطنا في الفص الايسر، ارسطو وافلاطون هما مثال حي على فهم طرق الاستقراء والاستنتاج في طريقة نشاط الدماغ في الذات العراقية.

واود ان اذكر استاذنا الفاضل بابان :

ان لتكنولوجيا ترميز وتصنيف وترقيم وتسمية الجينات تعتبر قفزة هائلة في علم الجينوم لمعرفة البعض ممن توصلوا اليه في مطلع القرن الواحد والعشرين في ان هنالك جين الخوف وجين العنف وجين الانا الدكتاتورية وجين الكرم وجين الكابة .. التي لها تسميات محددة لامجال لتدوينها هنا بل ما اريد ان اوضحه هو ان التناغم بين الجينات والبيئة التي نعيشها وطبيعة النظام السياسي وقوانين الانضباط المجتمعي كلها تؤثر بشكل دقيق على مسار السلوك ومنظومة القيم القديمة والمستجدة حسب حاجات الناس من اجل البقاء، فالاخلاق المجتمعية هي التراكم بين كل ماتقدم لتحديد السلوك في الفرد العراقي اخذين بنظر الاعتبار ان مانعنيه بالفرد العراقي هي الافراد العراقيين الذين تختلف ثقافتهم الجغرافية اي ثقافة المكان جبلا او بادية او سهلا مدينة وريف ... الخ ولايحق لنا ان نجمع بطريقة حسابية خصائص الفرد لتشكّل مجموع مجتمعي واحد فهي ليست كذلك، فثقافة مكان النشأة له تاثير مختلف عن المكان الفرد الاخر.

امل ان نتواصل .. وكم انا ممتنا على ما طرحه الاستاذ الكريم بابان من اسئلة جوهرية بحاجة الى اكثر من اجابة.

د.اسامة حيدر

السويد

17 04 2012

.....

* جريدة المواطن في عددها الاخير 1623 الصادر في 17 نيسان 2012

الشخصية الجبلية وجين العناد

الشخصية الجبلية وجين العناد / اسامة حيدر

د. اسامة حيدر

المقدمة: لقد دفع الشعب الكردي ارواحا عزيزة بسبب الشوفونية والسادية لاساسة السلطة الصدامية المتوحشة في انفلة وتدمير الاف القرى..

وأحد أهم الاسباب هو افتقار رؤيا استراتيجية لكل دعاة السياسة العراقية كانت وما زالت، بغض النظر عن هوياتها.

العناد المصلحي الاناني هو لاساسة ورؤساء بعض القبائل المسيية، التي تختبئ في الجبال العنيدة، جعلتنا بحاجة الى بحث اسباب وعلاقة البيولوجيا مع البيئة المعاشة . وما نعنيه في دراستنا هو لتسليط الضوء على جغرافية السلوك واسبابه بغض النظر عن السياسة ايا كانت.

المدخل:

العنيد هو الشخص الذي يرفض تغيير فكرته او رؤيته او طلبه، غالقا قناعاته رافضا اعطاء اي تبرير للاخر.

ورغم ان ثلث العالم يحمل جينات العناد التي تمثل حافزا ابداعيا للبعض.. الا ان امكانية التحول او التغيير محدودة جدا لعلاقتها بالمكان وتضاريسه وجيوبه التي تبعث في سكان المناطق الجبلية، الاطمئنان وتستهل سلوك التمرد، لبعدها وصعوبة الوصول اليها من قبل سلطات ضبط الامن وتنفيذ القانون وتأدية الواجبات في الخدمة العسكرية.

النشأة وتراكم التقاليد والاعراف العشائرية وطبيعة الجغرافية والمجتمع كلها تعتبر- صناعة اجتماعية - لسلوك الافراد والجماعات.. تكون انماط تنعكس بشكل مباشر على اسلوب العيش في ذلك المكان لمختلف جوانبها اضافة الى وجود التأثير الجيني الذي يميز قومية عن اخرى بهوية وسلوك الانتماء الوراثي.

سكان الجبال يعانون من نقصان حاد في مادة الدوبامين د 2 التي لها الدور الكبير في عناد الافراد وهي التي تقلل مشاعر الرضى و تجعل الرجال على وجه الخصوص لايميزون اخطائهم ولايغيرون ارائهم حتى عندما تتغير الوقائع والحقائق بل يصرون على قناعاتهم المكتسبة اجتماعيا التي صنعت الفرد .. عنيدا، نرجسيا ومغرورا بتضخيم الانا الوهمية في خيالات افراده وجماعته السكانية القبائلية.

تم دراسة عينات من الجينيوم لقوميات مختلفة لسكان الجبال في ايران وتركيا وافغانستان وروسيا، فكان من السهولة معرفة نوع القومية من خلال الجينات مما يعزز الدراسة في مادة الدوبامين

للسكان وعلاقته بعلو الجبال او انخفاضها ومنه يمكن التأكد ان سكان المناطق الجبلية تتشابه في سلوك عنادها واصرارها على قناعات صلدة يصعب حللتها .. وتبين انها لا تختلف عن سكان الجبال في العراق في عنادها وتأقلمها مع قساوة الطبيعة الجبلية.

رجوعا الى قديم الاقوام والمنتشابهات في اماكن بني عاد وثمود

واتخاذهم الجبال بيوتا ليسكنوها كجغرافية جبلية فقط وليس للمقارنة الدينية او العقائدية مع مانريد بحثه في موضوعنا هذا، لاكتشفنا ان المشترك الفلسفي في العناد وتضخيم الذات وعدم القناعة باي وقائع وشواهد منظورة هو ذاته في تلكم الاقوام وهذه القبائل التي تعيش جبال هذا الزمن .

وحين نبحت الجغرافية، المكان، البيئة، وطبيعته مع التناغم في بايولوجيا اقوام الجبال سنجد ان جين العناد وجين الادلجة وجين الدكتاتورية وجين المزاج له التأثير الكبير مع البيئة المعاشة في السلوك لتلكم المناطق وتقارب الايكولوجيا بكل كائناتها المناطقية سلوكا وجرانز.. لا يمكن الا ان تبحت بطريقة علمية اكثر عمقا، لوضع دراسات ميدانية للوصول الى مفاهيم حديثة ليتفهم الفرد او الجماعة على خصائص السلوك وكيفية التعاطي مع ثقافات اخرى ليكون الانسجام المجتمعي انسانيا تعويضا لمادة الدوبامين د2 التي تساعد الدماغ للانفتاح على الاخر وتقبل المتضادات بمفاهيم متعصنة مع جغرافيات العصرنة المجتمعية.

.....
اشارات لها صلة بالموضوع :

1. للعناد انواع يمكن استثماره في تحقيق افضل نتائج النجاح في مختلف المجالات الاجتماعية والعلمية والرياضية. وموضوعنا حدد في عناد سكان الجبال فقط .

2. Gene Stubborness جين العناد

3. DRD4 & 7R and D4 الادلجة جين

4. AVPR1a جين الدكتاتورية والانا السفلى

5. HTT.5-HTTLPR-5 جين المزاج

6. A1 mutation التغير او نوع التحول

7. D2 Dopamine is a neurotransmitter between nerve cells and target cell:

هي فعل كيميائي يعطي اشارة بين الخلية العصبية و خلية الهدف، قلة الدوبامين د2 وراثية تسود سكان القبائل الجبلية فتكون لديهم القناعة شبه معدومة ولا يشعرون بالرضى

5. دراسات عديدة لمجاميع البشر التي تعيش فوق 2500 متر اسفل من 2000 متر ظهر ان البايو لوجيا الوراثة اكثر تاثرا من غيرها في السلوك الاجتماعي التي تتعايش مع كائنات اخرى بذات المكان

6 . <http://www.almitro.com/writers/439>

دراسات بمقالات : اسامة حيدر، الجينات والشخصية العراقية مابعد علي الوردي في موقع المترو
اعلاه ومواقع اخرى

مفهوم الذات اعمق واعم من مفهوم الشخصية .7

الذات تعني كينونة الفرد بوعيه وضميره ومشاعره، فالذات هي التي تفكر وتتأمل فهي تمثل
الانسان كقيمة عليا

والشخصية هي الصفات الوراثية الظاهرة بالبطاقة الشخصية . استخدمنا الشخصية كمصطلح شائع
من قبل القارئ الكريم.

تنويه:

ماورد اعلاه هو جزء من موضوع (الجغرافية الثقافية وكيفية التعاطي معها) لمحاضرة قدمها
الكاتب في منتدى الثقافة العراقية لنظام البالتوك ضمن برنامج شهر ايار. 2012

د. اسامة حيدر

May 2012

لماذا الكذب؟

د. اسامة حيدر

المقدمة: لقد حرم النبي موسى في وصاياه العشرة شهادة الزور فقط ولكن المصريين القدماء قد حرموا الكذب بشكل مطلق،

والكذب بالطبع يشمل ضمن مايشمله شهادة الزور وليس العكس. وهذه اشادة في الاخلاق العالية للمصريين قبل اربعة او خمسة الاف سنة وكذلك حمورابي في تشريعاته حدد انواع العقوبات على كل انواع الكذب ومنها الرشوة والغش والخداع بمختلف نواياه وافعاله. وغيرها من الرسائل السماوية التي حرمت الكذب والغش بكل انواعه.

كثيرون ممن تناول موضوع الكذب بوصفه ظاهرة، عادة، سلوك او غريزة دون الغوص في اسبابه وشيوعه في مجتمع دون اخر وان تفاوتت حدته وانواعه.

المدخل :

أهم العوامل الفعالة في علم الانسان وسلوكه واعماله او علم الجماعات البشرية وسلوكها لا بد ان يدرس بطرق علمية بمنظور معرفي، سنحاول تناول ذلك في موضوعنا المنوه عنه. كجزء من جينات تصنعها البيئة وجين الكذب مدخلا لذلك.

لان الجغرافية في العراق متنوعة بين الجبال والبادية الصحراوية والريف والاهوار والمدن الحضرية والمدن الدينية ... لا بد لهذه المتغيرات من سكان او مجتمعات مختلفة الثقافات الاجتماعية ومن هنا ينشاء افراد وجماعات بسلوك وشخصيات مختلفة تحمل موروثها معها ... واي تكن المعلومات الاحصائية عن الافراد او الجماعات فهي معلومات لتلكم الجماعات كعينات لاتمثل كل سكان المنطقة او الشعب فليست الاحصاءات هي لشعب بل لمجموعات من شعب، وهذا يعني ان الشخصية هي ليست واحدة بل شخصيات متعددة، حسب مكانه الجغرافي

لكل مكان وبيئة عادات وتقاليد، ملابس ومأكل وموسيقى وغناء، لهجات ولغات معتقدات وقوميات وهويات بانتماءات تختلف بمكانها وسكانها رغم الامكنة المتنوعة الا انها في مكان اعم واوسع هي ارض الوطن الواحد الذي تتقوى به جميع الانتماءات الجزئية والمكانية.

ومن خلال البحوث النظرية والمختبرية اتضح ان للبيئة المكانية اي الجغرافية الثقافية التي تشمل الايكولوجيا الجامعة وهي دراسة المحيط الحيوي بما يعيش عليه وفيه من كائنات

حية، لها الدور المهم في السلوك المكتسب المنتمي لطبيعة المكان اضافة لاهمية
البايولوجيا ..اي مايحمل الانسان من صفات وراثية .

جين الكذب الخلقي

الكذب الولادي او الكذب الخلقي² Congenital Lying

الكذاب بالولادة هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع قول الحقيقة وسببه الرئيسي هو خلل وراثي ميرمج جينياً، وعندما يسئلون : هل تعلم بانك تكذب يجيب بثقة.. لا .. لانه يعلم بانه يكذب، مغوياتهم عالية، ويصنف مجتمعياً بالعييب الاخلاقي كون حملة هذا الجين من المحتالين في تعاملهم مع الاخرين وفي الاغلب يعانون من هفوات اخلاقية منذ المراحل الطفولية في الغش والخداع وعادة يوضعون بالسجن باحكام مخففة معتقدين ان البيئة والتربية العائلية لها الدور المؤثر على سلوكهم هذا، مستبعدين الاسباب الوراثية الولادية عليهم.

الباحثون في علم البايولوجيا اكدوا ان المصابين بالكذب الوراثي يعود لسبب فريد يمتازون به بنمط عصبي غير معتاد في ادمعتهم ناتج عن خلل او تلف وراثي في الدماغ وهو نموذج شاذ بايولوجيا ..

مازالت التجارب جارية على معالجة الملايين من المصابين بالكذب الولادي بجرعات من الدواء الذي يخضع لتجارب ميدانية لتفادي هؤلاء العقوبات الاجتماعية او القانونية جراء تحايلهم وغشهم كوسائل من وسائل الكذب .اضافة لتجنب المجتمع من تعميم ممارساتهم على الاخرين.

الكذب المكتسب بينياً

ماذا نعني بالبيئة او النشأة التي نكتسبها من المكان الذي نعيش فيه؟؟

البيئة هي المكان الجغرافي الذي تتعايش فيه الكائنات البشرية وغيرها من عادات وتقاليد ، معتقد ديني واعراف عشائرية، لغات ولهجات، أفراح واحزان، طقوس وشعائر، تاريخ واساطير،مناخ وانهار،، جغرافية وتضاريس ،ارض متنوعة زراعية ،صحراوية، جبلية او مدنية . كل هذا وغيره يمثل البيئة التي نعيش فيها.

ليس للوراثة او مانحمله من صفات موروثية جينيا تاثير مباشر بمفردها على سلوكنا مالم يكن للبيئة دور فاعل ومهم على السلوك العام للفرد وللجماعة.. فضوابط بعض منظومات القيم المجتمعية ترشق وتهذب السلوك، واخرى تصنع السلوك السيئ.

جين الكذب الصناعي3 (Synthesis Gene)

طبيعة النظم الاجتماعية التي تعج بالاستبدادات السياسية والعقائدية والمجتمعية واحادية الفكر الشمولي وفقدان لمنهجية الاقتصاد المتحرك والمتجدد، واعتماد المواطن على جهده وعلاقاته لحماية عائلته ووجوده، يكون الاغتراب واضحا بين المواطنين والدولة الفاقدة لكيانها كدولة تحمي المجتمع... من كل ذلك ولظروف اخرى متراكمة من افرازات الحروب وتأثيرها على تفكك النسيج المجتمعي وعدم وجود الضمان الاجتماعي وفساد الساسة. هذه التراكمات شكلت فوارق طبقية اغلبيتها من البطالة التي لا تملك رصيда مجتمعا يضعها بين الطبقات ذات الفورة المفاجئة.¹

بهذه التناقضات وتسليط الاعلام على مؤثرات لا تنمي وعي المجتمع بشكل علمي وسايكولوجي بل تعمق بهرجة الحياة الترفة الحاملة والتي لها تأثير مباشر لسلوك جمعي يمتاز حاملوه بشيوب عواطف تضخيم الانا الكاذب....

فيتعاضم النفاق الاجتماعي وتسويق الذات¹ لغرض الكسب بغض النظر عن اخلاقية الاسلوب الترويجي للشخصية اينما تكون . وبهذه التناقضات تنشأ ما يسمى بالشخصية الازدواجية وهي اسلوب وسمات يتمتع بها الفرد كمنتج طبيعي يتعدى الازدواجيات الى اكثر من ثنائيات سلوكية من خلال هذا الخضم المتناثر من المتضادات التي افرزتها الانظمة الحاكمة وترعرعت بحواضن مجتمعية مؤهلة لتكون متضادة فيما بينها باكثر من ازدواجية مركبة ومتداخله في هكذا بيئة تمتاز بها البيئة العراقية التي يمكن ان تنسف مفاهيم علم الاجتماع السائدة منذ ان وضعها المرحوم علي الوردي الى ما يمكن ان يصاغ بطريقة مختلفة من واقع جديد تعدى الازدواجية الى شخصيات مركبة متعددة تختلف من مكان الى اخر داخل الوطن الواحد¹ فاصبحت صناعة الكذب والتحايل والغش والتزوير سمات افراد وجماعات وهويات ومؤسسات باساليب لا يردعها قانون لان شيوع هذه الممارسات اصبحت تتعامل مع اصحابها قبليا عن طريق المقايضات وعلى حساب المصلحة العليا والحق العام الضائع.

(Self deception) خداع الذات⁴

هو نوع من الاوهام الكاذبة في شيوع خداع الوعي، وتعاضم الاوهام تقود الى البهجة والابهة الكاذبة، التي تحتضنها جماعات لها مصلحة بذلك لتكون حماسا عاطفيا يسوده العنف لاجبار الاخرين لتقبل هذا النهج من الخداع . ونتيجة لذلك تترسخ نرجسيات مجروحة تتناقض مع الواقع العام فمثلا:

يريد الانسان ان يكون كبيراً ويرى نفسه صغيراً، يريد ان يكون سعيداً ويرى نفسه بانسا او يريد ان يرى نفسه كاملاً لكنه مليئاً بالنواقص، يريد ان يكون موضوعاً للحب والتقدير من قبل الناس ويرى ان عيوبه لا تستحق الا الاحتقار والازدراء. هذا المأزق الذي يجد نفسه فيه يولد لدى الفرد الشهوة الى الظلم والاجرام ويولد لديه حقدا مميتا لهذه الحقائق ومعظم هؤلاء عادة يلتحقون بجماعة او بحركة متطرفة بهدف اجراء التغيير واهمين بامل تغيير

مفاجئ ظروف حياتهم، فيتحول ذلك الى سلوك محبط يؤدي الى الشعور بالفشل ويتسم حاملوه بجلد الذات والتلذذ فيه، لينسى بؤس حاضره باستذكار جثث الماضي.

ومن هذه القناعات يسود تضخيم الذات الكاذب وعملة الماضي كجزء من بطولات وهمية لاتملك سوى عواطف تنشأ من المحيط البيئي، وبدورها تصنع جينات مكتسبة تمثل السلوك المضطرب (مرض البانورايا).

وهناك جينات يمكن اكتسابها او صناعتها مجتمعيا من خلال التكرار وتنميط الثقافة بما يخدم السلطات الاستبدادية بكل انواعها لبناء عماء الوعي لقطيع ممن يحملون شبوب العواطف العنصرية والاقصانية .

يمتاز الساسة بالكذب المركب غشا وتزويرا وتحايلا واستسهالا في سرقة المال العام وكما اعتدنا بان الساسة بانانيهم وتفضيل مصالحهم على مصالح الآخرين.. ليكونوا اسوء نموذج اخلاقي يسئ لشرف المسؤولية والامانة والاخلاص وبهذا اضاعوا المحتوى الانساني لكل معاني الاخلاق.

خاتمة:

لابد من قيام المتخصصون بدراسات معمقة لسلوك المجتمع افرادا وجماعات كل حسب مكان تعايشه ، ومدى التأثير البيئي والمناخ ونوع الغذاء وتناغم ذلك على ما يحمله الانسان من موروث بايولوجي .. للتعرف على العلاقة بين الجينوم الوراثة وما يمكن تصنيعه من سلوك مكتسب لا يقل اهمية عن السلوك المحمول وراثيا. اخذين بالاعتبار علم البايولوجيا التطوري للخوارزمي الذي ابتكره منذ القرن التاسع الميلادي وما يعرف الان بعلم الميمات وما اصدره الكثيرون من كتب واخرها كتاب جين الانانية selfish gene لمؤلفه Richard Dawkins الذي اعتمد على وصف الوحدة الاساسية للتطور الثقافي الانساني معتبرا ذلك ما يناظر الجينات الوراثة. وهذا ما يؤكد صحة رؤيتنا في : العلاقة بين البيئة والموروث الجيني.

ملاحظة: الموضوع جزء من حوار ومحاضرة للكاتب.. في منتدى الثقافة العراقية - البالتوكية، ومن ضمن مواضيع منشورة في مواقع اخرى.

د. اسامة حيدر

1 - 6 - 2012

.....

المصادر:

1Osama Hayder : <http://www.almitro.com/writers/439>

<http://www.cs.wcupa.edu/~epstein/congenital.htm2>

;&_https://www.dna20.com/index.php?pageID=173

gclid=CPmCqL6Cm7ACFecumAodJgODXA

4

<http://journals.cambridge.org/action/displayAbstract?fromPage=>

aid=8027004;&online

الشخصية الجبلية .. والعواطف الشرسة

د. اسامة حيدر

المقدمة: سبق وان تناولنا الشخصية الجبلية و جين العناد⁽¹⁾ .. كمدخل لاعادة تاسيس معارف جديدة حول مفهوم الشخصيات العراقية المتنوعة ونتناول في موضوعنا هذا العلائق البيئية الجبلية على سلوك سكانها من حيث ... النشأة والبايولوجيا ... التربية والمورث ..المكان والجينات بنوعها الجينات المصنعة اجتماعيا والمكتسبة وراثيا ..ونسسلط الضوء على العاطفة الشرسة، العدائية، الاستقوائية. كما سنتناول الشخصية البدوية والشخصية الريفية و شخصيات المدن بانواعها في دراسات لاحقة. ومانسعى اليه ...لاعلاقة له باي توجهات سياسية ضد هوية دون اخرى.

المدخل:

يمكن ان نعرف العاطفة بانها شعور انفعالي منحاز لفكره معينة دون غيرها يصل لهوى وهيام الحماسة الشرسة التي تفقد عقلنتها لترتمي في اتون التطرف العنيد، المتعاطم العواطف والمتلذذ بما مضى كمقدس مازال حيا رغم وجود مستجدات ومتغيرات مختلفة. اولاً: عواطف الجغرافية الاجتماعية .

البيئة هي المحور الالهم الذي يتفاعل مع الموروثات الجينية يؤنقها او يوحشها .. والجبال لبعدها عن المدن وصعوبة التأقلم مع المحيط المختلف ولتجانس سكانها ولغريبتها عن مركز الدولة صاحبة التشريعات والقوانين ... يتعمق قاطنوها بعملاقة جبالها وتضاريسها فيسلك اهلها سلوكا عنيدا منفعلا سببه جين بيني تم صناعته قبائليا يصعب عليه مبدء الرضى والقناعة بل يحمل جينا عاطفيا قاسيا قساوة العيش في اعلى قمم الجبال.

ومن خلال الدراسات لعدة عينات من سكان الجبال وجدنا ان العواطف الاستقوائية

Genetic and Emotion ،Bullying

وهي نتيجة للعلاقة بين التنشئة والطبيعة

Nature vs Nurture

الذي يتداخل فيه الموروث البايولوجي مع البيئة الجغرافية بشكل متنامي وحاملوه عادة من قبلي الوعي الناضج يتصفون بسلوك فوضوي عنيد تحركه الانتماءات القبلية⁽²⁾ .

ثانياً: العواطف المضطربة جينياً

من أكثر الدراسات تعقيداً هي دراسة جين العواطف لما فيه من تداخلات جينية، ولا يدخل في السلوك العاطفي جين يتناغم مع جين آخر بل هنالك تعقيدات في المحفزات العاطفية التي تسبب عدة اضطرابات للاعصاب النفسية .

وقد تم دراسة هذه الجينات وعددها خمسة وهو امر مستغرب لما للعواطف العدائية العنيدة والمتمرة والقاسية كانت ضمن محور لدراسة كل جين واضطرابته العصبية النفسية ومدى ميكانيكية التأثير الاجتماعي والجبلي على العواطف الاستقوانية وهو احد امراض العصر الذي يشكل قلقاً لعلماء المحفزات العصبية المضطربة وكيفية تجنيد ذلك للمعانيات البيئية والوراثية بما فيها دراسة الطبيعة بكل عناصرها.

الخاتمة:

العواطف الاستقوانية بقوة جبالها وقبانلها، هي خليط معقد بين قلة افرازات الدوبامين رقم اثنين الذي له تأثير مباشر على العناد وعدم الرضى، ينسجم مع القبلية او المقدس، الرمز العشائري، وفي محيط مكاني معزول، لا يمكن ان تبني حضارة لمستقبل اجيالها... بل تُوَطر لمفاهيم تودلج عواطفها الهائمة باستقواء جغرافياتها، والبعض يتقمص عواطفه بسبب معاناته من نرجسية مجروحة لهوية ضائعة بين الانتماء وبين اثبات الوجود... لان التصنيف القبلي والهائم بالعواطف يميز الولاءات كل حسب قبيلته.

كل هذا بحاجة الى اعادة دراسة الشخصية الجبلية كي نجعل من مستقبل التعايش مفتوحاً لتقبل الاخر لان اخطار العناد والهيّاج العاطفي الاستقواني ينمي وينشط جين العداة وجين الكراهية التي تقلل من نشاط الدماغ ويعمق القساوة والغباء ويعمق مفاهيم للذات السفلى بحيث تعمم بالمجتمع كادوات لدكتاتوريات صغيرة سرعان ما تتعمق لتصنع جينا مجتمعيا هو جين الاقتتال الوراثي لبعض الدكتاتوريات التي قادت حروباً ضروساً دفعت شعوبها ملايين الضحايا... ورمز هذا الجين القتالي او جين الحروب: MAOA

د. اسامة حيدر

8 حزيران 2012

ملاحظة: حوارات حول البيئة والبايولوجيا في السلوك العراقي تمت مناقشتها بين رواد.. منتدى الثقافة العراقية – البالتوكية .

.....

المصادر

- د. اسامة حيدر: الشخصية الجبلية وجين العناد .. منشور على مواقع عديدة في الكوكل.
د. اسامة حيدر: المجتمع العراقي.. مابعد الدكتور على الوردى .. منشور بالكوكل.

1. www.kurzweiai.net::

تم دراسة علم الطبيعة وظهر ان البغال وبقية الحيوانات التي تعيش ذات المكان تفتقد لجين الذكاء، عادة ماتتميز بعناد انتحاري .. وهو جين يحمله الانسان ايضا . RGS14

وشوهد ان بعض البغال ترفض الانصياع لاوامر اصحابها فترمي نفسها من الجبل منتحرة، وهي دراسة تؤكد ان للعناد وعدم الرضى والاحباط.. يسبب الكابة وينتهي بمرضاهم الى الانتحار بوسائل متعددة كنوع من الانتقام والياس من رسوخ ذكريات ماضي اليم لم يستطع التخلص منها في الذات المصابة .

[تابع موضوعك على الفيس بوك](#) **وفي** [تويتر المثقف](#)

وصفوا العقل فضيعوه

د. اسامة حيدر

قالت، الفلاسفة والحكماء والاديان، عن العقل ووصفوه كل حسب رؤيته المختلفة للعقل بمعناه ومساحاته التي يؤثر ويتأثر بها ..

بالتعريف الافلاطوني، ان الانسان عندما يولد تدخل الروح الى جسده، وان هذه الروح او العقل هي التي تتحكم في هذا الجسد بقية حياته، ثم قسم العقل الى اجزاء او قوى منفصلة، وجعل لكل من هذه الاجزاء وظيفة خاصة. وجاء ارسطو ليناقد افلاطون ليقول ان العقل يعمل لوحده وان الاجزاء التي ذكرها افلاطون ماهي الا نشاط العقل المختلفة (1).

كما ذكرت الكتب السماوية بالتفكر والتدبر والتعقل كأنها متلازمات لمعاني السلوك الاخلاقي المعرفي الناضج.

لاننوي استعراض ما قيل في العقل وانواعه، هي اوصاف فلسفية لم ترتق لعمق مفاهيمها على واقع نريد ان نلمسه معرفيا ... وما جاء به ديكارت الذي شبه الله بالعقل ... واعطى اولوية تنشيط العقل بالشك لاثبات الذات، هو الاخر كما غيره كل حسب فهمه لنشاط العقل. ليس من حقنا ان نجتهد لوضع مفاهيم بروئ اخرى، عما تناوله الغير، لوصف عقولنا وكاننا لسنا طرفا معنيا فيها ???

هل من الانصاف ان توضع عقولنا كلها بسلة واحدة لتصنف ضمن العقل الشعبي الذي يجمع بين الاسطورة والتاريخ فيختلط الوعي واللوعي ليوصف بالعقل الجمعي؟؟؟
مالعقل اذن وهل هنالك حقا مكانا للعقل في اجسادنا خصص للعقل دون سواه؟؟
نقرأ الافكار بصوت عال لنجيب :

القلب + المخ (الدماغ) + الخلايا العصبية = الذات او النفس

(وجود مايقارب اربعين الف خلية عصبية بالقلب تتناغم مع اعصاب المخ وبقية الخلايا العصبية في كل اجزاء الجسد (2) .)

الذات او النفس = الحواس + مؤثرات بيئية تحيط بنا .

اذن، فالذات او النفس = القلب + المخ + الاعصاب + الحواس + مؤثرات بيئية خارجية .

كل هذه العناصر تشكل الإدراك والاحساس والمشاعر مجتمعة في مفهوم الوعي،
الذي يختلف من فرد لآخر

فكل فرد، يتأمل ويتفكر وينتج افكارا وينشط ذاكرته ليرسم صورة تحفز القلب والمخ ..
لتصبح هذه الافكار منشطات لاجزاء الجسد فيزيانيا وكيميانيا، بايولوجيا ومعرفيا، لتقوم
بواجباتها كفريق عمل واحد يتناقلها تناغما لتكتمل بطريقة متعقطة - عقلانية او منفعة
عاطفيا .. منتظمة او مبعثرة، كل حسب ادراكه ووعيه لما قد فكر فيه، لينتج عملا بارادة
ذاتية.

مانعنيه هو ليس محصلة جمع بين اجزاء ونشاط ذهني بطريقة رياضية بلامعاني

ان في هذه العناصر خلايا تتحرك بايعازات الاعصاب المستلمة والناقلة بوظائف متعددة عن
طريق الجينيوم -- نوعية وطبيعة تفاهماتها وبابي لغة تتفاهم مع بقية الخلايا في الجسد
لتنفيذ ما تم استلامه من اوامر معلوماتية هي الفاصلة العلمية التي مازالت لغزا غير معرف
علميا.

جمع المعلومات، وتصنيفها، وضخها، من القلب الى المخ عن طريق خلايا تقدر بسبعين
ترليون خلية ولكل خلية مهام وواجبات تقدر بعشرات الالوف تحاكي بعضها بلغات خاصة
لتوزيع الواجبات فيما بينها (3).

الخلاصة :

ليس للعقل مكانا الا ما هو معنوي قد يعني الضمير كجزء اخلاقي يختلف من ثقافة لآخرى اي
من بيئة لآخرى، فعقلنة الاشياء ماهي الا مفهوم للنضج الذي يميز سلوك عن اخر، وعيا
وادراكا ومشاعر

واذا كان العقل يمثل الروح كما قال الاولون !! فان السبعين ترليون من الخلايا التي يسيرها
القلب في الدورة الدموية ويحدد حرارة وضغط الجسد وسريانه في ادق شعيرات الاعصاب
في المخ او الدماغ وبقية الاجزاء، فهنا تكمن الروح وليس للعقل مكانا ولا معنى في قاموس
الجسد ومايحيط باجسادنا من قوى كهرومغناطيسية تشكل نبذبات - هالات - صورت
بعدرات خاصة لامجال لتناولها الان، هي جزء من منظومات الاتصال الخلايا بالبيئة
المحيطة بنا .

د. اسامة حيدر

30تموز 2012

المصادر:

سايكولوجية العقل البشري : اعداد كامل محمد محمد عويضة (1)

<http://www.youtube.com/watch?v=LlwHCyYKTL8>(2)

http://thebrain.mcgill.ca/flash/d/d_07/d_07_cr/d_07_cr_tra/d_07_cr_tra.html

<http://www.youtube.com/watch?v=XfTjlfLGBv0>(3)

<http://www.almitro.com/writers/439> اسامة حيدر(4)

من القران الكريم:

(يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون)

(حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون)

أهي الخلايا التلونية التي في اجسادنا لتكون شاهدا على ماكنا نفعله يوم الحساب، التي تعني الروح حقا؟ وهو قاله افلاطون وغيره.

(أ لم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور)

وهو تفسير واضح بان القلب هو العقل كما وصفوه بعض الفلاسفة والباحثون؟؟؟؟؟

امريكا ومذهبية المصالح!!

د. اسامة حيدر

استذكار: الايديولوجية الامريكية متعددة المراحل، تستخدم ادواتها للوصول الى غايات لتحقيق مصالحها التي هي دينها ومذهبها

تغير انظمة الحكم عن طريق الانقلابات او الاغتيالات لتضع حكام اما بصفتهم الثورية كما حصل في مطلع الخمسينات او عوائل لقبائل مناطقية غنية في طاقتها النفطية...

عسكرة المصالح:

استخدام القوة العسكرية غزوا ووتدميرا لمناطق مستهدفة من البلدان، لتؤجج الصراعات داخل النسيج المجتمعي الواحد، وفرض ديمقراطيات استبدادية باطار فنوي وعرقي ..

استمر هذا النهج في اللعب بانظمة الدول الحاكمة بحيث جعلتها انشطة لاتراعى سوى سياسات تخدم امريكا والغرب، وبعضها اشتراكي لايحي العادلة الاجتماعية، دكتاتوريات غطائها الامن القومي العربي المههدد خارجيا، يراوح باقتصاد ريعي بلا تنمية بشرية او تكنولوجية، الى ان حل بنا الربيع الاسرائيلي، في انتفاضات عفوية سرعان ما فقدت بريقها المتحضر.....

ديمقراطيات التواصل الاجتماعي:

الاستفادة القصوى من تكنولوجيا الاتصالات والتواصل الاجتماعي وتدريب كوادر متخصصة لتحايي شبابنا الواعي بهدف تثويرها لما تعانيه من وضع معاشي بائس حرك حاجات الناس في انتفاضات اجتماعية، خطط لها ان تكون عفوية مرحليا، ثم لتختطف او تسرق، بانتخاب التيارات الوهابية السلفية – والاخوانية، برشاوي المال الخليجي للفقراء وهم الاغلبية... ليعطوا اصوا تهم لمن يؤذن للصلاة في البرلمان .. ورغم صعود التيارات المتاسلمة وعودها للفقراء وطبقات الشعب.. الا ان شهيد تونس الثائر الاول محمد بو عزيزي بائع البسطة الذي اضرم النار في جسده، مازال شاخصا في بسطته التي تباع بها اخته افقر الحاجيات لتلبي رمق العيش البائس.. كما غيره من شهداء الانتفاضات الربيعية.

فوضى خلاقة بهويات جزئية:

الفوضى الخلاقة بعربنة الصراعات بالمنطقة، اطارها مذهبي عنصري كمرحلة ما قبل وبعد الربيع العربي لتكوين اقاليم قلقله، مضطربة، متضاداتها اكثر من تقارباتها داخل المجتمع الواحد.. وسائل التنفيذ وهابي سلفي فتاوي للتصدير، ومال سخي بلا رقيب، ودعم سياسي مروج له اعلاميا بفضائيات ووسائل التواصل الاخرى العاملة باشراف مستشاري الاعلام الصهيوني التي تصاغ فبركته سياسيا وسايكولوجيا بالتنسيق الاعلامي الخليجي والاسرائيلي و ما نشاهده على ارض الواقع المغاير لما تنقله الفضائيات والاعبار في كثير من الاحيان، في الصورة المنقولة وتضليل المشاهد عن طريق متخصصون في التلاعب في المشاهد المتحركة وتصنع احداث مسبقة قبل حدوثها، بمذاهب لها هويات اعلامية اصلها يهودية بمذهب - مرموني - يسخر ويتحالف مع اصوليات دينية تخدم مشروعا تصالحيًا مرحليًا لتحقيق اهداف استراتيجية تتشابه في مصالح ارباب الاخرين:

مذهب المرمونية اليهودي الوهابي

واقع التيارات الاصولية المتشددة بين الفكر الوهابي السلفي وبين الاحزاب الصهيونية المتدينه ببدع الدين اليهودي، تكمن كوارث الدين عندما يكون هو المصلحة و السياسة .

فالعقل الاسلامي باقصى تسييسه تحول الى الوهابية السلفية. وهي تنظيمات معروفة على الساحة العربية مراجعها - شيوخ الفكر الوهابي وفتاويهم التحريضية لنفي الاخر و اباحة دمه.

والديانة اليهودية المسييسة تحولت الى مذهب صهيوني. مراجعها- حاخامات.

ومن خلال معرفة التلاقي بين المذهب الوهابي والمذهب الصهيوني برعاية الفهم القديم الجديد في مذهب (المرمونية):

المرمونية دعوة للتيارات التي تنسجم مصالحها مع المصالح الاسرائيلية بمختلف الادوات الفاعلة والمؤثرة بالنشاط الاعلامي بكل انواعه ومنها وسائل الاتصالات وكما تؤمن بالسيطرة على المال والاعلام وكسب الاخرين بالرشوة والفساد والاعراضات الترويجية بوسائل المجالات والافلام للهيمنة على عقول الشباب وعامة الناس وتحويل اهتماماتهم للملذات واللهو. وهنا تتلاقى مصالح الاعلام العربي الموجه مع المصالح الاسرائيلية برعاية وتعاطف كل ما يختفي تحت المرمونية من اديان ومذاهب... واهمها الوسط الامريكي دينيا وسياسيا ليكون الغطاء الديني للمصالح الصهيونية التي تحققها أنشطة اسرائيل اينما وجدت في العالم

والارهاب الصهيوني، والوهابي السلفي، المسكوت عنه خليجيا .. والمدعوم من امريكا ومخابراتها والممول فكريا وماليا من مشايخ الفكر الوهابي والسلفية الجهادية وفروعها المتعددة سواء في طالبان باكستان او افغانستان.. واخطبوطاتها في المنطقة العربية وما

انتجته فصائل الربيع العربي على مستوى المنطقة، يشكل تهديدا لارجاع المنطقة الى عصر ما قبل الثورة الصناعية وارتهان عقول الناس وتحديث الاستبداد الفكري ليكون استبدادا تتبناه جماعات ومجتمعات تضع للمعارضين فيها لوائح الكفر والارتداد والخروج عن الملة، لان عقائد الفكر الاستبدادي هو احتكار التأويل النصي... كأحد أهم القناعات لدى من يفخخ نفسه لقتل الآخرين اي كانوا، ولدول الاقليم اكثر من لاعب واهمها تركيا ودورها بمايسمى بالربيع العربي.

تركيا العثمانية والمصالح السلفية

بعد ان كانت التجربة التركية نموذجاً، تطمح المنطقة وشعوبها ان تلحق بركب التقدم الصناعي والنمو الاقتصادي المتصاعد في ظل حزب العدالة والتنمية الحاكم باسم الدين وضوابط الدستور العلماني.... لكن سرعان ماتحولت تركيا، لتصطف ضمن تجمعات اللوبي الوهابي الصهيوني خدمة لمصالحها التي بدئت منذ انسحاب اردوغان من مؤتمر دافوس، كاتطلاقة لكسب العالم العربي والاسلامي الذي عرف عنه بهيام عواطفه المنفعلة والموقنة لما يحرك مشاعره بمشهد مسرحي يفرحنا ويبكينا مرة واحدة، تزامن مشهد دافوس، مع الدراما التركية وبهجة القصور وترويج ثقافة السلطنة في مجتمعاتنا التي تمنها رومانسيات الماضي باحاسيس ا بؤس الحاضر المرير لشعوب المنطقة. فكان الجانب السايكولوجي تأثيره في تقبل الثقافة المتسلطنة عثمانيا.

بعد لعب دور المحفز لاستقطاب مشاعر شعوب المنطقة والضخ الاعلامي الممول خليجيا وتفضيل المصالح ضمن مستقبل تغيرات المنطقة ، اقتصاديا فيما يخص معابر انابيب الغاز اللاعب المستقبلي في الطاقة العالمية في قطر والسعودية واسرائيل، (استخراجات اسرائيل في البحر باحتياطات كبيرة) لتكون معابر الانابيب من خلال حلف وهابي سلفي معثمن متصهين : قطري سعودي اسرائيلي من معبرسوريا - تركيا .. (سوريا – بنظام تفرزه نتائج الصراعات على ارض سوريا)، عابرة الاراضي التركية للعالم ممرا امنا كخيار استراتيجي يحقق مصالح الاطراف المستفيدة وجغرافية تركيا تجعلها تلعب هذا الدور المنحاز، وليكون منافسا تجاريا لمرور الغاز الروسي - الايراني والعراقي برا وبحرا ..وما علاقة تركيا وكردستان العراق الاجزئها المتوقع لضعاف الحكومة المركزية لوجود اكتشافات نفطية وغازية باحتياطات واعدة في بواطن ارض العراق.

فتشابك المصالح الاقتصادية باظهارها المذهبي والرعاية الامريكية بادواتها الداعمة، تركيا واسرائيل، لتبديل او تغير النظام في سوريا ليتناغم مع مصالح الآخرين، اضافة لاعطاء دور لاساسة الكرد في كردستان لضعاف الحكومة المركزية في بغداد ولعب ادوار اكبر من حجمها... مخطط باطار مذهبي اقتصادي ليس للقوميات مكانا مستقبليا فيه.. وكالعادة يقع الساسة الكرد في لعبة الامم جاهلين تضحيات وماسي الشعب الكردي الذي عانى وسيعاني

ان لم يع ساسة الكرد بان عناد شخصيتهم الجبلية وعواطفهم الشرسة التي اكتسبوها من صرامة الجبال وانعزالها عن الثقافات الاخرى، وعليها استقرار الحاضر والمستقبل.

الخلاصة

لاول مرة في التاريخ المعاصر وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وضعف التيارات اليسارية والاحزاب القومية العربية ... يتصاعد التحالف الغربي - امريكا واوروبا مع المد الوهابي السلفي الاقصائي المتخلف ليشكل كتلة نقدية هائلة ببعده اممي مدعوم سياسيا بازدواجيات لامكان للاخلاق فيها .

من جهة اخرى يعاد انتاج وتاهيل رموز تنظيمات القاعدة، بطة 11 ايلول او كما سميت غزوة مانهاتن، لتشارك في العمليات السياسية في بور محددة تتطلبها المصالح وتنشط كارهاب مدمر في بور مختارة بعناية حسب متطلبات المرحلة وطبيعة النظام الحاكم اللامنسجم مع المصالح الامريكية الاسرائيلية.

ولان العقل الديني الكسول قد استقال من عقلنته للمعتقدات واصبح حكامنا وساسات المنطقة لاينظرون الا ان يكونوا خدما لمراحل مؤقتة تطول هنا وتقصر هناك .. سيجدون انفسهم بغفلة الاستغناء ويتحولوا الى عثرة في طريق المصالح الامريكية الاسرائيلة، كما، وليس للسلف الصالح مكانا في ممرات الطاقة ولا للشراويل المسيسة الا ضمانتها لحراسة انابيب الامدادات ..

تحقيق المصالح العليا في عصر، قوة العقل الغربي، وتغير ادوات الصراع لاحقا سيستهلك الفكر الوهابي السلفي اينما كان .. وعدم تقبله في مجتمعاتنا مستقبلا ليحل محله الاعتدال الديني الذي لايد منه لمرحلة محددة ، وهو الارحوب لتحقيق امن واستقرار المصالح الاستراتيجية للعالم منتجون ومستهلكون، وهذا مايحفز الوعي الجمعي ليعي مصالحه التي من اجلها كانت انتفاضات الربيع العربي التي تحولت بقوة الاصوليات الى ربيع اسرائيلي بامتياز!!

د. اسامة حيدر

2012-11-1

الکرد بين العربنة والعثمنة

الکرد بين العربنة والعثمنة

الکرد بين العربنة والعثمنة

مقالات ٢٠١٢/٠٨/٠٣ الجمعة ١٦ /رمضان/ ١٤٣٣ هجري F

د. اسامة حيدر

عندما يسود الجهل السياسي لقادة يحملون ارثا قبائليا سلطويا يغطيه العناد الجبلي و شراسة الانتقام وفقدان مقومات السياسة الاستراتيجية... حينها تكون الانا السفلى سمة من سمات القبائلي المتسييس المنتقم لذاته ولمن يدعي تمثيلهم ... ليجرهم لكوارث متلاحقة تدفع اثمانها الابرياء. هؤلاء عادة يفتخرون بتضحيات شعوبهم كمكسب قبائلي للاستحواذ على ارث سلطة تتناقلها عائلة القبيلة .. مثل هكذا ساسة من السهل تسخير هوياتهم القبائلية من قبل الاخرين ... عن طريق تسليط الاضواء الاعلامية ... والاستقبالات بالسجاد الاحمر ... لدغدغة التضخيم الخادع ... من اجل تمرير الكثير من مصالح الغير على حساب ذلك الشعب الخاسر بكل ماملك... مانشدهه من غباء وسلوك مسيس سيضر لاحقا بشعب امن وضحي من اجل عيش رغيد لاجياله القادمة....

.. سلوك يجهل المستقبل وفرص الحياة وتقلبات الزمن بمن فيه وحوله ... يبعثرون باموال شعبهم من اجل مصالحهم الانانية التي لها ثقافة القجعجية بين دهاليز الجبال وتضاريسها.. ان ما يهدد امن المجتمع الكردي الحبيب هي التكتلات والمحاور مع ماكان حينها ممنهجا بعربنة الكرد .. يعيد التاريخ دورته بالاكتر سوءا عن طريق تحالفات مع امبراطورية عثمانية حاملة ... ليست للاعراق الاخرى مكانا بينها والارمن مثلا والکرد بهوية اجبارية تركية الانتماء مثال اخر. فمن لا يقرء التاريخ المعاصر ويترك ارضه وشعبه وعراقه ليتحالف بارادات اسرائيلية وتركية .. يجعل من هويته الفرعية هوية قاتلة تعلق نفسها نرجسيا سرعان ماتهوي وتجر شعبها لماسي في غنى عنها ... فالجهل القبائلي المسيس عندما يصبح مقدسا تحدث الكوارث الانسانية التي ستقع لا محالة وعلى شعبنا الكردي والعربي والتركماني والاقليات الاخرى ان تنهض وتعي مايفعله ساسة بلا سياسة منذ تاسيس الدولة العراقية ولحد هذا التاريخ . نفتقر الى دولة عراقية بلا هويات فرعية منكوبة ... نقاتل بها ... ولاندافع عنها ... لبناء هوية رئيسية واحدة ... هوية الاستعراق(العراق) بديلا للعرقنة ... وهوية الامة الواحدة التي تحمي كل الهويات الفرعية الاخرى.. وهذا هو النهج المتحضر لدول العالم اجمع .. فكلما يتباهى الجهلاء باختراقهم للاخلاق القانونية والدستورية لاثبات غباء العناد العشائري يكون الضحية شعب بكامله وهذا ما نحن فيه بكل انتمائاتنا ... انكسارات تنميطية متسلسلة متتالية واخرها ربيع عربي ... اسلم الحداثة ... وكردي سيعثمن ذاته ... ولاحقا ... لعبرية كرديته ... دون دراية وفطنة !! فمن يستسهل اباحه مصالح وطنه ... تسهل بالتاكيد اباحته من الاخرين.. ليكتب التاريخ عن ... اسوء عشائر وطوائف ... تسلطت على شعب مقهور ومقاد يريد النهوض من جديد دون جدوى.

منشور في كوكل

خلاص العراق من واقع ومستقبل مظلم

د. اسامة حيدر

مقدمة: التأدلج المتخلف الذي ينتمي للعصبيات القبلية، لابد لها ولو بعد حين، ان تتحرر من عبودية الكراهية والحقد الفاقد لهويته الانسانية...

فطلت العصبيات قاصرة .. تنظر لواقعها كبهيمه، حياتها ومستقبلها اسير الغرائز الجنسية والمال المباح ليسير بخط مستقيم لايرى المتغيرات الهائلة من حوله، في ظل عولمة تجمع المتضادات اينما تتطلبها المصالح العليا للبلدان والشعوب .

الجغرافيا والمجتمع:

كانت ومازالت، الجغرافيا تاريخا وواقعا، المحور المؤثر في لعب ادوار متحركة رغم ثبات الارض الا ان مكانها وحدودها وتواصلها مع الجغرافيات الاخرى وباطن الارض بمايملك من ثروات متعددة .. مواد معدنية، وكيمياوية، وطبيعية، نفط وغاز .. تجعل للجغرافية اقتصاد متحرك يتخطى مساحة البلدان ليرسم استراتيجيات لثروات شعوب وبناء انسان متقدم، متطور ومتحفز نحو المنافسة الابداعية المتجددة.

وافضل الجغرافيات هي التي تملك ثروة المياه .. وخزانن الارض المكتشفة والمستورة.

كل هذا يخضع لفن ادارة هذه الموارد الجغرافية وكيفية استثمارها لبناء مجتمع له منافع ودوافع في استمرار خلق الجديد .. المكتشف والمطور.. المشيد والمحسن مما يحفز المجتمع ليتعامل مع جغرافيته - الارض - الوطن، ابداعيا، ليعيد بناء هويته المجروحة، ويثبت انه مجتمع خلاق يمكن ان ينهض من جديد.

لاستنهاض هذا الترابط الانتاجي بين ابداعات المجتمع وغنى الجغرافية وتعدد مواردها وتحويلها لقيم ربحية اضافية زراعيًا وصناعيًا .. الخ، بتخطيط سليم متعقل ذات كفاءة ومعرفة، لبناء انسان الدولة ودولة الانسان .. لايمكن ان يتحقق هذا الطموح الاستراتيجي ..

مالم تكن نخبة اي صفوة المجتمع ومفكروه وأكاديميوه المتخصصون تأخذ مواقعها في عمليات النهوض، التخطيط والبناء لإعادة هيكليّة الدولة المفقودة.

الاقتصاد والتعليم:

الاقتصادات في العالم هي علوم وليست كتل نقدية لبلدان تصنف بالفقر او الغنى، هي ليست بنوك لتداول النقد والعملات، وسوق الاوراق المالية .

الاقتصاد هو الصناعة والتكنولوجيا والزراعة الفائضة عن الاستهلاك المحلي، هو المواصلات والاتصالات .

الاقتصاد هو فرع من فروع علوم الاجتماع وعلوم السياسية .. الاقتصاد هو جوهره التخطيط بكل مدياته. فمنه اي الاقتصاد نخلق تعليما تربويا مبدعا مناهجه تنسجم مع حاجات المجتمع الاقتصادية المتحركة والمتغيرة باستمرار.

فمعدلات النمو والدخل المحلي والقومي والقيم المضافة كلها مؤشرات تترجم طبيعة الاقتصاد في البلدان ... واخيرا احتسبت الزيادات في استخدام الفرد للكهرباء احد المعايير في تعافي الاقتصاد ، ما يعني، وجود تقنيات تلبى حاجات الانسان اليومية المنزلية .. كذلك نسبة الارض المزروعة - الخضراء - داخل المدن هي الاخرى معيار للرقى في المدن المتقدمة، اضافة لنسب التلوث البيئي وتأثيرها على المزاج الابتكاري للفرد.

التعليم التلقيني احد اسباب الانتكاسات في المفاهيم العصرية على الاقتصاد الوطني وعلى مجمل الفواصل الفاعلة في تثوير العقول لانتاج ابداعات فكرية متجددة... فعندما تكون مواردنا ريعية احادية ساكنة وتعليمنا تلقيني ..تخلق مجتمعا مستبدا لايقبل التغير.. فعلم الاجتماع التربوي يؤكد على ان منبع الاستبدادات في مجتمعاتنا هي بسبب التعليم التلقيني اضافة لاحادية المورد الريعي وامور اخرى، تدخلت بها نصوص احتكر تاويلها لجهلاء التعليم الديني السلفي .

فعندما تكون المناهج في المدارس الابتدائية جيدة، ستكون مدارس المتوسطة والاعداديات افضل وبالتاكيد ستستلم الكليات والجامعات طلبة لهم تفكيراً وابداعاً افضل، مما كان عليه في المناهج التلقينية البائسة . وهكذا فحركة الدولة ببناء التحتية (المجتمعية) تنمو وتتطور كلما تطور التعليم .

الطبقة الوسطى - الوعي المتحرك..

ليس المقصود بالطبقة الوسطى - الطبقة المصنفة بمواردها المالية الشهرية .. او من يملك دارا سكنيا. او يوفر من مدخولاته الشهرية بما لا يقل عن ثلث دخله.

الطبقة الوسطى هي طبقات الوعي الناضج .. هي طبقات تتداخل فيما بينها لتشكل حركة مجتمعية تسعى لمستقبل أفضل، هي الصفوة والنخبة التي تفكر وتبدع لتأمين حاجات مجتمعها بكل طبقاته واطيافه... هي الطبقات المستفيدة من تاهيل وتعليم افراد المجتمع ليكونوا همزة الوصل بين الاقتصاد المتحرك النامي والتشريعات القانونية الضامنة لحركة المجتمع الحر.

الطبقات الوسطى هي الرديف لكل ابداع يؤطر وعيا ناقدا للا نحرافات في مختلف الاصعدة . فالطبقات الوسطى هي اشبه بنبضات القلب المتعافي.

هي النموذج الانيق لحركة المجتمع المدني في كل بلدان العالم المزدهر.

فمن الطبقات الوسطى تكون للمجتمع ثقافة عقلية حديثة .. هي نخبوية الوعي المتجانس بين المثقف والسياسي بين الوعي واللاوعي هي مدرسة لجنين المجتمع.

لقد فقد المجتمع العراقي هذه الطبقة الواعية المحركة لكل الطبقات الاخرى بعد ان كانت نسبتها تتجاوز ال 18% من نسبة السكان في العراق وقدرت حينها باكثر من ثلاثة ملايين ونصف نسمة عندما كان تعداد السكان بحدود عشرين مليون نسمة. فكانت تساهم في ارسال ابناءها للبعثات الخارجية كي تتاهل لمواصلة المسار الذي ينتهجه الاب كذلك تؤهل العاملين لديها بدورات تدريبية خارج العراق.

الاستنتاجات

من الصعب ان تقترح احياء من مات !!

او نستنتج استنتاجات بحاجة الى تضافر جهود تتعدى كاتب او قارئ متحمس او مثقف مؤيد لهذا المقترح او ذاك فالتدافعات المصلحية ركبت كل منظومات القيم الاخلاقية والدينية والريانية.

وفريق اخر تراه لايبالي ولايعير اهتماما حتى لذاته الكسولة والمحبطة .. قد يستفز عندما تمس معتقده طائفيا او قوميا تراه يستأسد وهو لايعرف ماهية هويته الحقيقية.

وماتقدم في موضوعنا اعلاه .. رؤى واستنتاجات عملية واقعية لما فقده العراق وشعبه طيلة نشوء الدولة الحديثة في مطلع القرن الماضي بينما بلدان مجاورة نهضت واستنهضت بكل المجالات التكنولوجية والبحثية والصناعية وأمنت غذائها وضمنت امنها القومي وقوت شعبها، وحصنت اجيالها القادمة.

الخلاصة والخلاص

مما سبق ذكره في تسلسل موضوعنا ومنهجية الهدف، ولضمان مستقبل الاجيال في الرخاء الاقتصادي القادم في العراق .. اخذين بالاعتبار النمو السكاني وكتله الشباب التي تشكل

أكثر من ستون بالمائة من مجمل السكان وهي أعلى نسبة شباب في العالم . وللخلاص مما وقع فيه العراق منذ تأسيس الدولة العراقية ولحد الان ...

رؤيتنا حرة، ترى أفق المستقبل بعيدا عن ادلوجات العروبة والتعصب، نفكر باللامفكر فيه ، ونكتب باللامكتوب فيه ..لنثور كل وعي ناضج ليعيد قراءة المشهد العراقي بعين ثاقبة ، لتثوير شبابنا ليجد بدائل لمستقبله ومستقبل الاجيال.

من هنا نقترح الخلاص من واقع الى مستقبل افضل :

اولا: عمل اتحاد فدرالي عراقي ايراني اقتصادي يليه اتحاد فدرالي عراقي تركي ليكون لاحقا فدرالية او اتحاد اقتصادي ثلاثي ايراني عراقي تركي، ثلاث قوميات تناحرت تاريخيا .. العراق يبادر باعادة التواصل الديني والتاريخي والثقافي والاقتصادي هي فقرة لا يستوعبها الشوفونيون والمتعصبون السلفيون.

ثانيا: سيشكل هذا الاتحاد الاقتصادي انقاذا للعراق اولا من حيث الموارد المانية واعادة التنمية بكل مجالاتها . اضافة لتعزيز موقع العراق – ايران – تركيا اقتصاديا ككتله بشرية تتعدى الربع مليار نسمة باقتصاد متطور متعدد متحرك وبتكنولوجيا صاعدة في ايران وفي تركيا يستفاد منها العراق، ويزج بها شبابيه.

ثالثا: وجود طبقات وسطى تزيد عن ربع سكان كل من ايران وتركيا مما سيعجل في تنمية الاقتصاد الوطني العراقي واعادة نمو وبناء الطبقة الوسطى بالعراق. الطبقة الوسطى ممانعته ايضا وجود استمرارية في دعم السوق المحلي لوجود قوة شرائية، اي نمو القطاع الخاص بكل الاصعده ويمكن تبادل المنافع فيما بين العراق ودول الاتحاد.

رابعا: ان اي اتحاد بين ايران اولا تليه تركيا ان لم تضغط عليها دول الحلف الاطلسي .. يعني وجود اكبر مصدر للنفط والغاز بالعالم في المنظور القريب .. وستلعب الجغرافيا والتواصل دورا بارزا في تقليل كلف النقل .

وجود تكنولوجيا متطورة في ايران يعني مما تعنيه وجود تعليم متطور وبحوث وجامعات رصينة أهلت علماء في مختلف المجالات.

خامسا: اعادة وضع دستور عراقي يعطي للاقلييات والعرقيةات حقوقها ضمن دستور وبرلمان مركزي فيه تمثيل لكل الاطياف .

على ان تطرح لاستفتاء الشعب بكل ماجاء من خلاصة المناقشات من المتخصصين العراقيين في مضمون الاتفاقات مع الدول المعنية في موضوعنا.

د. اسامة حيدر

2012-12-6

حكومة طائفية؟؟؟ ام قوائم وطنية طائفية؟؟؟

د. اسامة حيدر

معنى الطائفية هي عندما تسييس الطائفة او المذهب فتتخذ صفة الطائفية او المذهبية .. والقبيلة تتحول الى قبائلية..

والشعب الى شعوبية، وهكذا تنسحب التبعات على الجهات التي تسييس معتقداتها اي كانت .. اي استصغار الذات بالذات....

بعض الاديان .. تصل ذروتها في التسييس فتتحول الى منهج اخر مغاير لاصل عقيدتها السمحة كالاسلام الذي سبسته العربية فانتج اربابا عقائديا واجتماعيا ضد الاخر فالوهابية وجه التسييس البدوي للاسلام ... كذلك اليهودية تسيست فانتجت الصهيونية ..

مصطلحات المسيحية المتصهينة شاعت منذ مدة من الزمن .. وستظهر مصطلحات الاسلام المتصهين .. عندما تقترب المصالح السياسية وتعلو على كل معتقد اي كان... والاسلام الحقيقي كما اليهودية والمسيحية براء من هذا التسييس المصلحي السلطوي المخيف.

من هو الطائفي في المشهد والواقع العراقي؟؟؟

هل الحكومة بمجلس وزرائها والمالكي تحديدا؟؟

ام من يدعي انه يحمل مشروعا وطنيا ضد الطائفية؟؟

طارق الهاشمي ورافع العيساوي متهمون وحمائتهم بالارهاب .. وهما وجماهيرهما من يحمل مشروعا وطنيا غير طائفي كما يدعون !!! لكن التحشيد الطائفي طغى على المشروع الوهمي للوطنية.. صيحات عمقها يتعدى الطائفية المحلية الى طائفية اقليمية ..

اعفاء الدكتور سنان الشبيبي – محافظ البنك المركزي العراقي ..الملاحق قضائيا - ابن اكبر واهم زعيم سياسي شيعي وطني عرفه تاريخ العراق.. استبدلته الحكومة بالسيد عبد الباسط التركي – الحديثي السني ابا عن جد.

الكثيرون من الشيعة مازالوا ملاحقون قضائيا لكن لم نرى اونسع ضجيجا للتظاهر دفاعا وحماية .. لسنان الشبيبي وعلي الدباغ والسوداني وغيرهم.. كشبيعة مستهدفون!!

اصطفافات مسببة طائفيا، لم يشهدها تاريخ العراق منذ تاسيس الدولة عام 1921.

فمن هو الطائفي في مانراه على ارض الواقع العراقي؟؟؟

واخيرا اقول: ان اسوأ ما تصاب به أمة .. هو ان تقزم نفسها بهويات اضيق من حقيقتها ..

2012-12-29

البعث العربي والبعث الكردي تحت راية الله اكبر

د. اسامة حيدر

عندما تغطي المصالح الفئوية على المصالح العامة تضعي الاخلاق، وعندما تضعي الاخلاق تصبح الامة

اميبية الجهل، عصبية الرؤيا، و ترى الحق باطلا والباطل حقا.. فموت ضميرها يصبح سريرا لاتستشعر به لان احساس العدل والمنطق الاخلاقي قد استبدلته بالتعصب الاعمي. هكذا هي السياسة عندما يمارسها قطيع امام فريسة لايجيدون الا ابتلاعها دفعة واحدة..

لماذا:

لماذا يتناغم المجرم الهارب عزت الدوري في خطابه مع ساسة الكردستاني ويحذر قيادة عمليات دجلة من ضرب الشعب الكردي؟؟؟؟ ومتى كانت عصابة وازلام صدام وعزت وعلي كيمياوي مع الشعوب؟؟

لماذا يوافق الكردستاني على رفع رايات الله اكبر الصدامية ويرفضها في بغداد؟؟؟ هل تذكره بالتحالفات القديمة؟؟ لماذا لايرفض اي شروال المطالب التي لاتنسجم مع الدستور؟؟

لماذا يتطابق خطاب المجرم عزت الدوري، مع صيحات ساسة الصحراء الغربية، بحضور رئيس البرلمان العراقي عراب التدخل العثماني بالعراق ..ويتهمون حلفائهم بالمشروع الصفوي الفارسي .

كل ما شاهدناه وسمعناه، بالربيع العربي في البلدان العربية هي مطالب تهتم عموم الشعب من ضمنها تغير الدستور والخ من المطالب الواعية المتحضرة التي

تمس كل حاجات المجتمع وشرائحه المختلفة، اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

الا في العراق وتحديدا في الصحراء الغربية فانها مختلفة بدنت برايات الله اكبر وبخط صدام، تعانق راية كردستان، بجانب صور صدام وارذوغان العثماني.اضافة لصيحات تتهم ناسها واهلها بدل من احتضانهم كابناء بلد واحد لايفرقه شعار او مهندس حاقد.

لم نقرأ في التاريخ وجود احتجاجات جماهيرية تطالب باطلاق سراح قتلة مجرمون فخورا واهدروا الاف الارواح البرينة.

المطالبة باصدار قانون عفو عام!!!

الغاء قانون اربعة ارهاب، وقانون اجتثاث البعث.

مطالب لاتهم الا ذوي القتلة والارهاب التكفيري المتحالف مع البعث القومي الشوفوني.

ماذا دهى للعربان ولاعداء العراق، يحملون ناسهم وشعبهم بتاريخ غيرهم كالصفويون؟؟؟؟؟

هل قرأوا مقارنة بين التاريخ العربي او العثماني مع التاريخ الفارسي ليجدوا ان الحضارة الفارسية والفترة الصفوية كانتا مراحل تحضر في التاريخ تفوق تقدما تاريخ الغير؟

هذه الشعارات الاتهامية تجعل الاخرين يفتشون عن الحقيقة .. وندعوكم ان تزيلوا الضبابية في خلق عدو وهمي كايран .. انها جارتنا الشرقية وتقدمها التكنولوجي والزراعي والعلمي نحن نحتاج الى قرن من الزمن للحاق لما وصلت اليه ايران. هي تمثل الاسلام الروحي بعيدة عن القتل والكرهية والفكر التكفيري المدمر الذي قتل مئات الالوف من العراقيين .

انه العراق هو من يبعث روح المحبة لكل الاقوام بغض النظر عن هوياتهم .. فكونوا مع شعبكم لا ضده ولا تتحالفوا مع

الامير العاق لوالديه فمن يتامر على ابيه يسهل ان يتخلى عن الغرباء الاجراء.

والامي الذي لايفهم الا عصبيته هو ملك مريض، ومرضه فكري معدي.

اما فتح الاحضان لعثمانه عقول العربان فهذه احلام اضغان يحلم بها من يرى انفه فقط.

كونوا احرار انفسكم .. ايانا واياكم ان تغرنا رشاوي الدنيا واغرائاتها فانها امام انسانية الانسان لاتساوي سوى عطسة عنزة.

اخيرا اقول:

ان اسوء ماتصاب به امة .. هو ان تجهل عدوها من صديقها.

د. اسامة حيدر

Jan .2013 8

• [Muthana Hani](#)

احسنت د اسامه

[Reply](#) •

• [January 8 at 5:18am](#)



• [Maedi Maedia](#) • Top Commenter

ليس جديدا علينا ان نرى المجرمين وهم الوطنيون وليس جديد علينا ان نساق الى مهزله عنوانها العروبه مادامت هناك قيادات لاتدرك الف باء سياستها بدأ من السعوديه وقطر ومصر الى عثمانيه عفنه تقود مرحله اجرام عبلى المنطقه وما الكرد الا جزء من هذه التشكيله القدره التي تنفذ وتشرعن الجريمة منذ 2003 الى هذا اليوم وللأسف بدعم سعودي خليجي وبتنظيم صهيوني واضح للعيان وما الدوري الا ذلك الحقيير الذي يدير جزئيه الصراح لصالح قاداته في المنطقه.

[Reply](#) •

• [January 9 at 11:54pm](#)



[سطور نقية](#)

العروبة ليست مهزلة استاذي الكريم.....
والسياسات التي لاتدرك الف باء سياستها(بدأ من السعودية وقطر ومصر الى عثمانية عفنه
تقود مرحلة اجرام على المنطقة)
هذ اقتباس من نصك استاذ
ما تنتقده هنا دول بنت لنفسها ولشعوبها صروحا من الحضارة اثار ضغينة كل حاسد عجز عن
بناء بلاده بل ساهم في خرابها ويسعى لخراب ما حوله
المشكلة فينا استاذ لا نرى باعيننا ولا نسمع باذننا فقط نناقذ لرأي هذا وذاك دون تفكير ودون
اخضاع ما نقرأ وما نسمع لمنطق العقل والفكر
المنطقة ليست ملكا للسعودية ولقطر ولتركيا.. المنطقة تزخر بقيادة ودول لا حصر لها اينهم؟؟
اين بقية دول المنطقة من المنظومة السياسة ومن بناء بلادها؟؟
هم مشغولون بالسلب والنهب وتدمير شعوبهم وبلادهم ورمي التهم على هذا وذاك
والشعوب لاتدرك ما يحدث فقط تسمع ما يقوله هذا وذاك ولا تفقهه ما يقال وتعاني تحت نير
سياسيها وحكامها

ضيعتنا السياسية .. ففقدنا الثقافة

د. اسامة حيدر

المقدمة: السياسة مفهوم واسع المعاني .. متشعب النشاط حتى في رغيف الخبز ممكن ان يشكل ثورة

اجتماعية عندما يمس حياة الناس .. السياسة باختصار هي فن تحقيق المصالح العليا للبلدان والشعوب. البعض يعتقد انها فن الممكن فهذا المعنى قديم استعطائي , حجم امكاناتنا بانتظار الممكن تحقيقه.

منذ ان وعينا ونحن نسمع ونشاهد ونشعر بالقلق والخوف من تسميات اصبحت اشبه بكليشة مطبعية يعاد ترتيبها من مكان لآخر. محتواها عقلية المؤامرة.. وهي التي تمثل المؤامرة الكبرى في عمقها واهدافها على ارض الواقع المعاش يوميا :

العدو، تامر دولي، تحرير فلسطين، الاستعمار،، امة واحدة، لا للقطرية، حق المواطن، الصراع الطبقي، الديمقراطية والحرية والاستقلال الوطني اوهام ونكسات انتجت تخلخل في النسيج المجتمعي بهويات فرعية طائفية،قومية شوفونية، وتقدمية، يمينية ويسارية .. شعارات تراكم عليها التراب .. فجاء الاسلام السياسي ليكنسها ويستبدل الوعي الاعور بوعي اعمى... فتحوّلت السياسة الى صراع ازقة بين الشر والحق والعقال .. كلاهما لايعي اين موقعه على خارطة التحضر والثقافة، مجرد ارقام مبعثرة بلامحصلة فاعلة .. ظلت اسيرة يتلاعبها الغرباء حيثما تطلبت المصلحة لذلك.

كفاح وتضحيات:

كانت الجماهير تنتمي لهذ الحزب وذاك تحت شعارات اججت المشاعر الوطنية والقومية .. عنفوان الشباب وجد ذاته في انتماه الحزبي تنظيميا وكفاحا، يعتبر شيئا مقدسا لتحقيق اهداف سامية لانقلل من شانها في زمانها ومكانها وظرفها .. تصاعد المد الجماهيري لذروته حماسا واندفاعا وتضحيات جسام خسر الوطن ا خيارها، في صراعات وانقلابات استهدفت مثقفوا ومتعلموا وكادحوا هذه الامة. من يسارين وطنيي التوجهات، قدمت ضحايا وقرابين وكان في مقدمتها شيوعيو العراق، وعلماء الدين، ابتداء من ثورة العشرين مرورا بدموية العهود البالية واشرسها انقلاب شباط الاسود عام 1963، وما جرى من حروب داخلية اخرها ماساة حلبجة، ومقابر جماعية وحروب خارجية دامية لامجال للخوض فيها.

واقع الاحزاب العلمانية:

تحول الحزب القومي العلماني الى حزب جهادي، يتحالف مع اعنى واجهل اصولية دينية لاتعرف الا الكراهية والحقد وتدمير الاخر . تحالف بعثي وهابي.

ومن الاممية والصراع الطبقي والاشتراكية .. تنحسر في اقليم قومي وتجمد امميتها في القومية العشائرية والمناطقية ..حيث تتغير الهويات و تنصهر الشعارات في كيان هو الحزب الشيوعي الكردستاني.. هوية قومية عشائرية باطار حزب كان امميا.

وبهذا تحولت الايدلوجيات بعد ان كانت عقائد وافكار مشتقة من نظريات فلسفية لتلبي حاجات المجتمع... فقزمت مفاهيمها انتماء وواقعا فاصبحت ادلوجة لهوية فرعية، فضايق افق الفكر الايدلوجي واصبح حجاب فكري يتعاقب مع الحجابات القومية والدينية قبائليا وطائفيا، لتنتهي الى ادلوجة صغيرة فرعية بديلا للايدلوجية التي هي اشمل واعم .

اين الممارسات السياسية؟؟؟

لو استعرضنا كل مايكتب من اراء في السياسة في رحاب عالم التواصل سواء في الصحف الالكترونية ومواقعها والاعلام المسموع والمقروء والمرئي وغرف البالتوك الحوارية ..

وتاملنا بالمقالات التي هي بالالاف من كتاب بمختلف التوجهات والاراء في مواضيع سياسية على مختلف الاصعدة، لشعرنا ولمسنا عمق الهوة في كارثة - علو مصالح الانا وما انتمي اليه جزئيا - ..و فقدان ما يكتب لمفاهيم - مصالح ال نحن، كمصالح عليا - لاتعلوها مصالح فنوية انتهازية.

شيوخ كتابات تعيد تمجيد افراد في مناصب حكومية تتخاصم عليها وبها كل التيارات والاحزاب، تحالفات مصلحة ليس للجماهير المسحوقة مكانا في معظم كتابات الكتاب.

طريقة وتشابك وضياع لاي مشروع لبناء دولة الانسان .. هرج ومرج عشقنا السياسة وتشربت بنا وتشربنا بها .. ولم نتعلم منها، اسننا لها واسانت لنا... لانجيدها حوارا وكتابات وممارسات ومفاهيم. نشخصن، اما في طائفة او في رمز .. نحوله الى دكتاتور فردي او دكتاتورية قومية او مجتمعية.. موجات اللاسياسة في السياسة.

اسبابه وعلله عائد الى التربية في النشأة الثقافية وتراكم اوهام الوعي المخدوع باننا على حق وغيرنا على خطأ وهذا من اسوأ نتائج التعليم التلقيني دراسيا وحزبيا ودينيا الذي بدوره يخلق شخصيات بمفاهيم استبدادية، ليس للتفكير مكانا فيها، ولم تتعود النقاش وطرح اسئلة شكية ومعرفية عن : لماذا ؟ وكيف؟

فضيعتنا السياسة وضيعناها فهما وممارسة نكررها ونحن اقل الناس نمارسها باعرافها.

الثقافة واقلامها:

هذا الزخم الفوضوي من كتابات وانشطة سياسية مؤدلجة خنادقها ازقة الفوانيس البالية ضيعت المواضيع الثقافية، وقل كتابها ومثقفوا الفكر والقلم، وشح الابداع الفكري.. في ترجمة الافكار بدراسات ومقالات نحن بامس الحاجة اليها في ظل ضجيج المراهقة السياسية .

ادعوا كل صاحب مشروع ثقافي يحمل وعيا لاستنهاض المجتمع نحو افاق التطور بجميع رواه الرحبة ان لا يوقفه هيجان التطرف الحزبي والعقائدي .. ولا بد من بصيص امل في تنامي اعداد القراء الذين تهتمهم الثقافة كاولوية لتعميق وتجديد المفاهيم المحنطة في جثث الماضي المقدس.

ولا نشك بان هنالك مواضيع سياسية منحاهها ثقافي مبدع وهدفها يرتقي سموا في المفاهيم المتجددة والتي نفتش عنها، لنستنير منها ما هو جديد، وهي الامل الذي، يجعل من الثقافة نقدا ابداعيا منهجيا كطريق لانتاج الافكار ذات الافق المضيئ لمستقبل اجيالنا.

اخيرا اقول:

لو امطرت السماء حرية او مفاهيم جديدة .. هنالك عبيد ستختفي تحت مظلة على هامش الطريق.

د. اسامة حيدر

Jan. 2013 12

السياسيون .. اسوأ شريحة بالمجتمع العراقي

د. اسامة حيدر

اثبتت الاحداث ان الطبيعة الطبقيّة لمختلف شرائح المجتمع على وجه التحديد هي طبقات تؤدي واجباتها المطلوبة وغالبا ما تهمل حقوقها اما استحياءا او تعودت ان تؤدي واجباتها مقابل اجور عادية دون المطالبة بضمانات لحقوقها .. وعرفناها امينة لرب العمل اي كان صاحبه.

العامل يبذل عمله ويفتخر انه قد برع فيما انجز ليكون متميزا عن اقرانه، يؤدي عمله بشعور من الرضا لذاته ولرب العمل.

حتى العاطلون عن العمل يقفون في مساطر وساحات التجمع كي يحلّلوا لقمة العيش بشقاء ليستلم حقه نهاية شغله.. وان لم يحصل على عمله اليومي يعود لعائلته بخيبة امل مرددا الله كريم.

كذلك طبقة الفلاحين رغم تحولهم الى افندية ومزارعين لهم باعهم في تحصيل الحصة المانية التي قد يتقاتلون بسببها.. لان الماء هو شريان الحياة كي تعيش المزروعات التي ارتبطت حياة الفلاحة بها.. ارضا وماءا وبذور كمادة للعيش والرزق.

وكانت طبقة المعلمين المنهمكة بمناهجها السنوية وتعليمها المدرسي والجامعي.. تؤدي واجباتها بمنتهى الاخلاص كي تتميز في نسب النجاحات التي قد يحققها طلبتهم في امتحانات البكلوريا.. قد يعطي بعضهم دروسا خصوصية الا ان غالبية المعلمين كانت تعاني الكثير من ضنك العيش، لضعف الدخل الشهري . لكنهم ظلوا امناء على واجباتهم واسرار الاسئلة الامتحانية كمقدس يمثل شرف المهنة. لا نشك كان هنالك فساداً بين شرائح المجتمع لكنه محدودا نوعا كونه، ولم يكن مستشرىا في مؤسسات الدولة كفساد مؤسساتي يبدأ من الفراش صعودا للوزير.

اطلاق سراح القتلة والسراق كانت اخر مكرمة لشعبنا من النظام الساقط.. والحواسم وغرباء التعايش في بغداد عم النهب واستشرت السرقات.. تراكم البؤس والفقر وكرهية الدولة وكيانها من قبل الكثير ممن لا يعرف الا ان يعوض مافقده باي طريقة كانت.

الوجه الاخر للمجتمع كان يمثله ابو تحسين وهو شامخ وسط الشارع يعبر عن كل العراق واهله وهو يضرب بنعالة على صورة طاغية العصر مناديا : يا ناس يا عالم هذا الذي قتل شبابنا ودمر العراق، بصوت تميز عن كل الاصوات التي تحيط به والمنشغلة التي تحوم حوله حامله بيدها وعلى اكتافها ما امكن من حمل المسروقات.

تكالبت زمر سياسية اثبت بعضها الذي لانعرفه جمعها الامريكان في حضيرة مجلس الحكم واتضح لاحقا انهم سياسيوا وقادة العراق الجدد لاتقل كفاءتهم عن كفاءات المجاميع التي كانت منشغلة حول ابو تحسين.

سياسيونا كتبوا اخطر خارطة طريق قانونية واجتماعية وتشريعية وهو دستورالبلاد على عجل كمن يفصل قميص بحجم محير لا تشبهه كل قمصان الكون لاحجما ولا شكلا.

عشر سنوات والعراق يمر باخطر مرحلة عاشها منذ تاسيس الدولة العراقية... ساسة غفلة وتجار لاتحل ولا تحرم... عقود وهمية وسرقة المال العام بشكل علني افتقد لكل الاخلاق الانسانية.. جنسيات مزدوجة يسرق او يقتل ثم يهرب في بلدان الاحتلال او بلد الجواز الثاني وبعضهم بجواز واحد ليس عراقي.

يتظاهرون بالوطنية وهم عملاء لعشرات المخابرات الاجنبية.. واخرون يتظاهرون بالدين وهم يذبحون الاسلام والمسلمين باسم الله اكبر.. وطوائف تتباهى برموزها الثائرة واهلها واراملهم تعيش على مزابل الناس.

قصور وتهريب وشركات واموال بالمليارات قد سرقت.. مافيات وعصابات ساسة العهر المهني السياسي.. هؤلاء الذين لاتمثل السياسة عندهم سوى دعارة تجارية تبغ الشرف والاخلاق من اجل التحايل والغش والكذب.

تزوير شهادات ليصبح الجاهل عالما.. والسارق نزيها والامين متهما ومنبوذا.. والمرتزق القاتل مجاهدا.. والكاره لوطنه والفاقد لهويته هو المناضل والوطني.. وابن العراق مشردا

لاجنأ. فضاعت احلامنا ونحن عاجزون.. لاتجمعنا هوية وطن.. جلد ذاتنا اصبح جزءاً مهما من سلوكنا. نردد هيهات منا الذلة.. وشعبنا يعيش الذل كل يوم.

نحن بحاجة الى نخب لها مشروع واضح المعالم.. شرط ان تؤدي القسم بانها لاتكذب ولا تغش ولا تسرق. لتقود ثورة عراقية خالية من الهويات الجزئية الطائفية والقومية..

ثورة عارمة لطرد كل هؤلاء الذين كرهوا العراق واهله.. وكنسهم كما تكنس شوارع المآتم بعد دفن موتاهم.. ولنعيد الامل مرة اخرى بان هنالك مستقبل افضل خالي من سفهاء سياسة واقرام مسؤولية.. فهم لايعون اين العراق وكم تبعد الهاويه عنه !!

فولتير:

ان اسوأ ما تصاب به امة هو ان يتحالف الجميع فيها ضد الشعب والحرية.

د. اسمة حيدر

20 شباط 2013

<http://almothaqaf.com/index.php/aqlam/71700.html>

المجتمع العراقي الى اين؟؟

د. اسامة حيدر

المقدمة: تعطيل وركود العقل المبدع في البحث العلمي لاي دراسة تهتم المجتمع سببه سياسي لكونها تسلط الحقائق بشكل دقيق لمواقع المجتمع في الحياة العامة وتفرض كم هي متخلفة في مجمل حركة الدولة لضمان حق الفرد والمجتمع ودوره في بناء دولته .. ولفقدان مشروع الدولة فقدنا مناهج التعليم الرصين في مختلف المراحل الدراسية .. وتراكم اسلوب التلقين مما خلق مناخات استبدادية للمتعلم والمعلم.

ولوجود انفصال جيلي بين ابداعات الجيل السابق وما تلاه من جيل المعاد والمقلد من الموروث والمخيال ترك فجوة هائلة في ديمومة تجديد البحوث والدراسات .. لمعرفة ماجرى من تدهور رهيب في مفاهيم المنظومة القيمية للمجتمع، وتحليل اسبابها بحيادية تبتعد عن الانتماءات والولاءات الفرعية التي هي الاخرى شكلت عائقا للتشخيص الدقيق لاختلالات وانماط التعامل داخل وخارج المجتمع.

ورغم محاولتي المتواضعة هذه في اقتحام هكذا موضوع في غاية التعقيد وبرؤيا مختلفة عما عرفناه عن السلوك العراقي المتغير والمضطرب لما مر به من صعاب جسيمة هزت كل اعرافه ومنظومات القيم فيه. والتي لم يبحثها المتخصصون في علم الانسان واهمها مايتصل بعلم الاجتماع لما لهذا العلم من علوم متعددة الانشطة واهمها الاقتصادية والتعليمية والثقافية وبقية العلوم الاخرى. اخذا بالحسبان ان لا يوجد سلوك عراقي لشخصية عراقية واحدة يمكن تعميمها وهي احدى الاختلالات في اي دراسة لهذا الموضوع الاجتماعي، فكما ان التوائم مختلفة السلوكيات والبصمات فمن البديهي ان تختلف شخصية واخرى وسلوك عن اخر بينة وموروث.

وكم كان بودي كما غيري ممن يهمنه اعادة تاسيس المفاهيم ان يستعين بمراجع علمية بكل ما يؤثر ويتاثر في طبيعة السلوك الانساني كفرد في مجتمع يضم افراد لا تتشابه ثقافتهم رغم انتمائهم لبيئة واحدة .. وهي احد اهم تعقيدات تشخيص هذا التداخل في المتضادات داخل الذات الواحدة.

المدخل الاول

تعتبر الدولة حاضنة للوعي المعرفي والأخلاقي والاجتماعي والسياسي السائد في المجتمع، لذا فهي بنية فوقية لبنية تحتية، تمثل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية السائدة والمستوى المعرفي، فإذا كانت هذه العلاقات متخلفة، فالدولة متخلفة وهكذا.

فهناك علاقة تأثير وتأثر متبادل بين المؤسسات والمجتمع، فكلما كان تأثير البنية التحتية للمجتمع على البنية الفوقية (المؤسسات) كبيراً، كانت الدولة أكثر ديموقراطية، وكلما كان تأثير البنية الفوقية (المؤسسات) على البنية التحتية (المجتمع) كبيراً، اتجهت الدولة باتجاه القمع والديكتاتورية. فالدولة الديمقراطية هي حالة الوسط في التأثير والتأثر المتبادل بين البنى المختلفة، والدولة كمؤسسات قانون لا مؤسسات قمع او استبدادات متنوعة الالوجه والتاثير.

كذلك فان محنة الامة تبدأ من نقص او فقدان كفاءة النظم السياسية السائدة وضعف قدراتها على توريث شعوبها في ما زق جديدة بين حين واخر .. فتتحول النظم السياسية الى ادوات سلطوية لتعالج محلها بانشاء مراعي تقود التجزئة الاجتماعية وذلك بتغير الايكولوجيا المجتمعية بولاناته المتعددة كشعب متجانس الهوية والولاء الى جمهور مصنف تصنيفا يفقد معناه الانساني والوطني ويحواله الى حشد يسهل انصياعه، كارقام لاتجمعها محصلة واحدة لها اتجاهها وقدرتها.

وعندما ينخرط الفرد في جمهور، مهما كان الفرد متعلما، فسيهبط عدة درجات على سلم المعرفة ويفقد كثيرا من تعقله للاشياء وكثيرا من سلوك شخصيته المعتادة. فيكون في وسط الجمهور غريزي، همجي، عفوي، بدائي، ويكتسب كل انفعالات الجمهور. ومن سمات الجمهور كما يصفه علماء النفس والاجتماع بانه:

جمهور اندفاعي متسرع و انفعالي يكاد اللاشعور ان يكون دليله الاوحد. لاشئ عنده مسبق التصميم، يخضع للرغبة الآنية البدائية العارمة.

فالجماهير لاتعرف معنى الحقيقة فهي تطلب اوهاما وتقدم على الدوام اللاواقعي على الواقعي ويصعب عليها التميز بينهما. ولغرض السيطرة على قيادتها فانها تؤمن بالقائد الذي يطلق عليه (الهيبة) سواء هيبة مكتسبة او مصطنعة .

ولكي تستمر السلطة القمعية في حماية نفسها لابد لها من اضعاف النسيج المجتمعي وتهرنته .. ليستبدل بجمهورا اصطناعيا و حشدا بلا تنظيم او شبه تنظيم.

عمدت السلطات بشكل ممنهج ومبرمج ولربما بشكل عفوي من تهيئة مناخ للطقوس الاجتماعية التي منها يتم صناعة جمهور جديد على القواعد التالية:

الغاية تبرر الوسيلة:

في السياسة كل شئ مباح .. المكر والخداع والكذب والوحشية والقتل والتستر برداء القيم والاخلاق والدين ليشكل فنا من فنون الاحتلال والهيمنة وفن اخضاع الجمهور للتجويع وحصوله وبالكاد على لقمة العيش، منشغلا بالصراع من اجل البقاء كحشد تطعمه السلطة شهريا وهي اكبر عملية ترويض سايكولوجي لفقدان الذات الانسانية بكل ما تحمل من معاني وقيم ضاعت بها المدينة وتحول الريف الى فاقد لصفاته الزراعية وعمت السادية بديلا لقساوة الصحراء والبادية. فتغيرت بنوية ماكان يصنف بالحضر والريف والبداءة فقد توجهت وبشكل فوضوي للزحف الى المركز المدني والحاملة لمورثها الجغرافي تلكم السمات المختلفة عن، المدينة .. اودية وسهول وجبال وصحراء .. الانسان الفاعل المتفاعل معها فاختربت مفاهيمه وسط مفاهيم المدينة المازومة بين مجمل الهويات المتخاصمة فيما بينها.

المدخل الثاني: صناعة الجمهور

عندما تتأقلم وتنحدر اخلاق المجتمع، يتوقف التطور والنمو فيها عند مستوى،، الغريزة،، فتتخذ سلوكا اجباريا لزاميا لنوع العادات والتقاليد باخضاع الفرد لمصلحة الجمهور فتسود الاخلاق المنغلقة داخل الجماعة بما تملك من بقايا كان يسمى بالضمير العكس صحيح عندما تتفتح الاخلاق لتفتح ابداعا انسانيا وأفقا واسعا لانهايا نحو القيم السامية التي تجهلها الاخلاق الاجتماعية.

لكي يتم صناعة بدائل للاعراف الاجتماعية واستبدال النخوة والشهامة والامانة والصدق والاخلاق الحميدة والايثار وغيرها من القيم التي تعود المجتمع على ممارستها والافتخار بها والتي تضعف السلطة والحاكم لان سياسة الاستحواذ تتصادم مع هذه القيم، فلا بد من تقطيع اوصال هذه الروابط التي توحد المجتمع بولاء وانتماء الوطن والدولة عمدت الميكافيليا

السلطوية على تمزيق انسنة الاشياء كل الاشياء فصنعت بديلها جمهور مجزأ مختلف الولاءات سهل الطاعة غريزي الحاجات فتكونت جمهرة من جمهور فيه كل ميزات الحشد الفاقد للاخلاق الاجتماعية المتعارف عليها . ومن بعضها الاتي:

جماهير المساجد:

كلما اقترب التدين من المدينة كلما ازداد تذبذبا وانتهازية .. لان المصالح الفردية عادة تعلق على المصالح العامة، اضافة لاستعداد المتدين المدني الانخراط بالسياسة فتصبح هويته الدينية تلي هويته السياسية، فيتكون

جمهور المنافع الدينية و تسييس الدين لخدمة السلطة وليس حبا بالدين والدعاء لها ولاحفادها بطول الحكم والمدد انه جمهور سلطة وحاكم تابع ومطيع سياسيا وطائفيا. كما كان في الحملة الايمانية التي يقودها حزب علماني لتحقيق مصالح طائفية ولفرز مجاميع يحدد ولائها لهيئة النسب المفقود في هيئة مصطنعة لجمهور مصطنع تقوده الغرائز، تركت اثارها السلبية حتى وقتنا هذا وستعمق باساليب عديدة رغم تنوع واختلاف الاهداف.

جماهير المدن:

تحولت المناطقية حسب ولائها للسلطة الحاكمة .. مدن سوداء حملت هويات مجروحة لاتنتمي لذاتها مغتربة مهمشة بين مهاجر ومهجر ومغيب .. تمثل المدن المستنزفة .. ومدن بيضاء صنع معظم جمهورها بسطوة الصحراء وسادية الحكم ليبيني ولاعات مختلطة .. لكن سرعان ما تحولت المدن البيضاء الى مدن منتحرة لانها احتضنت جمهور غريبا تاصلت فيه صناعة التطرف فتصارعت صناعتان متناقضتان رغم انهما من مصنع سياسي واحد وان اختلفت المسميات.

تنظيمات وولاءات:

الجيش صناعة سلطوية فقدت مقومات مفاهيمها الاصلية في فترات مختلفة نهايتها ترك ساحة المعركة بعد ان خاض صراع ضد هويته الشعبية فتحول الى صناعة من نوع خاص تحركه

التعبئة العاطفية الشعاراتية ذات المصالح الانانية والمنفعية كجيش سلطة ارتبط مصيره ببقاء التسلط .. وليس كجيش دولة ..

جمهور النقابات المهنية التي تركت مواقعها من عمالية الى وظيفية ما كان يسمى انتماء نقابي منظم له اهداف يمكن له ان يحقق ولو جزأ من اهدافه. كما هو الحال مع تنظيمات الطلبة والنسوية والفلاحية وبقية المهن الاعلامية المنطوية تحت نقاباتها الخاصة كل ذلك تم اعادة صناعته من جديد لتلبي متطلبات مغناطيسية الولاء والهتاف والانصياع الواحد للرجل الواحد،، كلها حشود تملك سايكولوجية واحدة باساليب متعددة، لتحقيق منافع ذاتية بغض النظر عن شرعيتها الاخلاقية والمبدئية، وفوضى تبحث عن ماهيتها.

اين نحن كمجتمع:

تعدي مفهوم الفردانية والذات والانا في ما كان ومازال يسمى بالشخصية الى سلوك جمعي انصهرت الشخصية فيه فتائر الجمع بها كما تأثرت هي فيه فضاعت بنيتها ضمن مفهوم الجماهير السيكلوجي كحشود تعمها الغرائز.

ومما لاشك فيه ان هنالك بقايا من شخصيات احتفظت بقيمها الخلقية وتملك ضمائر حية تتصف بالارث القيمي الذي قرنناه وعشناه. وبشكل عام لايمكن تعميم ووصف للشخصية او للمجتمع لانهما ببساطة شخصيات ومجتمعات تختلف باختلاف ثقافات البيئية والبايولوجية بعضها مازال حيا يعيش معانات البقاء والديمومة لكننا نحاول ان نلتقط الشائع من المنتج المجتمعي فرادا او جماعات .. التي امكن رصدها بعد الفوضى العارمة من سقوط السلطة الحاكمة مايمكن تسميته او تصنيفه على النحو التالي:

اولا: الاستخفاف الجمعي لكل ما هو قيمي يمثل المصالح العامة فاستبدل العام بالخاص لتبرز ال نحن الجمعية لتستاسد على كل من يقف امام مصالحا فنوية كانت ام عامة.

ثانيا: ثقافة الصدفة والطائفة والعشيرة بديلا للهوية الرئيسية الجامعة لكل الفرعيات الطبيعية والوسطية فظهرت الشخصيات الهدمية الغريزية. التي تريد ان تعوض المفقود باي ثمن كان.

ثالثا: الفئات التسويقية في العرض والطلب بين تسويق نفسها ليس للدفاع عن هويتها بل لاستخدامها كهوية عنفية بلا اخلاق وطنية. فانتجت هويات اميبية بلا عناوين. اقلام تروج لهذا وذلك وسيوف تستخدم لنفس الذوات المنتفعة من فوضى التجارة السياسية الدينية والعرقية.

رابعا: ثقافة المظلوم الحاكم مبررا لتميز مظلوميتها عن غيرها والتي تؤمن بان السلطة والحكومة والمواقع السيادية هو البديل لمفهوم دولة المواطن الانسان لتنتج مجتمع سلطوي بديلا لمجتمع الدولة. فهي ثقافة لا تتسع الا لمن يصنف بالمظلومية ويسهل ان تكون اكثر ظلما ممن ظلمها حقا .. تبادل الدوار بتبادل المنافع والارباح.

خامسا: متاهات التوجه بالمنهج التعليمي الاستبدادي باسلوب ببغاني لاينتج الا الامية الثقافية الخالية من اي تاهيل للابتكار. سواء انخرطت بالدراسة ام تسببت منها فلا الشارع ولا جو التعليم ومناهجه اصبحت عندها ذي جدوى امام الفوارق الاجتماعية الهائلة في الغنى والفقر.

سادسا: الطوائف الخائفة ، المجاملة، المضطربة، المتضادة التي تتلذذ بجلد ذاتها .. كمنتج لثقافة العن والسر .. وتبعات التهميش وجنوسة الدماغ. عادة الاغلبيات المذهبية التي تم تهميشها على مر العصور ولها مرجعيات احادية في الشرائع السماوية والتي فقدت تنظيمها رغم اغلبيتها فاصبحت عبارة عن سكان يعيش مناطقه البائسة والمحاصرة .. خاضعة خانعة حسودة كارهة لذاتها بشعور الذنب (رغم ان لاذنب لهم) من تاريخ ندموا عن مذابحه في كربلاء وكأن الكوفة هي كل هذه البيئة ومناطقها .. حزن والم ومعاناة ومظلومية واقصاء وتهميش شكل شخصيات يصعب اعادة بنائها من جديد لان ادلجة العواطف اشبه بامراض مستعصية العلاج .. الا بعد ان تستبدل باجيال لها مفاهيم مغايرة لما قد رسخ في خيال وشعور ماقبلهم.

سابعا: شيوع ثقافة الطقوس بديلا لثقافة الابداع والادب وقراءة الكتب والترجمة فانتجت جماهير طقسية تفرح وتحزن لطقوسها كيفما تكون. وهي احدى وسائل اثبات الولاء وغسل ذنوب دواخل اسباب جلد الذات.

ثامنا: ظهور شخصيات تروج لتعظيم الذات الكاذب لاملاكها وعيا زائفا جعلها بهلوانية مخادعة اعتمد بعضها رغوات مراحل سياسية بحجة المعارضة تتظاهر بالتسامح وحب الاخر لكنها تفعل العكس. انها شخصيات الانبهار المبعثر. التي اصبحت واجهات لاسوأ شريحة بالمجتمع وهي شريحة السياسيين الذين فقدوا كل شئ من اجل ذاتهم الاستحواذية الشرهة لما هو مفقود لديهم مالا وجنسا وجاها .. فامسى الجاهل عالما بشهادة مزورة والسارق امينا والامين سارقا معادلة

سياسية نموذج لما وصل الية الترددي في ضياع القوانين والتلاعب في كل ماهو ثابت ورصين .. نماذج منحطة تكذب على ذاتها وتسخر بعقول الناس امام شاشات اصبحت عواهر مرئية بلا خلق انساني نبيل.

الخلاصة:

اولا: التخطيط لبناء انسان المستقبل

اعادة تاسيس المناهج العلمية في مجالات التربية والتعليم والبحث العلمي من مراحل التأسيسية الى الجامعات ومجالس البحث والتطوير وجعلها برامج استراتيجية ضمن التخطيط المتوسط والبعيد المدى بما ينسجم مع تطور التكنولوجيا وعصرنة التحديث وذلك بخلق حواضن متخصصة تستوعب التقدم الحاصل في مختلف المجالات لنؤسس قواعد رصينة لجيل واعى متواصل مع اجيال يتم تهيئتها تقنيا لتكون نواة المعرفة الابتكارية التي تستفاد من خبرات وتقدم العالم المتحضر في مختلف الاصعدة.

ثانيا: تعميق الثقافة القانونية

كلما تعمقت الثقافة القانونية بالمجتمع كلما نضج الوعي الجمعي ويزداد الانتماء للدولة بدلا من الانتماءات الجزئية وبهذا يشعر الفرد بان القانون قد ضمن حقوقه فاصبح الواجب جزء من الانتماء والولاء للوطن .. بهذا نؤسس لبناء مواطن وطبقات مجتمعية تؤمن بان مصالحها مرتبطة بمصالح الدولة وتشريعاتها القانونية.

الاستنتاج

رغم ان حجم الكارثة كبيرا ومفاصلها متشعبة متعددة التعقيد. نحن بحاجة لبناء منهجية لاهم الخطوات الهادفة لمعالجة ما حصل من تدهور مجتمعي بحاجة الى ثورة نهضوية تقوم بها كل مؤسسات الدولة الغائبة حاليا حيث ان اعادة عمليات بناء الدولة الرصين تحتاج الى خبرات كل الخيرين من مثقفين استراتيجيين ومن خبرات متراكمة وطنية واجنبية للنهوض من قاع الكارثة التي تركتها الانظمة السياسية السابقة والحالية. ومهما تكن الخطوات فلا بد من البدء في اول و

ثانياً مما ورد اعلاة لاعادة اعمار الاتسان اولاً للنهوض بكل مناحي الحياة لخلق مجتمع واعي
كاساس جوهرى لبناء دولة عصرية بلا طوائف متخلفة واعراق متعصبة.

د. اسامة حيدر

28 شباط 2013

الاسلام اليهودي

د. اسامة حيدر

فرقة الدونمة: أسسها حاخام يهودي اسمه سباتاي زيفي 1626م 1675م: وهو يهودي أسباني الأصل، تركي المولد والنشأة، وكان ذلك سنة 1648م حين أعلن أنه مسيح بني إسرائيل ومخلصهم الموعود واسمه الحقيقي موردخاي زيفي وعرف بين الأتراك باسم قرامنتشته، عقيدتهم يهودية صرفة .

أطلق الأتراك على أتباع هذا المذهب الدونمة وهي مشتقة من المصدر التركي دونمك بمعنى العودة والرجوع.

عندما ذهب الحاخام إلى اسطنبول العام 1666م، واستقبله اليهود واتباعه الكثر وزاد نشاطه وشاعت ان هنالك معجزة في اسر السلطان ليكون الحاخام سباتي زيفي هو الحاكم البديل للسلطان العثماني المسلم. ووصل الامر الى الصدر الاعظم فامر الشرطة التركية بالقاء القبض عليه وسجن.

كاد السلطان ان يقطع راسه الا ان بعض المقربين نصحوه ان يعلن اسلامه ويكذب الاشاعات ويبقي اعتقاده اليهودي سرا ويترك نشاطه العلني الى نشاط سري مع يهوديته في الباطن، وهكذا بقيت حركته واتباعه الى يومنا هذا ومازالت مستمرة بنشاط واضح.

نشاطات الماسونيين ويهود الدونمة وبتوجيه من المجلس الصهيوني العالمي والتي انتجت العقيدة الطورانية وبعدها كانت ولادة(جمعية الاتحاد والترقي) من قاد الثورة ضد السلطة العثمانية ووضعت النهاية لعصر الخلافة والبداية الفعلية لصيغة الدولة العثمانية.

وسيطرت جماعة الدونمة بعد ذلك على مقدرات البلاد بدء بالحكام والعسكريين فرجال الدين وقد قدم المليونير جاويد بك (يهود الدونمة) خدمات جليلة للدونميين في المجالات الاقتصادية والتجارية حينما اصبح وزيرا للمالية ثم انتقل نشاطهم الى الاعلام والثقافة واحكموا قبضتهم عليها.

يمتلكون ويديرون أكثر أنشطة الفضائيات والمجلات والجرائد التركية انتشاراً مثل جريدة حریت ومجلة حياة ومجلة التاريخ وجريدة مليت وجريدة جمهوريت وكلها تحمل اتجاهات يسارية ولها تأثير واضح على الرأي العام التركي. .

واستخدمت الصهيونية - جمعية الاتحاد والترقي - التي كان معظم اعضاؤها من الماسونية والدونمة كأداة لتحقيق هذا الهدف واستطاعوا اجتذاب الشباب الاتراك المسلمين تحت ستار الحرية والاخاء والمساواة وقد تأسست سنة 1889 م وكان مؤسسها شخص ماسوني يدعى ابراهيم تيمو اما الدونمة فكانوا العقل المدبر والممول لنشاطاتها وتوحدت مع جمعية وطن التي

اسسها مصطفى كمال اتاتورك سنة 1906 فأطيح بالسلطان عبد الحميد الثاني سنة 1908 وكان على رأس قيادة الانقلاب جاويد بك وقرحو (يهود الدونمة) وكان مصطفى كمال اتاتورك من يهود الدونمة ايضا.

تمركز يهود الدونمة في اسطنبول يعود الى موقعها الجغرافي الممتاز الذي يشكل مركز تجاري مهم مما اتاح لهم ممارسة مهنتهم المفضلة (التجارة). اسطنبول لا زالت توجه الحياة الاقتصادية في تركيا من خلال احتفاظها بمركزها التجاري والصناعي القوي فالبنوك تدار من اسطنبول بالاضافة الى ان ممثليات الشركات الاجنبية وشركات الاستيراد والتصدير ودور السمسة تتركز في هذه المدينة وهذا يعني ان اسطنبول هي المنفذ الاقتصادي لتركيا على الغرب.

لقد لعب اسماعيل جم دوراً هاماً عند توليه منصب وزير الخارجية ، ولعل اخطر ما طرحه وعبر فيه عن افكاره الصهيونية وهو مشروع السيادة المقسمة الذي يقضي بتملك اراضي المسجد الأقصى وقبة الصخرة لليهود مقابل منح ادارتها للفلسطينيين لقد كان اسماعيل جم يؤمن بمايسمى سياسة جمع المتناقضات لتحقيق الانتشار الجغرافي، ويسمى من وراء ذلك الى زيادة اقتراب تركيا من اسرائيل.

وبدأت فكرة الطورانية بالظهور وكان المفكرين اليهود من امثال لوملي دافيد ليون وارمينوس من اوائل اللذين تصدوا للكتابة عن الطورانية والدعوة لها ساندهم عدد كبير من اليهود في الدولة العثمانية في ذلك الوقت ومنهم مونيذ كوهين الذي بدأ ينشر كتاباته في جريدة روم ايلي التي كان يصدرها يونس نادي (من يهود الدونمة).

وظهرت في الفترة نفسها الكاتبة التركية خالدة اديب (يهود دونمة) وشجعت على نفس الفكرة .

لانريد الخوض في الانشطة الاخرى داخل وخارج اروقة الدولة التركية الطورانية .. حيث يسهل التعرف اكثر من خلال المصادر المنوه عنها ادناه.

من المؤكد ان كثير من السدود المائية التي شيدها تركيا كانت بدعم من منظمات يهودية لما للمياه من دور مستقبلي على الدول المتشاطئة مع تركيا كالعراق وسوريا، وهو الشريان الاقتصادي في تامين سلة الغذاء وجعل المقايضات السياسية والتجارية مقابل كميات المياه لتلك الدول. وهو ماتسعى اليه الدولة العبرية في السيطرة على المياه كاستراتيجية تحدد الجغرافيا الاقتصادية وابعادها في الهيمنة على شريان الامن القومي عموما، وكما ان معظم الشركات التجارية والصناعية وسوق الاوراق المالية يدار من يهود الدونمة وواجهاتها المتعددة داخل حركة السوق الداخلي والخارجي التركي. ومن الواضح ان كثير من الشركات تستخدم اكثر من مستشار من يهود الدونمة في مجالس ادارتها لما لهم من ارتباطات مع البنوك التركية الممولة .

اضف الى التحالفات العسكرية بين اعضاء واصدقاء حلف الناتو والتبادل الاستخباراتي والتقني بين اسرائيل وتركيا السري . ومايعلن من اختلافات بينهما ما هو الا استهزاء بالعقل العربي العاطفي الذي يعتبر طفلا لايجب الا حلوى الكلام الحماسي. ولتركيا باع في دراسة ومعرفة عواطف العرب ومايحرك مشاعرهم سواء كان بالغزو الثقافي او بالاعلام المفبرك خليجيا واقليميا. ولكي يكون الاسلام السياسي موحد لا بد ان تكون له اصول وجذور موحدة وان اختلفت وسائلها الا ان مصالحها العليا مرتبطة بمصالح ودعم مختلف التوجهات والمسارات والتي

تمثله اطراف يهودية الاصل اسلامية المعتقد الظاهري وعربية الملبس والمكان، عثمانية الطموح كل هذه الهويات مجتمعة لتشكل اطراف الاسلام السياسي .

اطراف الاسلام السياسي:

يبدو ومن خلال المصادر والمعلومات ان الاسلام التجاري المسيس اصبح في عمق المنهج العبري العربي!!.. يخطط للسياسة العربية سرا ويعطن خطه في ساحات الاعتصامات والجوامع اخذين بنظر الاعتبار حركة الاخوان المسلمين ومؤسسها اليهودي المغربي حسن البنا واسم البنا من البناؤون الاسم الحركي للماسونية، والمستمر نهجه لمرشدوا الاخوان اينما كانوا..وللتأكد من صحة المعلومات يمكن الرجوع لصحيفة الجمهورية والاهرام ولشبكة الكوكل التي تعزز مصادرها اصول مؤسس حركة الاخوان . واستذكرا لتصريح وزير الدفاع الاسرائيلي موشي دايان لصحيفة تشرين اللبنانية عام 1968 بعد حرب حزيران اذ قال:

(اننا ان استطعنا اسقاط عسكر جمال عبد الناصر وتصعيد تيار مدني الي سدة الحكم يقوده الاخوان المسلمون في مصر، فوف تنتسم اسرائيل رائحة الدماء في كل بقعة من اراضي مصر.. فلنكن هذه هي غايتنا وحرينا الفكرية بمساعدة اصدقائنا الامريكان)

ومن جانب اخر فان تاريخ تاسيس الحركة الوهابية - اليهودية من قبل المخابرات البريطانية ارتبط ارتباطا مباشرا بالمصالح الاقتصادية لتولي ال سعود زمام الحكم في الجزيرة العربية - ماسمي لاحقا -المملكة العربية السعودية - مقابل اعتناق العقيدة الوهابية .. ولا يخفى على الجميع ماقدمه عبد العزيز ال سعود من ضمان اقامة دولة لليهود في فلسطين الوثيقة المكتوبة عن كل العرب.. وما خفي من تحالفات سعودي وهابية مع التنظيمات اليهودية لتشجيع الفكر الوهابي الذي هو نشاط فكري تخريبي تكفيري لكل المعتقدات الدينية الاخرى اسلامية او غيرها. وما يجري من فوضى في ما يسمى بالربيع العربي هو المرحلة الاولى لمرحلة لاحقة بحاجة الى دراسة تحدد عمق مايجري من حراك خطير.والمصدر ادناة 7 يوضح العلاقة الوهابية العبرية ويمكن الحصول على مزيدا من التاكيدات من خلال الكوكل والمطبوعات من دراسة ونشأت الفكر الوهابي. وللتحقق من معظم اطراف الاسلام السياسي المعربن لابد من ذكر اصول احد اكبر داعمي حركة الاخوان وهم حكام قطر واميرها خليفة ال ثاني من خلال زيارة تجار من الخليج ومن ضمنهم من ال خليفة واسمه حصين الي السلطان الفاتح .. للمزيد يرجى مراجعة المصدر 8 ومزيد من المصادر على شبكة الكوكل بمطبوعات رصينة.

الخلاصة:

عندما نؤكد الاصول اليهودية التيارات الاسلامية المسيسة ليعني على الاطلاق الاسانة لدين على حساب دين اخر. بل الهدف هو للتوضيح على ان تسييس الدين اينما تكون هوياته ومراجعته عربية او غير عربية، لابد من ان يخدم مصالح الدول والحركات والتنظيمات الداعمة بكل الوسائل اللوجستية والاعلامية والسياسية والمالية العلنية منها والخفية ..ومايجري من حراك على الساحة العربية هي مصالح، سنتطرق لها لاحقا، دول تمحورت فيما بينها رغم اختلاف معتقداتها الظاهرية الا ان باطن المعتقدات تتسجم مع مصالحها بشكل عام. وافضل خدمات

المصالح النفعية عندما تقدمها جهات متعددة الواجهات لكن اهدافها واحدة ووسائلها مختلفة
ضد اي مجتمع كان وهو ما يحصل الان.

د. اسامة حيدر

20 اذار 2013

.....

المصادر:

1. كتاب: الدونمة بين اليهودية والاسلام د. جعفر هادي حسن.
2. يهود الدونمة، للدكتور محمد عمر (مؤسسة الدراسات التاريخية)
3. رسالة ماجستير مركز الدراسات الاستراتيجية.
4. نهر الدين صالح، اليهود في تركيا، الطبعة الاولى، دار الصداقة، دمشق، 1996.
5. عبدالرزاق محمد البطيحي، طرائق البحث الجغرافي، جامعة بغداد بيت الحكمة، 1988.
6. اصدارات الجمهورية : حسن البنا – مؤسس حركة الاخوان من اصل يهودي مغربي
7. الوهابية واليهود:

<http://www.youtube.com/watch?v=EHefbzwcMpk>

8 . <http://www.misrelgdida.com/Policy/79008.html>

خفايا الربيع العربي (1) .. التخطيط المسبق

د. اسامة حيدر

المقدمة: حقيقة تاريخية: الذي يعتقد ان امريكا وحلفائها حريصون على الديمقراطية بالمنطقة فهو يخدع نفسه ويهين عقله. فحصار الشعوب وتجويعها احد اهم الاسلحة التي تستخدمها امريكا ومن يساندها لاهانة انسانية الانسان.

ان مايجري في المنطقة هي احداث لاتقل اهمية عن احداث سجلها التاريخ بكل تبعاتها على العالم. كاحداث سقوط الاتحاد السوفيتي وسقوط جدار برلين وضرب المركز التجاري الامريكي وغزو افغانستان والعراق وحتى ماجرى في احداث الحرب العالمية الثانية وتقسيم العالم في معاهدة سايكس بيكو. جميعها احداث لاتبتعد عما مخطط له في احداث الربيع العربي بالمضمون والجوهر وباختلاف هيمنة القطب الواحد وهو الاسوأ من معظم الاحداث السابقة.

المدخل: جميع الثورات او الانتفاضات في الربيع العربي لها مايبيررها من معاناة في سحق لكرامة الانسان وزيادة البطالة والفقر وقهر المواطن واحتقاره وتهميشه للتعبير عن ارائه وغياب الحريات لعموم الشعوب التي طوقتها الانظمة الاستبدادية المتخلفة باطواق الخوف والقتل.. ارادات التغير كانت اقوى من اي قمع مورس ضد الشباب المنتفض الثائر.. صراع ارادة الشباب ضد الطغاة لتضع حداً لحكم طبقات عائلية حصلت على المال العام واحتكرت النشاط الصناعي والتجاري لمجاميع مقربة ومستفيدة من الحكام، بالتزوير والغش والتلاعب بسوق المال والعملات، فكاد الابناء يتوارثون الحكم والمال وبيع الثروات الوطنية مقابل ضمان ديمومة التوريث او الاستمرار في الحكم بتزوير الانتخابات. حصل ماكان يجب ان يحصل منذ عقود لاكثر من ربيع عربي، وسيحصل المزيد، لتنتهي ادوار وتحل محلها وجوه وادوار لمراحل اخرى تختلف عن سابقتها لسنين قادمة مخطط لها بشكل دقيق.

بعد اتساع التواصل الاجتماعي في التويتر والفيسبوك وغيرها من اتصالات منذ عام 2004 والتي اصبحت وسائل تم تجربتها للتواصل بين طلاب جامعة هارفارد الامريكية اثناء العطل السنوية لتنظيم تجمعات وسفرات وحضور الملاعب والانشطة الاجتماعية والترفيهية الاخرى.

في عام 2008 قامت المخابرات الامريكية والموساد بتدريب نخب شبابية متعلمة واعية من طلبة الجامعات العربية - الامريكية وكان الاعلام يروج حينها لمشروع دعم الديمقراطية بالوطن العربي وخصصت مبالغ لذلك الغرض لدعم المجتمعات المدنية في معظم الدول العربية صاحبة الربيع العربي الان. كانت عمان الاردن مركزا استخباريا للتواصل الاجتماعي بالتنسيق مع المخابرات الامريكية والاسرائيلية.

طموح وحاجات ووعي الطبقات الوسطى بالمجتمع التحمت مع عامة الناس تلاقت وتلاقحت مع ما كان مخططا له عنوانا واسما تفاوليا هو الربيع العربي.

دعمت امريكا والغرب - اعلاميا -ومن خلال الاعلام العربي المؤثر كالجريدة والعربية والتي قامت بتسريع سقوط الانظمة الاستبدادية بفبركات محترفة ومهنية بامتياز. بينما هي (امريكا وحلفائها) منشغلة في التنسيق مع قادة الجيوش في البلدان الثائرة، كي تاخذ منحى حفظ النظام لحين اتضح التزام القادة الجدد لضمان المصالح الامريكية وحلفائها... مع الاسلام السياسي في حركة الاخوان، القديمة في تحالفاتها مع امريكا، وفي النهضة - غنوشي - الذي عقد عدة اجتماعات تنسيقية مع الغرب قبل اتجاهاه الى تونس. كذلك الاتصالات كانت مع داعمي المال في (قطر والسعودية وبعض دول الخليج) للحفاظ على المصالح الامريكية والاسرائيلية ثم الغربية. كانت تركيا حينها متناقضة في تصريحات قادتها ولم يتضح دورها المرسوم انذاك لكي تؤدي واجبها لضمان مصالحها كطرف من اطراف ووسائل تنفيذ ما يخطط للمنطقة في ربيعها العربي. فاصبح واضحا من يعمل وضد من؟؟ فيمكن تقسيم ذلك على النحو التالي:

اولا: الدعم الامريكي والغربي:

لمحور: اسرائيل - قطر -السعودية - الاردن - تركيا- كردستان العراق.

ثانيا: الدعم الروسي والصيني:

لمحور: ايران -العراق -سوريا- لبنان في حزب الله - وحماس غزة لحد ما.

من الواضح ان حركة الشباب الثائر سهلت ومهدت لغيرها وقامت بدور مرحلي كانت هي غافلة عن حجم التنسيق بين التيارات الاخوانية والاصولية ودول الاقليم مع امريكا وحلفائها في ما سمي بالربيع العربي و قد خطط له ذلك، لتحجيم الثوار وانتهاء مرحلتها وتراجعها المرسوم بعد ان ادت مهام الثورة في التغير ولم تستطع الصمود في مقاومة المخطط لها مسبقا لاسباب عديدة منها واهمها:

(1) عدم وجود تنظيم فكري ثوري للشباب مما افقدها لمرجعية تحمل مشروعا نهضويا جامعاً.

(2) افتقادها للقيادة الكارزمية التي تستقطب الجماهير سيما ان الوعي الجماهيري قد استقطب مسبقا من قبل اقدم التنظيمات في الاسلام السياسي والذي يمثله الاخوان والسلفيون.

(3) فقدان الغطاء الاعلامي الترويجي والدعم المالي الخليجي الذي كان داعما لتيار الاسلام السياسي.

(4) استخدام وسائل الفيسبوك كمرجعية وحيدة للشباب الثائر ، عالم افتراضي ، ادى مهمته وامكن السيطرة عليه بالتشويش وذلك بوجود تجمعات منقسمة عن بعضها ضمن التواصل الاجتماعي، مما جعل مرجعيات الفيسبوك الافتراضية تبتعد عن هيمنة الاسلام السياسي وتنظيماته ذات الخبرة في عملها بين فقراء الناس على ارض الواقع وليس بين اوساط نخبوية تستخدم الفيسبوك كوسيلة للتشديد.

(5) عدم مشاركة النخب المثقفة والنخب الفكرية في الحراك الشعبي لسببين :

(6) أ: تفاعنت النخب بوعي الشباب وحركته الثورية..

ب: لم يكثرث الشباب لما يسمى بالانخب لانها تخلفت كثيرا عن حاجات المجتمع بل اصبح الكثير منها مروجاً للنظام الأيل للسقوط. ولم يكن من بينها من استطاع ان يواكب الثورة بل بقى متفرجا عما

يجري من حراك شعبي عارم.

(7) وجود تحالفات دولية لمرحلة جديدة مع الاسلام السياسي بكل توجهاته الاخوانية او السلفية ومن اطلق سراحه من زعماء القاعدة في كوانتينوما. هذه التيارات تمثل عامة الناس لما لها من شعبية بين اوساط الفقراء وهم الاكثرية.

ولغرض معرفة مايجري بالمنطقة لابد لقارئ المشهد العربي ان يعي جوهر وابعاد السياسة الامريكية والمصالح المرتبطة بامن اسرائيل ومدى علاقة الخليج العربي بالفوضى المصطنعة، ومستقبل تامين ممرات امنة للطاقة. اخذين بنظر الاعتبار التهيؤ لدور الدول الصاعدة اقتصاديا كالصين والهند وروسيا، على مستوى الاستثمار والسوق والنفوذ وكم هي تأثيراته على مايجري في المنطقة العربية.

وهذا ما سنقرأه لاحقا.

د. اسامة حيدر

1 نيسان 2013

جهاد المناكحة في الاسلام اليهودي !!

د. اسامة حيدر

بغض النظر عن تاريخ البغاء الذي كتب عنه الاديب اسامة انور عكاشة استناداً الى مصادر ومراجع معتبرة في التاريخ والسير وأدى الى اهتزاز المجتمع المصري لدرجة اصدار فيها الأزهر بياناً بتكفير الكاتب الذي رد عليهم باهمية التحاور وقبول الآراء والرجوع للدلائل لكن الأزهر اصدر خطاب بحرمة زوجته عليه أي باعتبار زوجته طالفاً منه في محاولة للضغط عليه للعدول عن رأيه والأعتذار لكنه أصر وقدم دلائلاً في منهجه (1).

اليوم وفي مطلع القرن الواحد وعشرين تتعاشق الوهابية - السلفية الجهادية مع اليهودية في ممارسة جهاد المناكحة . عن طرق واساليب تختلف اهدافها عن بعض ولنرى الفرق في الاهداف العامة التي تلتقي فيما بينها بهدف واحد هو تخريب انسانية الانسان لاهداف المنافع السياسية المسخرة في بور الصهيونية وان اختلفت المعتقدات فالاسلام اليهودي هو احد ادوات الماسونية التي تحكم الربيع العربي في جهاد المناكحة المتعصرن مع متطلبات تحديث التخلف في مطلع هذا القرن (2) .

جهاد المناكحة اليهودي:

رئيسة وزراء إسرائيل السابقة تعترف أنها مارست الجنس من أجل بلدها عندما عملت بالجاسوسية في الموساد.

واعترفت ليفني هذه الاعترافات بعدما أباح أحد أكبر وأشهر الحاخامات في إسرائيل ممارسة الجنس للنساء الإسرائيليات مع الأعداء مقابل الحصول على معلومات، مستنداً إلى أن الشريعة اليهودية تسمح للنساء اليهوديات بممارسة الجنس مع العدو من أجل الحصول على معلومات مهمة .

وتابعت يديعوت أحرونوت عن الحاخام آري شفات، قوله أن "الديانة اليهودية تسمح بممارسة الجنس مع "إرهابيين" من أجل الحصول على معلومات تقود لاعتقالهم، بعد أن أعلنت إسرائيل استخدام المرأة في الجيش الإسرائيلي كسلاح رسمي ووسيلة دعائية للمشروع الصهيوني، وتعتبر ليفني أحد أشهر القيادات الإسرائيلية التي استخدمت الجنس في الحصول على المعلومات (3).

جهاد المناكحة السلفي:

الفتوى على جواز أن يقوم المقاتلون ضد النظام السوري من غير المتزوجين أو من المتزوجين الذين لا يمكنهم ملاقات زوجاتهم بإبرام عقود نكاح شرعية مع بنات أو مطلقات لفترة قصيرة لا تتجاوز الساعة يتم بعدها الطلاق، وذلك لإعطاء الفرصة إلى مقاتل آخر بالمناكحة. وأكد رجال

الدين «إن الهدف من زواج المناكحة هو تمكين المقاتلين من حقهم الشرعي بالمعاشرة وهو ما يزيد من عزائمهم ويرفع من معنوياتهم القتالية».

وقد اشترط رجال الدين في الفتايات المجاهدات بالنكاح «أن تتم الـ14 سنة أو تكون مطلقة، كما اشترطوا أن ترتدي النقاب أو الزي الشرعي»، وقد اعتبروا هذه الزيجات نوعاً من أنواع الجهاد في سبيل الله يدخل به المجاهدات الجنة، أو حسب صياغة الفتوى: «من الموجبات دخول الجنة لمن تجاهد به».

في هذه الفتوى أن مشايخ التيار الإسلامي والجهادي أطلقوا على الفتاة أو المرأة التي تقبل الزواج المحدد بالمجاهدة، كما أنهم قاموا بحث الفتيات والنساء المطلقات والأرامل على التطوع لجهاد المناكحة، وفيه تذهب الفتاة أو المرأة إلى الخطوط الخلفية في المواقع التي يدور فيها القتال، وتقدم جسدها للمجاهد لمدة ساعة، بمقابل مادي أو بدونه، وقبل أن يختلى بها تحرر ورقة تحت عنوان زواج المناكحة، يتم فيه تحديد المدة، لساعة أو أكثر..

المدهش في هذا النوع من الجهاد الأنثوي، أن مشايخ التيار السلفي اشترطوا المدد الزمنية الصغيرة لكي تتاح الفرصة لمجاهد آخر يفرغ شهوته مع المجاهدة في السرير، وهو ما يعني أن هؤلاء المشايخ قد ضربوا بشرع الله عرض الحائط وذلك بتجاهلهم تماماً فترة العدة، حيث أباحوا للمرأة المجاهدة (على السرير أو الأرض) الزواج أكثر من مجاهد في يوم واحد (حسب قدرتها على الجهاد) أو خلال بضع ساعات من اليوم، فقد يصادف أن تتزوج ثلاث مرات أو أكثر، وربما تناضل المجاهدة طوال اليوم في حالة عدم توفر مجاهدات بالشكل المطلوب للمجاهدين، ويفهم أيضاً من نص الفتوى ان مشايخ التيار الإسلامي أباحوا للمجاهد أن يتمتع بنكاح الجهاد أكثر من مرة في اليوم أو في الأسبوع، وربما يجاهد على مدار الأسبوع مع مجاهدات أشقاء، فينكح الفتاة صباحاً وشقيقتها ظهراً ووالدتهما عصراً.

ما يقلقنا في جهاد المناكحة أن المشايخ قد أحلوه لغير المقاتلين، حيث أصبح متاحاً للمعارضين للحاكم في أي دولة عربية وللذين لا يتولون سلطة بالدولة، وهؤلاء جميعاً في تعداد المجاهدين، وخطورة هذا أن يؤخذ قياساً بهذه العقود هنا في مصر، فيبيح مشايخ التيار الإسلام السياسي الزنا تحت عنوان جهاد المناكحة (4).

وكثيرون في تونس وغيرها من اصطحب أخواتهم لجهاد المناكحة مما أدى الى اتهام حزب غنوشي في تسهيل هذا النوع من الجهاد المخزي (5).

الخلاصة:

من اخطر واهم ما يهدد مستقبل شبابنا في المنطقة والتي تزيد نسبتهم عن 60% من مجمل السكان. هو فتاوي تشرعن عهر البغاء واسترجاع ما كان قبل ظهور الاديان لتعيد تاسيس دول اسلامية من رحم احداث الربيع العربي من ابناء بغايا في فتاوي تشجع الشباب والشابات لجهاد المناكحة . وسنجد ابناء بلا اباء ويسمى المجاهد ابن ابيه في دولة الخلافة الإسلامية التي تريدها قوى الظلام والتخلف .

اخيرا اقول:

تبا لامة تفتي بعورات ابنائها .. فتصبح منايرها لسماصرة اللحي.

د. اسامة حيدر

2013-4-5

.....

المصادر

<http://rifffront.com/rifffront-rifland/writers/5899> (1)

<http://www.almitro.com/13/1000.html> (2)

<http://www.youtube.com/watch?v=ToA8FpnjyDQ> (3)

<http://www.alwafd.org> (4)

<http://www.youtube.com/watch?v=8RbN09yB3Y0>(5)

.....

خفايا الربيع العربي (2): لماذا الاسلام السياسي؟

د. اسامة حيدر

من الواضح ان الاسلام السياسي اصبح ضمن دوائر الدراسات واعيد تاهيله ليكون اللاعب الابرز في ما يحصل بالمنطقة من حركات اقليمية متعددة المصالح ومتشابكة النفوذ . ولكون المنطقة تعودت على استبداد الحاكم الفرد ومن معه من الفاسدين والسراق بهيئات واحزاب وواجهات اعلامية تدور حول فلك الترويج للحاكم المستبد . فقد خطط لمنطقتنا العربية الاستمرار في ان تكون مستهلكة وغير مستقرة - متخلفة تكنولوجيا وعلميا وبعيدة عن ثقافات العقل الابداعي المنتج للابتكارات . ولانها منطقة جغرافية مهمة وكونها تحتوي على اكثر من 60% من احتياطي الطاقة بالعالم ، اريد لها ان تكون هكذا.

الاسلام السياسي هو الانسب كبديل لاستبداد الحاكم الفرد لضمان مصالح الغرب في ثروات المنطقة . وجود التيارات الاسلامية تمثل تحديثا للاستبداد وجعله استبدادا عقانديا وشعبيا واسعا بديلا لفرد حاكم . ولانها تنظيمات لها خبرة في تنفيذ و توحيد رؤيتها السياسية اضافة لما لديها من خبرات في التعامل مع الغرب وتبادل المصالح والادوار كونها تملك ارثا سياسيا وتنظيميا ، سنتطرق لجذوره لاحقا سواء لحركة الاخوان (1) والوهابية السلفية والحكام المستعربة الداعمة لها.

حركة الاخوان المسلمين:

استنكارا لتصريح وزير الدفاع الاسرائيلي موشي دايان لصحيفة تشرين اللبنانية عام 1968 بعد حرب حزيران اذ قال:

(اننا ان استطعنا اسقاط عسكر جمال عبد الناصر وتصعيد تيار مدني الي سدة الحكم يقوده الاخوان المسلمون في مصر، فسوف تنتسم اسرائيل رائحة الدماء في كل بقعة من اراضي مصر .. فلتكن هذه هي غايتنا و حربنا الفكرية بمساعدة اصدقائنا الامريكان)

كما اثارت وسائل التواصل الاجتماعي على الفيسبوك والاعلام المصري والعربي صلة مؤسس الاخوان المسلمين حسن البنا بانه من اصل يهودي من اب وام يهوديان قدم من المغرب بعد الحرب العالمية الاولى الى مصر. ولقب بالبنا نسبة الى البناؤون التسمية التي اتصفت بها الماسونية (1) .

.....

(1): نجوم مصرية: ترددت كثيرا في كتابة هذا الموضوع ولكن بعد ان كثرت الاتهامات التي تتهم الامام حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين بانة يهودي ماسوني جاء لتخريب الاسلام والتي انتشرت في الاونة الاخيرة علي صفحات موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلي موقع جريدة والفجر واخيرا بعد تصريحات قيادي سابق بجماعة الاخوان المسلمين وهو ثروت الخرباوي بان اهم الافكار التي نظر اليها البنا وتطلع اليها هي الماثونية العالمية والتنظيم السري الخاص به ذلك المقال الحواري الذي نشرته صحيفة المشهد واكمل الخرباوي مؤكداً تؤثر البنا بفكرة التنظيم وصولاً الي الاستاذية في الفكر الماثوني واستشهد الخرباوي في حديثه وحوارة بالتشابه الكبير الموجود في البيعة سواء في الماسونية او في جماعة الاخوان المسلمين واكمل الخرباوي تصريحاته واستشهاداته التي يؤكد بها علي فكر حسن البنا الماسوني قاتلاً

حيث قال ان البيعة في الماثونية ان يأتي بالشخص المراد مبايعته في غرفة مظلمة ووجه مغطى وبها منضدة من خشب ويضع يده عليها ويقسم علي الولاء للماثونية وأنه لو خالفها يهدر دمه وهو نفس الذي يحدث في الجماعة وما عرف بالنظام الخاص في عهد حسن البنا بناء علي ما قد كتبه محمود عساف سكرتير البنا وقتها وقالو عدد من الاخوان ومنهم أحمد عادل كمال في كتابة ” الإخوان النقط فوق الحروف ” أنها تتم بالجلوس في غرفة مظلمة ويتم وضع يد من جاء للبيعة علي ” طبلية ” وهو مغطى الوجه وبها مصحف ومسدس والتي تعبر عن الفكرة والقوة ويقسم علي البيعة وان خالفها فهو مهدور دمه في ظل وجود العديد من معتنقي الماثونية قبل ان يطبقها البناء ومنهم الشيخ جمال الدين الافغانى وحسن الهضيبي المرشد الثاني للجماعة سيد قطب قبل السفر الى الولايات المتحدة الامريكية وكان يكتب في جريدة التاج المصري وقتها والمنتمية الي الفكر الماثوني .

واضاف الخرباوي ان ما فعله هو تحقيق الكلام بتغيير أفراد من الإخوان المسلمين أفكار الجماعة الي الماثونية بناء علي كلام الشيخ محمد الغزالي لانه هو من اتهم أفراد من الإخوان بذلك .

ومن جهة اخري كانت قد سبق ونشرت صفحة ” إذا كانوا 6 إبريل إحنا 6 أكتوبر ” علي الفيس بوك صورة من جريدة الجمهورية بعنوان اسرار خطيرة عن الاخوان

وكان الموضوع كالتالي :

- 1- حسن البنا يهودي من أب و أم يهوديان وهو ليس مصرياً.. حسن البنا قدم إلى مصر هو وعائلته من المغرب هرباً منالحرب العالميه الأولى .
- 2- تلففته الجماعات اليهوديه فى مصر و قامت بتوفير المأوى و العمل .
- 3- ألتحق والده بالعمل فى هيئه السكه الحديد المصريه فى مهنة أصلاح ساعات الهيئه و هى المهنة التى كان يحتكرها اليهود فى مصر
- 4- حسن البنا .. أسمه المزور الذى دخل به مصر حسن أحمد عبد الرحمن و قد أضاف له والده كلمه البنا بأمر من الماسون المصريون اليهود .. حتى يكون تنظيم الماسون له فرع عربي .. لان كلمه بنا بالعاميه تقابلها كلمه mason بالانجليزيه...

5- يدعى البنا في الجلسات الخاصة اعتماد فكره على المذهب الاحمدى الذى المنتشر فى الهند الذى يقوم فى الاساس على ان جبريل عليه السلام لم يتوقف عن الوحي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم .. و هو ينزل الان على معلمى الامه و طبعا البناأحدهم .. و من هنا نعرف ما هى قصه السمع و الطاعه عند الاخوان... لان معلمهم يوحى له .. لذا فهى جماعه ضاله مضله للامه و جب قطع دابرها و دابر اتباعها على الفور..

6- بناء على النقطه الخامسه وبما ان الوحي لم يتوقف و بما انه معلم فأن من حقه تحريف القرآن وإليكم أمثله تحريف القرآن عند البنا و اتباعه المنحرفين

أ- وإن الله وملائكته يصلون على معلمي الناس الخير...وهذا تحريف للآية 56 من سورة الأحزاب التي تقول: «إن الله وملائكته يصلون على النبي

ب- يقول البنا فى كتابه (يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم معلماً وهذا الوصف يوضع الفتحة فوق الشدة هو ما كان الكافرون يصفون به سيدنا محمد وفي صفحة 127 كتب البنا «حاشا لله وتعالى دعوته عند ذلك علواً كبيراً»، وهذا تحريف للآية 43 من سورة الإسراء

ج- وفي صفحة 141 كتب البنا: «فأصلحوا بينهما صلحاً والصلح خير» وهذا تحريف للآية 128 من سورة النساء وفي صفحة 151 كتب البنانفسك يا هذا وإياك والخلق ربك ونفسك وحسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وهذا تحريف للآيات 62، 63، 64 من سورة الأنفال

وهذه هي صورة من جريدة الجمهورية التي اصحبتهها صفحة "إذا كانوا 6 إبريل إنا 6 أكتوبر" علي موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لتكشف حقيقة ماسونية الامام محمد البنا علي حد قولهم

: (1 http://www.nmisr.com/vb/showthread.php?t=436079)

الحركة الوهابية واليهود العرب:

تاسيس الحركة الوهابية من قبل المخابرات البريطانية ارتبط ارتباطا مباشرا بالمصالح الاقتصادية لتولي ال سعود زمام الحكم في الجزيرة العربية – ماسمي لاحقا –المملكة العربية السعودية - مقابل اعتناق العقيدة الوهابية على اراضي الجزيرة العربية لما لها من تاريخ قبائلي لمجتمعات القبائل اليهودية فالحواضن المجتمعية اليهودية سهلت الكثير لانتشار العقيدة الوهابية بين اليهود العرب في يثرب وتيماء والتي وجدت قبل الاسلام في خيبر كما ورد اسم تيماء في العهد القديم في سفر اشعيا وهذا الوجود اليهودي يثير العلاقة التاريخية بين بني اسرائيل الاصليين وبين اجزاء كبيرة من الجزيرة العربية فكانت الوهابية بمعتقداتها ترتبط بتعاليم التوراة هو الجزء ال ااهم في تحالف ال سعود الوهابي من جهة ومن اخرى مع الماسونية واسعة الانتشار والتاثير .

وتنازل عبد العزيز ال سعود ومنح اليهود حق اقامة دولة اسرائيل هو احد اهم اسباب صدور وعد بلفور للاعتراف الدولي باقامة دولة عبرية في اسرائيل على حق مغضوب من ارض فلسطين.. وهي ذات التحالف الوهابي السعودي اليهودي بين قبائل اليهود العرب في الجزيرة

وبين ضمانات دولية لملك ال سعود على ارض الجزيرة العربية والتي منحت ل ال سعود دولة الوهابية - اليهودية تحالفا وتوجها (2)

(2) الاسلام اليهودي: د. اسامة حيدر

<http://www.almitro.com/13/1000.html>

ولا يخفى على الجميع ما قدمه عبد العزيز ال سعود من ضمان اقامة دولة لليهود في فلسطين الوثيقة المكتوبة عن كل العرب قد قدم وعوداً موثقة إلى البريطانيين وتحديداً من قبل عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود الملقب بـ السلطان إلى مندوب بريطانيا في تلك الحقبة الاستعمارية المدعو «برسي كوكس» حيث قال في ذلك الوعد (لامانع عندي من أن أعطي فلسطين للمساكين اليهود أو غيرهم وكما ترى بريطانيا التي لأخرج عن رأيها.. حتى تصبح الساعة).

وما يجري في الربيع العربي وصعود الوهابية بكل فروعها وتنظيماتها السلفية الجهادية كتيارات للاسلام السياسي يبين الدعم الامريكي الاسرائيلي لهذه التيارات ذات الجذور المعربنة يهوديا مع الاسلام اليهودي الفاعل في السياسة التركية من يهود الدونمة (3)

.....

القبائل العربية التي اعتنقت اليهودي :

(3) [/http://ar.wikipedia.org/wiki/](http://ar.wikipedia.org/wiki/)

ذكر ابن قتيبة في حديثه عن أديان العرب في الجاهلية: أن اليهودية كانت في حمير وبنو كنانة وبنو الحارث بن كعب وكندة وبعض قضاة. وذكر نفس الأمر ابن حزم الأندلسي الظاهري في جمهرة أنساب العرب عند حديثه عن نفس الموضوع، وبالمثل ياقوت الحموي في معجمه.

أما صاعد البغدادي الأندلسي، صاحب المصنفات، والذي كان من المقربين من محمد بن أبي عامر المعروف بالمنصور، فقد ذكر صاعد مجموعة من القبائل التي تسربت إليها اليهودية مثل حمير وبنو كنانة وبنو الحارث بن كعب وكندة. وذكرت مصادر أخرى أن اليهودية وجدت في بعض الأوس من قبائل الأنصار، وبنو نمير وبعض غسان وبعض جذام. بل أن بعض المصادر تذكر أن الآية القرآنية البقرة 256، نزلت بسبب أن بعض الأنصار هودوا أولادهم قبل الإسلام وعندما جاء الإسلام أرادوا أن يقسروا أبنائهم على اعتناق الإسلام، فنزلت تلك الآية الكريمة التي تحرم الإكراه في الدين.

وبعض المؤرخين يعتقد أن يهود العربية جميعاً أصلهم عربي مُعلّين ذلك بأن يهود الجزيرة العربية لا يفترون عن بقية القبائل العربية في العادات والتقاليد في شيء، حتى أشعارهم لا تتبدى بها إلا الطبيعة العربية الخالصة، ويضربون المثل على ذلك بشعر السموأل بن عدياء، فالسموأل يذكر في لاميته المعروفة إنه من بني الديان، وقد ذكر القلقشندي في نهاية الأرب نسب بني الديان كالتالي:

بنو الديان - بفتح الدال المهملة وتشديد الياء المثناة تحت ونون في الآخرة بطن من بني الحارث بن كعب من القحطانية وهم بنو الديان واسمه يزيد بن قطن بن زيادة الحارث بن كعب بن الحارث بن كعب والحارث قد تقدم نسبه في الألف واللام مع الحاء.

قال في العبر: وكان لهم الرناسة بنجران من اليمن والملك على العرب بها وكان الملك منهم في عبد المدان بن الديان وانتهى قبل البعثة إلى يزيد بن عبد المدان ووفد أخوه على النبي صلى الله عليه وسلم على يد خالد بن الوليد.

قال ابن سعيد: ولم يزل الملك بنجران في بني عبد المدان ثم في بني أبي الجود منهم ثم انتقل إلى الاعاجم الآن.

قال أبو عبيدة: ومن بني عبد المدان هؤلاء الربيع بن زياد أمير خراسان في زمن معاوية وشداد بن الحارث الذي يقول فيه الشاعر: يا ليتنا عند شداد فينجزنا ويذهب الفقر عنا سبية الغدق. انتهى ما ذكر القلقشندي.

ولكن هؤلاء المؤرخين أخطوا، ونظروا نظرة سطحية للحقائق المدونة، وما أدركوا أن السموأل لا يمكن أن يكون مثلاً لليهود لأن أصله حسب هذه اللامية المزعومة من اليمن ويهود اليمن هم عرب تهودوا وليس كيهود الحجاز العبرانيين في شمال وغرب الجزيرة العربية والذين هربوا من فلسطين إلى الجزيرة نجاة من بطش الرومان بهم. بل إن الشعر المنسوب إلى السموأل، نجد معظمه منتحلاً موضوعاً، صنع فيما بعد. وإذا تتبعنا سيرة هذا الشخص وما قيل فيه، نجد أكثره مما لا يستطيع الثبات للنقد. (المفصل في تاريخ العرب، جواد علي 155/12) ولعل هذا هو الذي حمل بعض المستشرقين على الشك لا في شعر السموأل وحده، بل في شخصية السموأل نفسها، فذهبوا إلى أنها من اختراع أهل الأخبار، اخترعوها لما سمعوه من قصص مذكور في التوراة عن "صموئيل". Margoliouth p 72 Winckler in 3. MVAG Bd VI S262، بل إن السموأل لا يصلح أن يكون دليلاً قط، لأنهم اختلفوا في نسبه فهم إن كانوا نسبه لليمن كما هو أعلاه فإنهم قالوا عنه أيضاً: إنه من ولد "الكاهن بن هارون بن عمران" (معاهد التنصيص "131/1") يقولون إنه يهودي، ويقولون أحياناً أنه من غسان، وغسان بالطبع ليست من يهود. ومنهم من قال أن والده من يهود، أما أمه فكانت من غسان (الأغاني "98/19"). فهو إذن ذو نصفين - إذا صح التعبير - نصف يهودي، ونصف آخر عربي. (المفصل في تاريخ العرب، جواد علي 153/12)، بل إنه لا يمكن ترجيح نسبه إلى غسان في حين يمكن ترجيح نسبه إلى نسل هارون الكاهن. أما نفي كونه من غسان فقد أنكره "أبو الفرج الأصبهاني" حيث قال: "وهذا عندي محال، لأن الأعشى أدرك شريح بن السموأل، وأدرك الإسلام، وعمرو مزيقياً قديماً لا يجوز أن يكون بينه وبين السموأل ثلاثة آباء ولا عشرة ولا أكثر... وقد قيل إن أمه كانت من غسان. (الأغاني "98/19")، أما ترجيح كونه في الأصل عبرانياً من نسل النبي هارون وبذلك يكون أصله نازحاً من فلسطين إثر الاضطهاد الروماني فإن هذا يرجح كفته وتتأكد إن عرفنا أن السموأل جد "صفية بن يحيى بن أخطب" لأمها، وهي يهودية، وقد تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت تفتخر على زوجات النبي بأنها زوجة نبي ومن نسل نبي وهو هارون. بل إن "ابن عبد البر" نسبها على هذه الملف: صفية بن يحيى بن أخطب بن سعدة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن تخوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران. وأمها برة بنت السموأل (الاستيعاب "337/4"). وقد ذهب بعض المستشرقين إلى أبعد من ذلك على احتمال وجود رجلين بهذا الاسم: رجل غساني عربي، وآخر يهودي (Zeitschrift fur Assyriologie) 1912 S 174).

وما نخلص منه من الحقائق أعلاه هو أن السموأل كان يهودياً من نسل هارون الكاهن (هارون النبي)، ورُبما كان عبرانياً من نسبه لأبيه وعربياً من نسبه لأمه. ولا يؤخذ به كمثال على عربية أو عبرانية يهود الجزيرة العربية (4) .

(4) المصدر

<http://www.islamtimes.org/vdcfevd0xw6d01a.kiiw.html>

<http://www.nationalkuwait.com/vb/showthread.php?t=240704>

الوهابية حركة صهيونية

http://www.youtube.com/watch?v=xzGcl84jK_o

قطر ال ثاني والقرضاوي:

تؤكد الوثائق التركية في متحف بياسيا في اسطنبول ان ال ثاني من حكام قطر يعودون في اصولهم لاسرة يهودية . ومن خلال الباحث الدكتور حسام الدين الخلاصي اكد من خلال متابعته ان قطر ارسلت الى الجانب التركي لاستعادة هذه الوثائق ، ولكن الجانب التركي رفض بدعوى ان هذه الوثائق ملك للتاريخ ولا يجوز لاحد ان يتصرف فيها ، كما اكد الكاتب ان امير دولة قطر حاول شراء صور ضوئية حصل عليها الخلاصي من المكتبة ، خوفاً من تسريبها ، ولكن الخلاصي رفض العرض القطري . ويقول الخلاصي في مقاله: من بين ما عثرت عليه وثائق عن السلطان الفاتح في مكتبة استنبول داخل المتحف الوطني. كان الموضوع حول زوجات السلطان وعشيقاته وجواريه ومعه ملحق بأسماء النساء السبائيا من فتوحاته التي امتدت إلى النمسا، في هذه القائمة اسم امرأة من بولندا يهودية تدعى “هيلينا مكارث”، وكان عمرها يوم أسرت تسعة عشر عاماً، وكانت من بين الجوارى المقربات من السلطان ، في ذلك الحين وصل تجاراً من الخليج العربي بينهم رجلٌ من آل خليفة اسمه حصين، شاهد هيلينا وأعجب بها فاتفق معها على الهروب سوياً، ولكن الحرس قبضوا عليها ليلة الهروب فاعترفت أمامهم وأمام السلطان بما دار بينها وبين حصين، تكلم حصين آل خليفة إلى السلطان وأخبره بأنه متعلقٌ بها ويريد الزواج منها ولكن خشيته من غضب السلطان جعلته يختار الهرب. قرر السلطان أن يزوجه بها ولكنه أمر بإرسالهما إلى ديار أهلها. كان والد هيلينا حاخاماً واشترط على حصين ان يتهود ويقوم عندهم لفترة من الزمن. ثم زوجوهما بعد ان اصبح حصين يهودياً، وأنجب من هيلينا أربعة صبيان. وقرر الوالد الحاخام تزويج الأولاد الأربعة من يهود وأمرهم أن ينتشروا ببلاد والمسلمين. وفور وصولهم لفلسطين أثار اثنين من الأولاد البقاء ورحل اثنان منهم الى الخليج العربي وهناك أستوطنوا وأصبحت كنيثهم من آل خليفة الى آل ثاني. وأكتشف شيخ من قبيلة آل مرة حقيقتهم وأعلن الحرب عليهم ولكنهم تجنبوا الحرب بأن زوجه أجمل نسائهم وأهدوه مالاً كثيراً، وبعد مدة أكتشف بأنه مخدوع وأنها تخونه فقتلها وأعلن الحرب على آل ثاني وبعد حروب عدة كان الفوز بجانب آل ثاني. ومن هنا كانت العداوة بين آل مرة و آل ثاني. وحكم آل ثاني بلاد قطر، ونفوا آل مرة وما زالوا يعادون وينكلون بال مرة لأنهم يعلمون أصلهم اليهودي. والخلاصة بأنني حين وجدت الوثائق وقمت بتصويرها بكاميرا صغيرة وأعلمت حاكم قطر وقلت له عن مكان وجودها، فأرسل وزير خارجيته لتركيا وطلب الحصول على الوثائق الأساسية، فكان جواب الحكومة التركية بأن هذه الوثائق ملك للتاريخ فرجع الوزير خائباً.

وأنتصل بي حاكم قطر كي يشتري مني الحقيقة فرفضت، وها أنا أنشر للعالم وللتاريخ حقيقة
نسب آل ثاني اليهود المتسترين بالإسلام. يمكن الإطلاع لمن أراد على الوثائق في: متحف
مكتبة بياسيا شارع رقم 754 / er في أسطنبول. (5) منشور في الموقع ادناه في عدة صحف
ومنها الشعب في الموقع ادناه

(5 : http://www.elshaab.org/thread.php?ID=39153)

كما تؤكد الوقائع ان هروب القرضاوي من مصر كان بسبب اتهامه بالماسونية المرتبطة بحركة
الاخوان المسلمين والذي كان ضمن تنظيماتها داخل مصر . وهو الاخر ترجع اصوله الى قبيلة
بني قريضة اليهودية المستعربة وهو ما جمع مصالح حكام قطر وحاجتهم لمن يشرعن لهم
ويكون المفتي السياسي لفضائية الجزيرة والمبارك لكل جهد لقتل من يعارض اسرائيل بطريقة
مفبركة تدعم المصالح القطرية الاسرائيلية كمرجعية اخوانية لما يجري في الربيع العربي
والمدعوم اعلاميا وماليا من قبل حكام قطر ال ثاني . القرضاوي وتحريضه على حكام الامارات
وما جرى لحركة الاخوان داخل الامارات العربية بالتامر لقلب نظام الحكم واغتيالات الساسة
فيها الا تحريضا اثبتت الوقائع في شرطة دبي انها من تدبير القرضاوي مسؤول حركة الاخوان
في الخليج ومازال الملف مفتوحا ضد القرضاوي مفتي بني قريضة.

الخلاصة:

البحث في اصول الاسلام السياسي بواجهاته لانه حراك مصري عربي عالمي له دور بارز في
مستقبل المنطقة قد يطول، بعد ان اختطفت الربيع العربي برعاية ودعم اعلامي ومالي ، قطري
- سعودي - تركي بمباركة امريكية اسرائيلية هو ماسنبحث اسبابه وعلاقاته المستقبلية بامن
اسرائيل والطاقة الواعدة فيها والمرتبطة بالسياسة الامريكية في المنطقة وما افرزته وستفرزه
فوضى الربيع العربي المنضبطة بعناية ، وما يجري في سوريا ذات المفصل الاستراتيجي
لمستقبل المحور العربي الاسرائيلي وال ضد منه في المحور الاخر في منحى الصراع الاقتصادي
السياسي في المنطقة ومستقبلها.(6) وليس بالضرورة ان تجتمع هذه التيارات الاسلاموية
بسبب اصولها اليهودية او الماسونية ، بل ايضا تجمعها المصالح الكبرى للنموذ الاقتصادي
للهيمنة على المنطقة وبكل الاحوال فان حصيلة الارباح لمستقبل المنطقة هو لأمريكا واسرائيل
والخاسر هو شعوب المنطقة اللاهية في سبات الطائفيات والعرقيةات وتقسيم المنطقة لثلاث
بؤر: مستقرة وقلقة وفوضوية . وهو ما سنعرضه في موضوعنا القادم.

خفايا الربيع العربي -1- التخطيط المسبق د. اسامة حيدر : (6)

<http://almothaqaf.com/index.php/qadaya/72985.html>

د. اسامة حيدر

2013-4-7

خفايا الربيع العربي (3) .. حكومات وبؤر مضطربة

د. اسامة حيدر

المقدمة: احد اهم مكاسب الغرب من انتفاضات الربيع العربي المخطط لها بعناية (1) هي:

أ. الاستحواذ على الاموال المهربة بالمليارات في البنوك الاجنبية، الامريكية، السويسرية والاوربية المودعة باسماء وهمية او حقيقية التابعة للانظمة الدكتاتورية الساقطة . بسبب هيمنة اصحاب البنوك وعلاقتها السرية برؤوس الاموال الممولة والتي تؤثر على حركة الاقتصاد العالمي. اضافة الى وجود قوانين مصرفية للحسابات السرية تخصم من المودع بما لا يقل عن ربع المبالغ المودعة كمصاريف بنكية في حال حصول قرار المحكمة القضائية على ثبوت عائديتها، وهذا مالم يحدث فتبقى الحسابات في بوابة (الحساب النائم) لاستثماره واستخدامه من قبل اصحاب المصارف والتمويلات ومنها البنك الدولي.

ب. ضمان ممرات الطاقة بحرا وبراً من خلال تسليم الحكومات للاسلام السياسي وتوحيد الجيش مقابل توقيع عقود المشاركة في الانتاج والتسويق والتزام الحكومات بالاتفاقات المبرمة سابقا معها والغاء مالم يخدم مصالحها كاتفاقات القذافي مع الشركات الروسية لاستخراج الغاز.

المدخل:

لابد لقارئ المتغيرات للمشهد العالمي ان يحدد فواصل الاحداث قبل وبعد 11 ايلول 2001.

قبل احداث ايلول ثلاثة توجهات كانت تمثل العمق والمضمون للسياسة الامريكية السائدة وهي:

الصراع المسلح : تلويح وترجيح وتحشيد، استخدام كفة الحرب لخدمة حل الصراع . بعد توفير اجواء اقليمية كغزو العراق للكويت ثم التحشيد العالمي لاستخدام السلاح باعلى مدياته التكنولوجية لتحرير الكويت كي يكون سببا للهيمنة على المنطقة .

- انتصار الاقتصاد على السياسة وعلى العسكرة بالتبعية من خلال، اقتصاد السوق والتحالفات في التجارة العالمية او من خلال الحصار الاقتصادي لاهداف سياسية .

- صراع الحضارات وهو ماكان مهيباً له بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ليكون الاسلام بكل توجهاته هدفا لحروب قادمة تخلق لها اجواء العدو الوهمي او المفتعل لاغراض ومصالح داخلية وخارجية.

الاستراتيجية الامريكية ما بعد ايلول 2001 وغزو افغانستان والعراق والتواجد الدائم في المنطقة هي امتداد كحصيلة حاصل لما تكون عليه اوضاع العالم قبل احداث ايلول. فالرئيس بوش الاب والابن الجمهوريان كانت لهما اهداف يتوجب تطبيقها باكثر من ولاية حكم وهو ما حصل . وبين مجئ اوباما حسين الديمقراطي الذي يراد له ان يكمل مشوار ماسبقه ولكن بأسلوب اخر في واجهات ادارية وتنظيمات عالمية.

الحكومة الامريكية الان بهياكل تنظيمية غير مسبوقه وذلك بتسخير كل المنظمات ذات العلاقة ليكون الرئيس الامريكي هو اعلى موظف قيادي يمتلك التأثير الجاد على قرارات هذه المنظمات والتي اصبحت حكومة عالمية تضاف لمسؤولية رئيس الولايات الامريكية المتحدة كنهج واسلوب لادارة العالم:

(1) البيروقراطية الدولية:

تشكيل الحكومة العالمية والرئيس الامريكي – اوباما – اعلى درجة وظيفية، وتقليص القرار من الكونغرس الامريكي لحد ما وجعل الحكومة العالمية هي التي تمتلك كافة الوسائل العملية في ادارة شؤون العالم، والمتمثل نشاطها في:

(1) منظمة الامم المتحدة

(2) البنك الدولي

(3) حلف الناتو

(4) الاتحاد الاوربي

(5) الحكومات الملكية والعائلية في المنطقة

(الحكومات الملكية والعائلية في المنطقة لامتثل دستوريات او سيادات وطنية ولها الاستعداد في المشاركة بهذه الحكومة العالمية). ودول الربيع العربي بانظمتها الدكتاتورية السابقة، في العراق، تونس، مصر، ليبيا، اليمن وسوريا كانت تمثل نوعا من السيادة الوطنية ولو باستقلاليات محسوبة قبل تغير انظمتها .

الربيع العربي احد وسائل خلق حكومات لها شعبية ومنتخبة من عامة الناس والتي يمثلها الاسلام السياسي بكل تياراته في حكومات مدنية لكنها بدستوريات قلقة ومختلف عليها لحكومات بديلة لماقبل الربيع العربي لتسهيل عمل الشركات الاجنبية تتماشى معها الحكومات الملكية والعائلية والجديدة التي تمثل شعبيات اسلامية مسيحة . واهم مراحل التغير في الربيع العربي كانت هي مشكلة دساتيرها ابتداء من العراق ومصر وتونس وليبيا ومازالت خلافاتها كوسيلة لعالم غير مستقر وقلق ومتضاد. كما ان وجود حكومات لها اهداف في الخلافة مقتربة من الخلفاء الراشدين او الخلافة العثمانية يجعلها تقترب من تلك الحكومات الملكية والعائلية كي تعيد مرة اخرى الخلافات على المستوى الطائفي والعربي او خلافات في طبيعة الحكم بين العلماني ومريدوه وبين الاخر في حكم الخلافة الراشدة (2). وهي احدي المساعي من وراء صعود الاسلام السياسي في ثورات الربيع العربي. ولا نهمل وجود صراعات طبقية عميقة بين

الطبقات الفقيرة والطبقات الغنية وذات الدخل الاكثر من متوسطة وهو ما يخدم عدم الاستقرار في المنطقة اضافة للواقع المجتمعي المنقسم لطوائف واقلية.

2) سيناريو الجغرافيا المجزأة:

من خلال المتغيرات في طبيعة الوضع الشرق اوسطي وافريقيا والدور التركي والخليجي، لابد من تنظيم اقاليم الربيع العربي وتصنيفها كل حسب موقعه وما يحيط به من اقاليم من طبيعة الموقع الجيوسياسي والجيومي اجتماعي للحفاظ على الاستراتيجية الاقتصادية لموارد الطاقة الجديدة في المنطقة والتي يمكن تصنيفها كما يلي:

أ) اقاليم منتجة للطاقة – اقاليم مستقرة ويجب الحفاظ على امنها لاهداف سياسية واقتصادية وعسكرية ومن هذه البلدان (اسرائيل ودول الخليج العربي)

ب) اقاليم ضامنة لممرات الطاقة من خلال اراضيها اقاليم قلقة في بعض جغرافياتها كتركيا وحربها مع حزب العمال الكردستاني في جنوبها . ومتفجرة كمرحلة لربيع عربي دامي لبنية الدولة كما في سوريا الممر الضامن للطاقة من سوريا عبر تركيا الى العالم الخارجي.

ج) اقاليم منتجة للطاقة – بمركزيات ضعيفة مضطربة يراد لها ان تعيش حالة الاضطراب البنيوي الداخلي كمحاولة لانشغالها بقضايا متنازع عليها داخليا كالعراق وكردستانها - والسودان وجنوبه - ولبنان وجنوبه - كما فلسطين وغزة.

د) اقاليم قلقة وبعضها متفجرة قريبة عن مواقع وممرات الطاقة وبعضها منتج للطاقة (كالسودان وليبيا ومصر ولبنان واليمن والاردن)، وجنوب تركيا.

3) تعميق الصراع المذهبي الاسلامي والعربي المتصاعد بتأثيرات اعلامية وسياسية وعملية على ارض الواقع العربي عموما، كي يعاد رسم خارطة جديدة جيو استراتيجية تقسم الاقاليم لتصبح اكثر انقساما جغرافيا لتكون اقاليم جديدة لخارطة سايكس بيكو الحالية . ووفق وجود خليج عربي - فارسي جديد قطبه اسرائيل لما وجد من اكتشافات في الطاقة تفوق الكثير من دول المنطقة في احتياطياتها الواعدة مما سيضعها بين الدول المصدرة للطاقة في النفط والغاز.

4) سياسة الاحتواء: من خلال سيناريوهات الاقاليم اعلاة ونمو التيارات السلفية المتشددة من خلال افرات الربيع العربي لابد من تفاهات قد حصلت او يجب ان تحصل لضمان المصالح العليا لاستمرار بدائل ممرات الخليج العربي – الفارسي القلقة لما يجري في اليمن من مطالب جنوبية انفصالية والتهديد بغلق مضيق هرمز. لابد من تشجيع الاسلام السياسي المعتدل كي يتم ضمان الممرات الامنة للسفن والانابيب لتكون المنطقة ممرات بحرية وارضية بين اقاليم لها مصلحة في ضمان مرور الطاقة وهو ما تهدف اليه كل التغيرات في المنطقة من خلال الربيع العربي المخطط له بعناية والتي يصعب استيعاب ابعادها من قبل عامة الجمهور

الثائر في ساحات التحرير العربي.

الخلاصة:

حكومة عالمية بهيكلية قديمة اعيد تفعيل ركائزها لتقوية تاثير القطب الاحادي المتمثل في الولايات المتحدة الامريكية لما مربيه من نكسات اقتصادية كبيرة .

و لوجود متغيرات جديدة في محاور واستقطابات لم تترك للقطبية الاحادية ان تلعب دورا احاديا في مصالح اقطاب ناشئة تمتلك ضخامة تاثيراتها الاقتصادية والعسكرية وتواجهها في اكثر من مكان . اضحلال الايديولوجيات المتصارعة ومنها العقيدة الاسلامية ذات الخطاب الذي عانى ويعاني من قديمه دون تحديث بما ينسجم مع العصر . ادى الى اهمية ايجاد قواسم مشتركة للمنافع المتبادلة بين الغام الاخوان والسلفية المدعومة من قطر والسعودية ومن تركيا واسرائيل لخلق ماترقنا اليه من بؤر تلعب دورا هاما في حاضر ومستقبل المنطقة. وهذا ماسنحاول ان قرأنته لاحقا.

د. اسامة حيدر

2013 -4- 11

.....

المصدر:

خفايا الربيع العربي (1) التخطيط المسبق د. اسامة حيدر

<http://almothaqaf.com/index.php/qadaya/72985.html>

خفايا الربيع العربي (2) لماذا الاسلام السياسي ؟ د. اسامة حيدر

<http://almothaqaf.com/index.php/qadaya/73237.html>

.....

الاسلام اليهودي (2) .. المستعربة بين العبرية والتصهين

د. اسامة حيدر

تثبت الاحداث بتواريخها وواقعتها الى ان مايجري في مناطقنا يؤكد صحة ما وضحناه من مصادر موثوقة تفصح نشطاء هذه الايام في ماسمي بالربيع العربي هم وجوه استعربت فكانت واجهات لمذاهب او معتقدات او انتمانات هي مجرد اما عبرية الهوى او وهابية المعتقد والتوجه لكنها تخدم الحركة الصهيونية كجزء من واجباتها. آل ثاني وآل سعود التي فضحت الوثائق تبعيهم واصولهم اليهودية المتصهينة وابن بني قريضة - القرضاوي - مفتيا ومرجعا بعمامة اسلاموية داخله شيطنة قبائل بني قريض في الجزيرة العربية (1) (2)

وامريكا الان اصبحت ذات مذهب تعلن عنه باستمرار هو مذهب المصالح العليا. فهي وهابية بامتياز مادامت امدادات النفط السعودي باسعاره المدعومة مستمرا مع تواجدهم في الخليج . والاهم هي ارسدة الدولار والتعامل حصرا مع الدولار في التبادلات التجارية في بنوك امريكا قائما فهي وهابية المذهب صهيونية الدوافع الاستراتيجية وقطريه القواعد العسكرية ومشجعة لفتاوي القتل القرضاوية واصدقاء لال ثاني وال سعود (3).

ومن الاهمية على متابع الاحداث والمصنف بالواعي او المتعلم او المثقف ولربما المواطن المطلع على احداث تمثل عواصف قد تغير مجرى حياتنا . لايد للجميع ان يقرأ بامعان وبلا مواقف مسبقة لكي يعي الجميع اننا نجهل مستقبلنا وما يخطط لنا . ان لم ندرك ماهية الاحداث ونعزز الوعي الجمعي السائد الان بكل تجلياته . (اقدم شكري وامتناني للسيد حكمت الياس على متابعاته الجدية بما يقرأ وهو متفضلا بعث لي وثائق تؤكد ماكتبته في مصادري الموضحة 1،2،3) . انقلها في ادناه :

صحيفة المنار الصادرة في فلسطين المحتلة منذ عام 1948 :

(لم تتوقف طائرات النقل الاسرائيلة عن الهبوط في المطارات التركية العسكرية ، محملة بالاسلحة متعددة الانواع لارسالها الى العصابات الاجرامية في الاراضي السورية ، وكشف تقرير اسرائيلي عن أن السعودية وقطر تقومان بدفع أثمان الاسلحة الاسرائيلية التي ترسل عبر تركيا الى الاراضي السورية ، وتضم رشاشات وقاذفات صواريخ مضادة للدبابات، ويشير التقرير الى أن مخازن السلاح في اسرائيل مفتوحة لدعم العصابات الارهابية

وذكرت مصادر لـ (المنار) اطلعت على هذه التقارير ، أن اسرائيل في البداية تعاملت مع الأزمة السورية بحذر، وكان هناك قرار بضرورة الابتعاد عن التورط في الأزمة السورية خوفا من أن تنتهي سريعا لصالح النظام في دمشق، لكن، اسرائيل عادت بعد اسابيع لتتضم سريعا الى

الجهات الداعمة للارهابيين الذي يسفكون دماء أبناء سوريا، وأخذت تستجيب لطلبات نقل السلاح من اسرائيل الى داخل سوريا عبر الاراضي التركية

كما سمح المستوى السياسي في اسرائيل بعقد صفقات شراء الاسلحة والعتاد العسكري واصبحت اسرائيل جزءا من منظومة توريد السلاح الى العصابات في سوريا وتساعد التدخل والتورط الاسرائيلي في سوريا مع استمرار الازمة، بالتنسيق مع أطراف رئيسة هي أمريكا وفرنسا وقطر وتركيا والسعودية، والتقت قيادات اسرائيلية أمنية مع قيادات ارهابية اجرامية في اكثر من مكان

ويكشف التقرير عن أن اسرائيل وبتوافق بين المستويين العسكري والسياسي قامت قبل ستة اشهر بتشكيل طاقم خاص مسؤول عن ملف الاتصال مع المجموعات المسلحة ، وقيادات ما يسمى بالمعارضة السورية، وهذا الطاقم يعمل على مدار الساعة ، ويقوم أعضاء منه بزيارات متلاحقة الى تركيا والسعودية وقطر وفرنسا وغيرها في اطار دعم اسرائيل للحرب الارهابية على سوريا ، ونجح الطاقم في اقامة شبكة علاقات مهمة مع المجرمين الارهابيين، ودفعت تل أبيب بمستشارين وخبراء أمنيين الى صفوف العصابات المسلحة التي شكلتها قيادات استخبارية من امريكا وتركيا وقطر والسعودية

ويضيف التقرير: أن دور الطاقم الاسرائيلي أصبح أكثر اهمية واتساعا، وتشعبت مهامه، وعزز من التنسيق مع الدول المشاركة في الحرب على سوريا، وبشكل خاص في مناطق التماس على الحدود بين سوريا واسرائيل، ووصف التقرير ان الاتصالات الميدانية بين اسرائيل والعصابات الاجرامية على الحدود السورية بات جزءا من معالم "الطبيعة الحدودية" .. وتقوم اسرائيل بوضع خدماتها التقنية والاستشارية تحت تصرف المجموعات المسلحة، وأن مستوى التنسيق مع قيادات هذه العصابات متينة جدا، واتاحت اسرائيل المجال امام المصابين والجرحى من العناصر المسلحة لدخول اسرائيل لتلقي العلاج، بعد أن كانت اسرائيل ترفض في السابق الاقتراب من حدودها، ويرى التقرير أن اسرائيل تسعى بشكل حثيث لبناء جسور متينة مع العصابات المسلحة في سوريا للاستفادة منها في مرحلة قادمة

ويؤكد التقرير أن أكثر من 80% من عمليات توريد السلاح الى الاراضي السورية تتم عبر الاراضي التركية، بعد أن كانت تركيا والاراضي اللبنانية تتقاسم ذلك في بداية الازمة السورية، ويشير التقرير الى أن الاشهر المقبلة هي الأخطر في تاريخ الازمة السورية، لذلك، هي اختارت "لاعبا قويا" من العصابات الاجرامية يدعم مخططاتها في المرحلة القادمة في المنطقة (الحدودية).

بين الامس واليوم يعاد تكرار الدور التخريبي للمستعربة المتصهينة من الحكام:

لنطلع على الادوار الخبيثة عوائل الاسلام اليهودي:

(صديقي الدكتور سعيد، من أشهر الأطباء الجراحين في منطقتنا، قام بمعالجة العديد من حكام وشخصيات الدول العربية، حيث تطورت علاقته مع الكثيرين منهم لتصبح علاقة صداقة متينة.

رئيس وزراء الجزائر في أوائل عهد بوتفليقة من ضمن الذين كانوا يتعالجون لديه

(السيد علي بن فليس حدثني صديقي الدكتور سعيد بما يلي):

كنت قبل فترة في زيارة عمل إلى الجزائر، حيث دعانا إلى العشاء السيد علي بن فليس

كنا نجلس في أحد المطاعم الجميلة الواقعة على شاطئ البحر، وكان الجو لطيفا والهدوء يخيم على المنطقة، مما جعلني أتذكر وضع الجزائر خلال الفترة العصبية التي مرت بها قبل عدة سنوات حين عمت فيها الفوضى وكثرت فيها عمليات القتل وسفك الدماء والتي أودت بحياة الألوف من أبناء الشعب الجزائري الشقيق

فسألت السيد بن فليس : كيف تمكنتم في الجزائر من القضاء على ظاهرة العنف والقتل والتي استمرت لسنوات عديدة؟؟

نظر إليّ السيد بن فليس وأخذ نفسا عميقا مع تنهيدة بسيطة، قام عن مقعده وطلب مني أن نسير سويا بمحاذاة الشاطئ..

قال والحديث لبن فليس: في أحد الأيام استدعاني الرئيس بوتفليقة إلى مقره، فوجدت عنده السفير الأمريكي ومعه ثلاثة أشخاص آخرين، تبين أنهم من دائرة السي أي ايه الامريكية.

طلب مني بوتفليقة الإستماع لما سيقولون

بدأ السفير الأمريكي بالكلام قائلا: هل ترغبون يا سادة أن تنتهي حالة العنف والقتل السائدة لديكم في الجزائر؟؟؟

فأجابه الرئيس بوتفليقة : طبعا وبدون شك

استطرد السفير قائلا: حسن، نستطيع أن ننهي لكم هذا الوضع وبسرعة، ولكن وحتى نكون واضحين لدينا شروط واضحة يجب أن توافقوا عليها مسبقا

أشعره بوتفليقة بالموافقة وطلب منه أن يكمل

قال السفير: أولا- عليكم إيداع عائدات مبيعاتكم من النفط لدينا في أمريكا

ثانيا - عليكم إيداع عائدات مبيعات الغاز في فرنسا..

ثالثا - عدم مناصرة المقاومة الفلسطينية

رابعاً - عدم مناصرة إيران وحزب الله..

لا مانع من تشكيل حكومة إسلامية وعلى أن تكون شبيهة بما لدى تركيا..

وافق الرئيس بوتفليقة على هذه الشروط متأملا إخراج الجزائر من حالة القتل والفوضى التي كانت تعصف بالبلاد..

استطرد السفير الأمريكي:

حسن، سنقوم بدورنا بالتحدث مع كافة الأطراف المعنية لإعلامهم باتفاقنا

سأل بوتفليقة: ومن هي تلك الأطراف؟؟

فأجاب السفير: فرنسا وإسرائيل والسعودية

صعقتنا من ذلك وتساءل بوتفليقة: وما علاقة هذه الدول بما يجري لدينا؟؟.

أجاب السفير والإبتسامة الصفراوية على وجهه::

السعودية هي التي تقوم بتمويل شراء السلاح من إسرائيل، وتقوم إسرائيل بإرساله إلى فرنسا، وفرنسا بدورها وعن طريق بعض ضباط الجيش الجزائري المرتشين والذين يتعاملون معها، يوصلونها للجماعات الإسلامية المتطرفة..

واستطرد السفير وسط دهشتنا، سنقوم بإبلاغ فرنسا وإسرائيل باتفاقنا وعليكم إرسال شخص من طرفكم للتحدث إلى الملك عبد الله ملك السعودية حيث سيكون أسهل إبلاغه عن طريقكم نظرا لصعوبة التفاهم معه

على أثر ذلك طلب مني بوتفليقة السفر إلى السعودية لأجل هذه الغاية..

وصلت إلى السعودية بعد ترتيبات مسبقة، والقول لبن فليس، والتقيت بالملك عبد الله، وشرحت له ما تم من إتفاق مع الجانب الأمريكي وأنها أي الامريكان طلبوا من باقي الأطراف وقف الدعم للمسلحين، والآن على السعودية وقف تمويل السلاح .

استغرق حديثي مع ملك السعودية عدة ساعات دون أن يوافق وأصر على موقفه.

عندها اتصلت بالسفير الأمريكي وأعلمته عن تزمتم الملك السعودي وعدم موافقته على هذا الإتفاق.

أجابني السفير: لا بأس انتظر قليلا، سأهاتف الملك شخصا..

لم تمض بضعة دقائق حتى استدعاني الملك وهو يربت على صدره قائلا: ابشر ابشر.

بعدها بعدة أيام توقف الدعم والتمويل للإرهابيين، وتم تزويد قواتنا المسلحة من الأمريكان بإحداثيات لمواقعهم وأماكن تواجدهم، حيث قامت قواتنا المسلحة بالقضاء عليهم وخلال فترة بسيطة من الوقت.

انتهت الواقعة .

هذه الواقعة التي سمعتها مباشرة من صديقي وليس عن وعن

والآن أعزائي وأحبتي هل لكم أن تدركوا حجم الدور الذي يقوم به آل سعود وحكام مشيخة قطر في دعم الإرهاب وفي خدمة أسيادهم الأمريكان ولغاية تدمير بلداننا العربية مقابل الحفاظ على كراسيهم؟؟ وكيف تتم معالجة مثل هذه الأمور؟؟؟؟؟؟

وما زال المسلسل التامري التدميري مستمرا باقنعة استعربت واخفت صهينتها .

د. اسامة حيدر

2013 -4- 14

.....

المصادر:

الاسلام اليهودي (1) : د. اسامة حيدر

<http://almothaqaf.com/index.php/qadaya/72618.html>

خفايا الربيع العربي (2) لماذا الاسلام السياسي (2) : د. اسامة حيدر

<http://almothaqaf.com/index.php/qadaya/72618.html>

امريكا ومذهبية المصالح (3) : د. اسامة حيدر

<http://www.baghdadtimes.net/Arabic/?writerid=335&page=2>

خفايا الربيع العربي (4): لماذا تونس وليبيا وليس الجزائر؟؟

د. اسامة حيدر

(في العام 1994، أدخلت دول الإتحاد الأوروبي معايير قاسية بالنسبة إلى الإنبعاثات الملوثة، الأمر الذي جعل الغاز أهم من النفط كمصدر طبيعي للطاقة (للتدفئة ولتسخين المياه وللطبخ، إلخ.)، علماً أنّ نسبة تلويث الغاز للبيئة تشكّل 10 % مما يلوّثه النفط). إضافة لوجود محاولات جادة لاستبدال مخاطر المفاعلات النووية بطاقات انظف وأكثر امان.

هنالك عناصر كانت شاغلنا الالهم لكن وبمرور الزمن تم إعادة انتاجها باشكال متعددة كبديل للصراع العربي الاسرائيلي، او للتحرر من واقع مرير احتلته شعارات اثبتت تأمرها وعجزها عن التقدم والانتعاق نحو الافضل. كان ومازال الاعلام الغربي صانع الاستراتيجيات الاعلامية، ومروجها، ا لفضائيات والاعلام العربي، المفعول به دائما، والفاعل بعقول اكثر مشاهديه ومستمعيه من نقل واستنساخ مايرد له من اعلام غربي وهي وسيلة من وسائل السيطرة على الشعوب التي تتفشى بها الامية والفقر والبطالة . فاصبح الاهتمام بما يشاهد من برامج في غاية الترددي في اللهو والتسلية والمعلومات التافهة لصرف الاهتمام والالهاء بهدف اعاقاة تفكير الشعوب وتحويل انتباه الراي العام بعيدا عن انشغالاته الاجتماعية والمستقبلية المتجددة لا بل ظل اسير الاستسلام والعجز والخنوع للمقسوم والاقدار التي جعلته معلوف لاينتج حتى علفه .

لقد شاعت مفاهيم الهويات الفرعية وخذاق المناطقية باضيق مساحاتها الطائفية او العرقية . واصبح تفكيرنا هو مجرد لردود فعل أنية عصبية تخلو من نقد فكري منطقي وعقلاني . دساتيرنا يصعب فهمها من قبل واضعوها فظلت بلا قوانين تشرعن بنودها كاراضي متنازع عليها . غالب ومغلوب على حساب الوطن الجامع والهوية الجامعة الموحدة. اعدائنا اصبحوا اصدقاء وحلفاء والعكس صحيح جار عدو وعدو جار افتعال ازيمات وتاجيل حلها او تمييعها واستسهال الاخطار بسذاجات سياسية . تسقيط الاخر جزأ من ثقافة التخبط وفوضى الجهل والغباء .

من هذا الخراب ظهر بؤس الحاضر ليكون ازهى وابهى فوضى يرادلها ان تكون في ربيع عربي من اجل ممرات الغاز صانعة النظام العالمي الجديد . اريد لها

ان ترسم وتنحت مستقبل المنطقة بما يخدم مصالحها اولا من اجل كنوز اراضي بلا شعوب واعية. فكان الربيع العربي هديه لسذاجة التراكمات البهيمية لما يجري حولنا وفيها.

تونس بواطن طاقات واعدة

شركات عملاقة اكتشفت طاقات نفطية وغازية في تونس ارضا وبحرا:

شركة، سيكام، الكندية وشركة، بتروليوم الخليج البريطانية، اضافة لاكتشافات الشركة التونسية الجزائرية، نوميد، لبئر نفط في عرض البحر .

شركة دوولكس الكندية للنفط والغاز اكتشفت في القيروان كميات تسد ديون تونس مايعادل خمس اضعاف. (1)

اسماء الشركات العاملة في تونس:

DualEx ،Gulfsands Petroleum ،CYGAM انترناسيونال،

(1) <http://www.kalima-tunisie.info/kr/News-file-article-sid-7908.html>

كشفت شركة النفط والغاز الكندية المنتجة للطاقة ان معتمدية بوحجلة من ولاية القيروان تحتوي على أكثر من مليار برميل من النفط .

وقالت الشركة أن تقييمها الاولي أظهر وجود مخزونا من النفط لا يقل عن 1.03 مليار.

كما صرح الرئيس والمدير التنفيذي للشركة " غاري هيدس " أن تركيز أشغالهم سيقتر في مرحلة اولى على بوحجلة الشمالية.

كما قامت الشركة بتقييم مشروع مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد للمكان على مساحة 55 كم مربع وهو مسح مغناطيسي يمكن من معرفة إذا كان باطن الأرض يحتوي على النفط .و يذكر أن هذا المشروع انطلق مند سنة 2009.

ووفق إعلان شركة "ديال اكس" فإن الاحتياطي المحتمل ببوحجلة يفوق مليار برميل من النفط وهو ما يقدر بسعر السوق الحالي بأكثر من 100مليار دولار وهو ما يعادل 5 أضعاف دين تونس الخارجي الخارجي و3 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي وهو ما يعادل أكثر من 27سنة من الاستهلاك بمعدل 100 ألف برميل في اليوم أي أكثر من 3 مليار دولار من العائدات سنويا ولنفس عدد السنوات (27 سنة).

ويتوقع أن يرتفع احتياطي بوحجلة من النفط الى 1.6 مليار برميل وإذا تمت إضافته إلى احتياطي تونس من النفط المقدر ب425 مليون برميل يرتفع احتياطي تونس من النفط الى 2.1 مليار برميل اي ما يقارب سبع الاحتياطي القطري.

ووفق إعلان شركة ديالاكس فإن الاحتياطي المحتمل من النفط بشمال شرق وجنوب شرق بوحجلة يفوق مليار برميل، وهو ما يقدر بسعر السوق الحالي، بأكثر من 100 مليار دولار.

وهو ما يمثل 5 أضعاف دين تونس الخارجي و3 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي وهو ما يعادل أكثر من 27سنة من الاستهلاك بمعدل 100 ألف برميل في اليوم أي أكثر من 3 مليار دولار من العائدات سنويا ولنفس عدد السنوات (27 سنة).

وحسب الأرقام الصادرة بموقع الشركة التونسية للأنشطة البترولية احتياطي تونس من النفط يقدر ب 425 مليون برميل إذا تمت إضافته إلى احتياطي بوحجلة الذي يتوقع ان يصل الى 1.6 مليار برميل يرتفع احتياطي تونس الى 2.1 مليار برميل .

وحسب ماورد في موقع اويل ماقازين فان شركة ديال اكس لم تقم بعمليات الحفر والمسح التي توضح بدقة مكان البترول في باطن الأرض وبالتالي لم تعط فكرة عن امكانية استغلال الاحتياطي.

وحسب نفس المصدر فان احتمال وجود احتياطي قابل للاستغلال كان في حدود 6 بالمائة من جملة الآبار التي شملتها الدراسة. ولو افترضنا أن هذا الاحتمال قد يرتفع إلى 20 بالمائة اي ما يعادل ما بين 200 و320 مليون برميل أي ما يساوي حوالي 30 مليار دولار بحساب 100 دولار للبرميل الواحد، فانه من المتوقع حدوث ردود أفعال على مناخ عدم الاستقرار الاقتصادي فضلا عن فقر البنية التحتية الصناعية لاستغلال النفط .

وفي ما يتعلق بشركة ديال اكس فانها تاسست سنة 2006، راس مالها 8.6 مليون دولار كندي وتمتلك 86 مليون سهم ويتالف مجلسها من اقل من 10 اشخاص جميعهم خبراء في مجال النفط وبعضهم شغل مناصب كبرى في شركات النفط العالمية . ومنذ تاسيسها لم تحقق هذه الشركة الا الخسائر بسبب عمليات التنقيب الفاشلة.

لكن بعد اعلانها عن اكتشاف احتياطي هام من النفط في بوحجلة قفزت اسهمها فقرة هائلة قدرت بنسبة 40 بالمائة للسهم في اليوم الواحد مما جعل المنتديات المختصة في التجارة تصاب بالذعر.

وعلى افتراض ان هذه الاحتياطات متوفرة وسهلة المنال حتى بنسبة 20 بالمائة فان الاسئلة التي يجب طرحها هي ما هي طبيعة العقد الذي ابرمته الشركة الكندية مع الحكومة التونسية هل هو للتنقيب للاستغلال وما هي مدته وما هي النسبة التي سينتفع بها الشعب التونسي اذا تم فعلا استخراج النفط؟ من يقف وراء شركة ذات راس مال ضعيف ولها علاقة بشركات النفط الكبرى؟

هل يجوز إبطال هذا العقد إذا لم يحفظ المصالح العامة للشعب التونسي؟ اذا ثبت ان الاحتياطات القابلة للاستغلال في حدود 20 بالمائة فكيف سيكون تأثيرها على الاقتصاد التونسي؟

ولماذا تكتمت الحكومة الانتقالية عن هذا المشروع الذي قد يدر على البلاد بين 20 الى اكثر من 100 مليار دولار، بصفة عامة ماذا عن الشفافية في ما يتعلق باستغلال الموارد والثروات الوطنية؟ اذا افترضنا ان وجود هذه الاحتياطات مؤكد فانه يمكننا قسمة ثمن البنزين على اثنين او 3 اي ان ثمن 50 لتر الذي يصل الى 60 دينارو يساوي عشر راتب موظف عادي قد يصبح 30 او 20 دينارا فقط. وهو ما يجعلنا نتصور مدى تطور المبادلات التجارية بانواعها البرية والبحرية والجوية وكذلك مدى نهوض الاقتصاد المحلي وتطوير التنافسية في النقل الدول حين تصبح تكاليف الشحن الجوي والبحري منخفضة وهو ما يضاعف النشاط التجاري الدولي لان البلاد يصبح سيدا على الطاقة مع توخي سياسة دفاعية لمواردنا ولما لا تامينها.

وتجدر الاشارة ان الحكومة الانتقالية لم تكشف عن هذا المشروع كما لم يتم الاعلان عن عدد مواطن الشغل التي سيوفرها علما وان عدد العاطلين عن العمل في بوحجلة يصل الى 2400 من جملة 6000 ساكن (1).

ليبيا واحتياطياتها التعاقدية جعلتها ربيع دموي

إذا كان هناك بعد من يصدق أن الحرب على ليبيا في العام ٢٠١١ كانت جزءاً عفويّاً من «الربيع العربي» وأنها خيضت من أجل إنقاذ الشعب الليبي من طاغية، فلا بد له أن يشاهد التحقيق التلفزيوني الفرنسي الذي بث أخيراً. شريط موثق بمقابلات نادرة ومعلومات تُكشف للمرة الأولى، تظهر كيف أعدّ الفرنسيون والقطريون إسقاط معمر القذافي قبل سنوات، طمعاً بحقول غاز ضخمة في البلاد، فكانت بنغازي مصدر الطاقة القريبة عن فرنسا وإيطاليا اسرع التحالفات القطرية الفرنسية (2).

(2) : <http://www.al-akhbar.com/node/172558>

(1) عندما يقول الوسيط بين شركة «توتال» النفطية الفرنسية والدولة الليبية في عهد معمر القذافي إن «قطر حثت فرنسا على شنّ حرب على ليبيا من أجل الاستيلاء على حقول الغاز وتقاسمها»، وعندما تعلن القوات الجوية الفرنسية والبريطانية عن تنفيذ «تمارين عسكرية مشتركة» تحاكي «قصف بلد وهمي يحكمه ديكتاتور»، قبل أشهر قليلة من إعلان بدء الهجوم على ليبيا، وعندما يعترف عميل استخباري فرنسي بأنه أرسل الى ليبيا مع آخرين قبل بدء العملية العسكرية بغية «تحضير الأرضية» وأنه نفذ أعمالاً غير قانونية هناك تمهيداً للحرب، وعندما يكافئ «المجلس الانتقالي» الليبي الفرنسيين بعقد نفطي سرّي بعد ١٥ يوماً فقط على تنفيذ الهجوم العسكري. بعد هذا كله، يصبح من الصعب فهم إسقاط نظام القذافي خارج إطار تأمين مصالح نفطية فرنسية - قطرية بعيداً عن أسطورة «إنقاذ أهل بنغازي المهددين بالفناء» و«تحرير الشعب الليبي من الطاغية» و«التحاق ليبيا بالربيع العربي». كواليس الحرب الليبية في آذار عام ٢٠١١ رويت في تحقيق صحفي استقصائي عرضه محطة «كانال بلوس» الفرنسية منذ أيام، تحت عنوان «الغاز والنفط: الحروب السرية». الصحفي، معدّ التحقيق، باتريك شارل ميسانس، جمع معلومات دقيقة وأجرى مقابلات مع شخصيات عملت في الظل وتحدّثت للمرة الأولى أمام الكاميرا عن التجربة الليبية وأسرارها. شريط ميسانس تضمن أيضاً مقارنة للحرب على العراق العام ٢٠٠٣ والحرب على ليبيا العام ٢٠١١ وأوجه التشابه بينهما، كما خصص جزءاً منه للكشف عن عملية التحضير لانقلاب رئاسي في غينيا الأفريقية، أيضاً برعاية دول أجنبية لمصالح نفطية. هكذا روى ميسانس في تحقيقه كيف نشأت فكرة إسقاط نظام القذافي بين فرنسا وقطر منذ العام ٢٠٠٩، بهدف الاستيلاء على حقل غاز طبيعي ضخم من شأنه أن يُبقي أوروبا دافئة وفرنسا على رأس لائحة المنتجين النفطيين في أوروبا لمدة ٣٠ عاماً. فما الذي جرى في الكواليس السياسية والدبلوماسية والاقتصادية المعتمة منذ سنوات وكيف أوهم السياسيون العالم بخدعة أن «الربيع» وصل الى ليبيا عام ٢٠١١ وأنه يجب إسقاط نظام القذافي حتى ولو بالقوة والحرب؟

«توتال» وغاز NC7

يعود التحقيق في الزمن الى عام ٢٠٠٧، تاريخ الزيارة الرسمية الشهيرة للقذافي الى فرنسا في عهد الرئيس نيكولا ساركوزي وما نجم عنها من صفقات بيع طائرات حربية فرنسية بملايين اليوروات. تلك الزيارة تصادفت أيضاً مع اكتشاف شركة «توتال» النفطية الفرنسية حقل غاز طبيعي مهول في ليبيا. اسم الحقل «إن سي ٧» NC7 ويقع غرب البلاد و«من شأنه

أن يكفي حاجة أوروبا من الغاز لمدة ٣٠ سنة»، حسب ما يذكر التحقيق. وبعد مفاوضات بين الطرفين الفرنسي والليبي، التي قادها رجل الاعمال من أصل لبناني زياد تقي الدين، باعت «المجموعة الوطنية الليبية للنفط» كامل الحقوق الخاصة بالحقل المذكور الى «توتال» بقيمة ١٤٠ مليون يورو بين نهاية عام ٢٠٠٨ وبداية عام ٢٠٠٩. تقي الدين يوضح في الشريط أن «شرط الليبيين الوحيد كان ألا يدخل أي طرف ثالث مع الشركة الفرنسية في تلك الحقوق». لكن، خلال عام ٢٠٠٩ علمت قطر بالاتفاق الفرنسي - الليبي وأرادت أن تضمن حصة لها في الغاز الليبي، فاشترت من الفرنسيين جزءاً من «إن سي ٧».

لكن ما فعلته قطر أثار غضب الليبيين، الذين طالبوا فوراً بإبعاد الامارة الخليجية عن الصفقة ووقف العمل بالاتفاق الثنائي. لكن قطر «لم تهضم» أمر استبعادها عن الاتفاق وعن الحقل الغازي الضخم، يوضح الصحافي ميسانس. وهنا يعلق تقي الدين: «قال القطريون في أنفسهم إنهم لن يتمكنوا من التفاوض مع الليبيين ففكروا، لماذا لا نشنّ حرباً عليهم باسم إسقاط ديكتاتور اسمه معمر القذافي؟». تقي الدين يضيف «تناسى أمير قطر أنه هو نفسه ديكتاتور على رأس نظام ديكتاتوري... لكنه الأمير الديكتاتور الذي كان ساركوزي معجباً به!».

إذا، حسب تقي الدين فإن قطر هي التي حثّت فرنسا على فكرة إسقاط نظام القذافي من خلال الحرب. وفي أيلول عام ٢٠١٠ بلغت المفاوضات بين الليبيين والفرنسيين حول الحقل المذكور نقطة الصفر، فتجمّدت. وهنا بدأت فرنسا جدياً بالتفكير في إسقاط القذافي، يشرح الصحافي.

وفي تشرين الاول من العام نفسه، يشير التحقيق الى حدث لافت، وهو انتقال الذراع اليمنى للقذافي، مسؤول البروتوكول لديه، نوري مسماري، بشكل مفاجئ الى فرنسا. بداية، قالت السلطات إنه يتلقى علاجاً في باريس ثم ما لبثت السلطات الليبية أن أصدرت بحقه مذكرة جلب وملاحقة، فتبين أنه فارّ، لكن السلطات الفرنسية رفضت تسليم مسماري وتكفلت بحمايته على أراضيها. وهنا، يقول المدير السابق للاستخبارات الفرنسية إن «الاستخبارات حصلت على معلومات قيمة من مسماري حول القذافي. أين يذهب، أين يبيت، كيف يعمل، كيف ينتقل...». ويضيف «كل تلك المعلومات كانت مفيدة لأي عمليات يتقرر تنفيذها في المستقبل

رياح الجنوب ٢٠١١»

بعد حادثة المسماري، تأتي الخطوة الثانية المفاجئة بعد شهر، وهي إعلان «القوات الجوية الفرنسية» على موقعها الالكتروني الرسمي، عن إطلاق عملية عسكرية مشتركة مع القوات البريطانية اسمها «رياح الجنوب ٢٠١١». القوات الفرنسية تعرّف عن تلك العملية بالإشارة الى أنها «تقضي بالتمرن على قصف بلد خيالي يحكمه ديكتاتور ويريد توريث ابنه السلطة كما يهدد مصالح فرنسا». أما تاريخ تنفيذ عملية «رياح الجنوب»، وهنا المفاجأة الأكبر، فهو بين ٢١ و ٢٥ آذار ٢٠١١ أي الفترة التي قُصفت فيها ليبيا فعلياً بعد ٣ أشهر.

وهنا يلاحظ المدير السابق لوحدة مكافحة التجسس الفرنسية أن «الفرنسيين والبريطانيين شنّوا هجومهم بعد ساعات قليلة فقط من إعلان قرار الامم المتحدة. علماً أن لا أحد يقدم على هذا الأمر بطريقة تلقائية أو ارتجالية، لأن عملية كهذه تحتاج الى أشهر من التحضير». لذا، يخلص إلى القول إنه «بالتأكيد تمّ التحضير سراً للعملية العسكرية على ليبيا قبل أشهر من شنّها». ثم جاء الربيع العربي ذريعة لتنفيذها واقناع الرأي العام العالمي بها»، يردف الصحافي،

لكن كيف تمّ التحضير للتدخل العسكري قبل أشهر من الحصول على قرار أممي يجيزه؟ هنا يكشف ميسانس عن أن مجموعة من عملاء الاستخبارات الفرنسيين والقطريين توجهوا الى

ليبيا «لمساعدة الثوار منذ اليوم الاول من تحركهم». «ذهبت الى ليبيا في شباط ٢٠١١. وقمنا بتنفيذ بعض العمليات لتحضير الأرضية للحرب، ففجّرنا مثلاً آليات عسكرية ودمّرنا الكثير بكافة الوسائل المتاحة»، يقول أحد عناصر الاستخبارات الفرنسيين من دون الكشف عن وجهه واسمه في الشريط. «كنا نعلم أن لا أحد سيحاسبنا، فكل المسؤولين الكبار كانوا يعلمون بما نقوم به». وهنا يؤكد ميسانس أن تلك الأعمال التي ارتكبت في ليبيا على يد عناصر الاستخبارات «هي غير قانونية». وبعد «تحضير الأرضية» جاء دور «التهويل» واستخدام ذريعة «حقوق الانسان»، وهنا استعان ساركوزي بالكاتب الفرنسي برنار هنري ليفي، الذي نقل الى الاعلام العالمي أجواء «بنغازي المرعبة، حيث السكان مهددون بأن يقصفوا بالأسلحة الكيميائية». وتلك أيضاً ليست سوى «أسطورة» استخدمت شرارة لإطلاق العملية العسكرية، يقول ميسانس. وبعدها اعترفت فرنسا بالمجلس الانتقالي الليبي، خرج ساركوزي ليعلن للعالم بدء العملية العسكرية ضد ليبيا «باسم حقوق الانسان، وحق الشعب الليبي بتقرير مصيره». وبعد انطلاق الحرب بـ ١٥ يوماً، وقّع المجلس الانتقالي الليبي اتفاقاً سرياً مع السلطات الفرنسية تُمنح بموجبه ٣٥٪ من الانتاج النفطي الليبي. ما من شأنه تحويل فرنسا الى المنتج الأوروبي الاول للنفط ورفع انتاج شركة «توتال»، بعدما كان انخفض في السنوات الاخيرة، يوضح التحقيق. وما هي الا أشهر قليلة، وفيما لا يزال الليبيون يحصون قتلاهم، حتى اشترت قطر حصة في أسهم «توتال» وصلت أخيراً الى ٣٪ (1).

الخلاصة:

مصادر الطاقة في المغرب العربي في تونس وليبيا اكتشف احتياطي الغاز بها حديثاً وظلت اسراره لدى شركات الاستكشاف وحصل بها الربيع العربي للاسباب التي تم توضيحها اعلاه بطريقة تصدير لاتحتاج الى ممرات عبر اقطار او اقاليم اخرى . كل بلد فيها يصدر عبر البحر مباشرة لكن اسباب التدخل القطري الفرنسي الايطالي بدعم امريكي لحلف الناتو هو للسيطرة على امدادات الطاقة الى اوربا كما اوضحنا في اعلاه. اضافة الى محاولات الحد من امدادات روسيا وتعاملها مع اوربا كذلك لحد نشاط التصدير الايراني الى اوربا وبعرض ميسرة.

ولرب سائل يسئل عن اسباب استبعاد الجزائر عما يجري من تدخلات وبيع وصراع على موارد الجزائر . السبب هو لان الجزائر تعتبر اول منتج للغاز الطبيعي المسال ولديه اتفاقيات قديمة بعيدة المدى واكتشافاته بمشاركات لشركات عديدة لها باع في استخراج وتسويق الطاقة النفطية والغازية في الجزائر.

د. اسامة حيدر

2013 -4-17

خفايا الربيع العربي (5) .. لماذا سوريا واين العراق منها؟؟

د. اسامة حيدر

من سوريا يتكون الشرق الاوسط

المقدمة: الكثير من تقارير الخبراء تؤكد ان من يسيطر على سوريا، سيتحكم بشريان الغاز، أي بمصدر الطاقة الأساسية للقرن الواحد والعشرين، خاصة بعد أن إكتشفت هيئة الجيولوجي المسح الجيولوجي في أميركا هيئة الساحل الشرقي للمتوسط، أي الساحل السوري اللبناني الفلسطيني يحتوي على مخزون هائل من الغاز تقدر طاقته بنحو 700 مليار متر مكعب إضافة إلى النفط! ولا شك أن الانفجارات التي تستهدف أنابيب نقل الغاز في كل من مصر وسوريا والعراق وأخيراً تركيا، تدخل في إطار الصراع المفتوح على النفوذ وعلى المصالح الاقتصادية. والأكد أن إستماتة موسكو في الدفاع عن نظام دمشق، يهدف ضمن ما يهدف، إلى عرقلة المشروع الأميركي الذي يرمي إلى إستبدال غاز روسيا إلى أوروبا، بغاز قطر عبر تركيا . اصف لذلك بعدا انسانيًا واستراتيجيًا لسوريا فهي :

عمقا و ارثا حضاريا قديما تستمد منه الاجيال تراثها وهويتها، لسوريا عبقرية المكان ارضا وبحرا وبراً هي عقدة الممرات الاقتصادية، سوريا السيادة والوطنية .. كما كان العراق ومصر حضارات ودول وطنية لها استقلالية ودستورية بغض النظر عن طبيعة انظمتها، خطط لها ان تهدم بحضاراتها لان الاعداء بلا حضارات. سوريا بقايا امة فان صمدت فستعيد رسم الخارطة من جديد وبعبسه سيقال كان هنالك امة!! فهل من امة تعي ذلك؟؟ ام انها تنكح ابنائها بالمجاهدة؟؟.

غاز المنطقة (اسرائيل ولبنان وسوريا)

ماكان محرما وممنوعا بل وخطا احمرًا، ان تتعاون ايران وسوريا ولبنان لتشكل ممرات استراتيجية في فضاء جديد لاتفاقية وقعتها ايران والعراق وسوريا لهذا الغرض في تموز عام 2011 وبها تكون سوريا مركز لتجمع الطاقة وتوزيعها. وهو مايفسر حجم الصراع على سوريا ولبنان . وصعود الدور الفرنسي الذي له تاريخ في نفوذ مصالحه بمنطقة الشرق الاوسط

الدائمة العطاء في طاقاتها المتنوعة، بعد ان احتلت موقعها الغازي والنفطي في ليبيا، ترى الان دورها في سوريا ولبنان هو استكمالاً لما حصلت عليه في ليبيا.

كل هذا أقلق تركيا في صراع الغاز خوفاً من ضياع مصالحها ضمن هذه التعاقدات الاستراتيجية، رغم انها المستفيد عبر مرور انابيب الغاز ضمن اراضيها، رغم تاخير مشروع نابوكو والذي اصبح غاز الشرق المتوسط بعيداً عن نفوذ نابوكو، كون تركيا احد البلدان المستفيدة من مشروع نابوكو. توضيح مختصر عن اتفاقيات نوباكو:

(صممت نابوكو لنقل الغاز من تركيا إلى النمسا عبر 3900 كم ولتمرير 31 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً من منطقة (الشرق الأوسط) وقزوين إلى الأسواق في أوروبا. ولعل اللهاث الأمريكي – الفرنسي (الناتوي) وراء حسم الأمور في منطقة شرق المتوسط وتحديداً سورية ولبنان يكمن في ضرورة تأمين أوضاع هادئة وموالية لاستثمار ونقل الغاز وهو ما ردت عليه سورية بتوقيع عقد لتمرير الغاز من إيران إلى سورية عبر العراق، وهو الغاز اللبناني والسوري محور الصراع من أجل إلحاق هذا الاحتياطي بغاز نابوكو).

واشنطن ترغب بإضعاف موسكو، من خلال سحب عقود الغاز الأوروبية منها، وتحويلها إلى دول أخرى، وفي طبيعتها قطر. وبذلك تكون قد خففت من أرباح روسيا من جهة، وخففت من إرتباط أوروبا بروسيا من جهة ثانية. لكن تفرغ الغاز السائل المصدر بالناقلات يتطلب خزانات خاصة، الأمر الذي يجعل من مسألة نقل الغاز بالأنابيب أسهل وأرخص، ويصب في صالح موسكو وحاولت قطر تحييد الصين عن تنافسها مع روسيا، من خلال استثمار 5 مليارات دولار في سوق الأسهم الصينية، وذلك من عائداتها المحققة بفعل نقل الغاز إلى الصين. تنوي تركيا إقامته وتشغيله خلال السنوات القليلة المقبلة، يندرج ضمن خطة شاملة وذلك بتجميع غاز المنطقة في تركيا، قبل تصديره إلى أوروبا عن طريق "الترانزيت"، قدرة تصدير تصل إلى اربعين مليار متر مكعب من الغاز وهذا الممر مخصص لنقل الغاز الطبيعي من أذربيجان عبر جورجيا وتركيا وصولاً إلى أوروبا، وتحديداً عبر الحدود – البلغارية إلى النمسا. وسعى المسؤولون الأتراك، ولا زالوا، لإقناع قادة دول المنطقة بالتوقيع على إتفاق "نابوكو"، علماً أنّ عدداً من الدول وقع بالفعل، مثل بلغاريا والنمسا والمجر ورومانيا. كما تهدف تركيا من خلال مشروع أنبوب الغاز العربي الذي يبلغ طوله 1200 كلم. بطاقة تبلغ نحو أربعة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي، إلى ربط شبكة أنابيب الغاز الممتدة من مصر مروراً بالأردن وسوريا بشبكة الأنابيب التركية، وكذلك ربط العراق ضمن هذه الشبكة في مرحلة لاحقة. يذكر أنّ سوريا رفضت مرور خط غاز قطر الذي يحمل الغاز الإسرائيلي والمصري إلى تركيا، لوصله بأنبوب "نابوكو". وهي إستعاضت عنه بأنبوب غاز يمرّ من إيران إلى العراق ثم سوريا، ليصل غاز هذه الدول إضافة إلى غاز بحر قزوين، بأنبوب غاز "بروم" الروسي، خاصة وأنّ موسكو وقّعت مع دمشق إتفاقات عدة بشأن الغاز (1)

يذكر أنّ روسيا الإتحادية تسيطر على 67% من مجمل عمليات بيع الغاز العالمي، خاصة وأنها تصدّره إلى الصين، إضافة إلى أوروبا وغيرها. وتعتبر ألمانيا من اكبر مستوردي الغاز الروسي. ان روسيا اليوم هي روسيا المصالح وروسيا الغاز وروسيا الراسمالية وليست روسيا الامس. لروسيا مشروع يتناقض مع المشروع الامريكي وللصين شراكة وتعاون نوضحه باختصار:

(يشكل التعاون الروسي – الصيني في مجال الطاقة القوة الموجهة للشراكة الاستراتيجية الصينية – الروسية، وهو ما يراه الخبراء سبباً يقف وراء الفيتو المشترك لصالح سورية في مجلس الأمن).

إن التعاون في مجال الطاقة بين العملاقين، الأمر الذي يتعدى إمداد الغاز بأفضليات للصين إلى المشاركة في توزيعه عبر (بيع الأصول والمنشآت الجديدة) ومحاولات السيطرة المشتركة على الإدارات التنفيذية لشبكات توزيع الغاز، حيث تقدم موسكو حالياً عرضاً بالمرونة في أسعار إمدادات الغاز، شريطة أن يسمح لها بالدخول إلى الأسواق الصينية المحلية لأن الأرباح تكمن في الداخل الصيني. ولهذا تم الاتفاق على أن الخبراء الروس والصينيون يستطيعون العمل سوية في الاتجاهات التالية :-

تنسيق استراتيجيات الطاقة في البلدين والتنبؤ ورسم السيناريوهات المستقبلية وتنمية البنية التحتية للسوق وفعالية الطاقة ومصادر الطاقة البديلة .

وهناك فضلاً عن التعاون في الطاقة مصالح استراتيجية أخرى، تتمثل في التصور المشترك الروسي - الصيني في مخاطر المشروع الأمريكي، المسمى بالدرع الصاروخي، ذلك أن واشنطن تشرك اليابان وكوريا الجنوبية في ذلك المشروع. ولا تكتفي بذلك بل إنها وجهت دعوة إلى الهند في أوائل شهر أيلول/سبتمبر 2011 من أجل أن تصبح الهند شريكاً في البرنامج نفسه).

اضف الى ذلك، القتال في سوريا على اهم ممرات الغاز المراد تصديره من شمال قطر مرورا بالاراضي الاردنية، مبتعدا عن الاراضي العراقية، مارا الى ريف دمشق حلب، اللاذقية، طرطوس . كذلك لسوريا اتفاقات عربية - عربية، لمرور الغاز العربي عبر اراضيها من العراق ومصر والسعودية، مارا بطرابلس شمال لبنان . والخط الايراني العراقي السوري عبر الاراضي الاردنية، وخط اخر يمر عبر ايران- العراق، ثم الى سوريا، وهي خطوط استراتيجية، تمثل مستقبل الصراع، في ماكان معدا، في الربيع العربي لضمان ممرات طاقة المستقبل.

مصر وتحجيم احتياطياتها الواعدة

التقديرات الكبيرة من قبل الخبير الجيولوجي الدكتور احمد عبد الحميد، الرئيس الاسبق لهيئة المساحة الجيولوجية المصرية، تشير حديثاً (عام 2013) بان مصر تمتلك احتياطيات تقديرية من الغز الطبيعي بعضها تم اكتشافه ويبلغ 70 ترليون قدم مكعب، اضافة لاحتياطيات غير مكتشفة لحد الان وتقدر 223 ترليون قدم مكعب.

ومن خلال حوار مع جريدة "المصري اليوم" أن هذه الأرقام مقدره طبقاً لهيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية، أي أنه لا يزال لدينا ٣ أضعاف الكميات المكتشفة تقع كلها في مناطق مزيدة «إيجاس» ٢٠١٢.

ولفت إلى أن المشكلة هي :- أنه تم في السابق الإعلان عن أرقام على أنها اكتشافات وليست أرقاماً تقديرية، من هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية، ولذلك حدث لغط كبير حولها، ولكنها أرقام قدرتها بالفعل المساحة الأمريكية وسجلتها.

وأكد على أن جودة احتياطي الغاز المصري، أعلى بكثير من الاحتمالات الغازية المتوقعة لدى قبرص وإسرائيل، لأن الغاز المحتمل اكتشافه لدى الأخيرتين يسمى «البايوجينيك» أي غاز

عضوى وليس غازاً حرارياً، وقيمته أقل لأن القدم المكعب من الغاز العضوى به ألف وحدة حرارية بريطانية، أما الغاز الحراري فالقدم المكعب منه قيمته تصل إلى ١٦٠٠ وحدة حرارية بريطانية، وبالتالي جودته أعلى ويعطى قيمة حرارية أعلى، فضلاً عن وجود متكثفات معه، أما العضوى فيكون جافاً ولا تصاحبه متكثفات، كما أن مصر لديها قاعدة بنية تحتية قوية عمرها ٥٠ عاماً كخبرات كبيرة تساعد لاكتشافات البحر (2).

كانت هذه التقديرات الكبيرة من قبل خبير جيولوجي الدكتور احمد عبد الحميد الرئيس الاسبق لهيئة المساحة الجيولوجية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاكتشافات لم تعطى الاهمية الاستراتيجية لما للاقتصاد المصري من حاجة ماسة، لينتقل من مقترض الى مانحاً للقروض. ومن المفارقات ان مصر تتفاوض مع العراق، لامدادها باربعة ملايين برميل شهريا و التفاوض مع قطر لتجهيز مصر بالغاز القطري، واستمرار التفاوض مع الجزائر ايضا لذات الموضوع.

وهو ما كان غير موجودا قبل ربيع مصر (3). والسبب الرئيس هو ان ماتم اكتشافه من غاز في اسرائيل، سيعطل اي استثمار للشركات الاجنبية، في مواقع التنقيب التي اجرتة هيئة المساحة الجيولوجية المصريه . وستكون قطر داعماً للتوجه الاسرائيلي لتتقاسم المناطق، بينها وبين اسرائيل في التجهيز وبالدفء الاجل الميسر.

الخلاصة:

غاز البحر قبالة السواحل الاسرائيلية واللبنانية الفلسطينية وسوريا ومصر، هو محور صراع مستقبلي قريب، أخذين بالاعتبار، ان العراق يعتبر ممراً اضافة لاحتياطياته الضخمة، وهو احد اهم ركائز استهدافات، المشروع الصهيوني القطري التركي، كهدف لا بد من تعطيله وجعله ضمن بؤر الاستهداف .

ان لم يعي سياسة العراق، ان الاخطار الجدية باستهداف العراق بجميع الاتجاهات، العرقية منها والطائفية المناطقية، اضافة لكونه مصدر مهم ومؤثر بل ولاعب اساس في مستقبل الطاقة العالمية . وما يحاك من مؤامرات لجعله امتدادات فيما يجري

في سوريا، الذي لا يكتمل الا بالمناطق الغربية والشمالية من جغرافية العراق، كجزء من مخطط تقسيمي، لتكون الدعامة في ضمان تامين خطوط الامدادات القطرية السعودية الى الاردن كممر، ومنه الى سوريا وصولاً لتركيا ثم الى اوربا والعالم،

ومن الشمال الى تركيا كممر اخر. اضافة الى تعميق فوضى التيارات الارهابية المدعومة صهيونياً وامريكياً كواجهة للاسلام اليهودي، المتمثل في الفكر التكفيرى الاقصائي الساند في معظم بلدان الربيع العربي (4). اصف لذلك هو المخطط لحصار امدادات الغاز الايراني وتطويق ممراته وضمن استهداف المنطقة برمتها(5و6) .

د. اسامة حيدر

2013-4-25

.....

المصادر:

1- الغاز والصراع على سوريا المصدر

<http://www.elnashra.com/news/show/533846>

<http://www.rassd.com/1-57836> (2)

(3)

<http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=12032013&id=9d9700b8-a892-41bb-86a0-f4543c798d28>

4 - حلقات في خفايا الربيع العربي : د. اسامة حيدر .6،5،4

<http://almothaqaf.com/index.php/authors/680.html>

.....

كرديستان بين مسعود وأوجلان

د. اسامة حيدر

المقدمة: اعتاد شعبنا الكردي، وعبر تاريخه النضالي المرير، ان يكون ضحية لصراع القوميات، وزعامات القبلية العشائرية، منذ عقود. كانت وستظل هي المعرقل الرئيس، امام طموحات الشعب الكردي، في العيش الرغيد، وضمان مستقبل اجياله. مع تنامي تيارات ليبرالية، تنشأ التغيير والتجديد في اسلوب التعاطي مع حقوق الشعوب الكردية.

لا توجد قضية كردية واحدة، بل هنالك قضايا كردية، تتغير مكانا وزمانا، في كيفية الحصول على حقوقهم والاعتراف بهويتهم، كشعب توزع بين اربعة دول متجاورة، وفي ثلاث قوميات متخاصمة مع بعضها، وما زالت تحمل ارثا بين العثمانية، والعربية، والفارسية، والكردية. بل وكان قادة الكرد، بين منصره في هذه القوميات وبين متصارع معها. ولما للقادة في الحركة الكردية من تأثير بالغ على اسلوبها النضالي اعتمادا على الحشد الشعبي العاطفي.

وبالنظر لمستجدات الساحة الكردية، واتفاق وقف اطلاق النار بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني التركي، ودخول مقاتليه في كردستان العراق، وما يمكن ان نتوقعه كقراءة متواضعة لمستقبل المنطقة ودور كردستان، على واقع المنطقة، ودور الحراك الحزبي والشعبي على مستقبل كردستان الاقليم.

المدخل:

تتميز القيادات الكردية في كردستان العراق، بالزعامات العشائرية، اكثر منها كقيادات سياسية وشعبية، يبرز منها، كارزما القائد، الذي يحمل خطابا يستقطب فيه جماهيره حول مشروع الانسان المنفتح والمتحرر، من خندق الانحسار القومي لزعيم العشيرة .

ومنذ تاسيس الدولة العراقية وتشكيل حكوماتها، ولحد هذه اللحظة، لم ولن تتوافق الزعامات الكردية العشائرية، ذات المفاهيم والسلوك، المتحزب للقومية والمكان مع اي من الحكومات، رغم ما حصلت عليه من حقوق في 11 اذار عام 1970 الذي لم يكن مسبوقا، ولم يحصل عليه اي من الشعوب الكردية في المنطقة، وهو حق الحكم الذاتي. الا ان ذلك لم يمنعهم من حمل السلاح للقتال ضد الدولة، ورفض ماكان يطمح اليه الشعب الكردي من مكاسب في البيان.

ودائما ماتقع كامل المسؤوليات التاريخية، على القيادات الكردية التي استخدمت وباستمرار، كحركات مسلحة منذ تأسيسها، ضد الحكومات المتعاقبة في الدولة العراقية. وكانت الضحايا من الشعب العراقي، كردا، وعربا، وفئات اخرى.

ومن هنا، لا بد لنا ان نسلط بعضا من الاضواء، على المؤثرات وعلى طبيعة ماجرى وما متوقع له ان يكون، بعد التفاوض مع القائد الكردي عبد الله اوجلان ودخول مقاتليه الى كردستان العراق .

رموز الحراك في كردستان العراق

بغض النظر عن تاريخ تكوين الحركة الكردية المسلحة، بل نبدأ من حيث هي الان، بما تملك من ارثا قتاليا تعاقبته قياداتها الحالية .

مسعود البرزاني:

ورث مسعود من والده الملا مصطفى البرزاني، ارثا عشائريا وسلطة ومال . اضافة لعلاقات خارجية، كان مترجمها، محمود عثمان بين موردي السلاح، من بعض الدول التي يهملها عدم استقرار العراق، ابتداءا من ايران الشاه الى اسرائيل موشي دايان، وزياراته المتكررة لمقابلة الملا مصطفى البرزاني، منذ خمسينيات القرن الماضي (1).

ظلت الحركة الكردية غير منتشرة عالميا، ضمن حركات التحرر الوطنية، بسبب الفهم العشائري للنضال الكردي المهيم، على رسم استراتيجية العمل النضالي المحدود، ولافتقار ساستها الى التعليم بشكل عام . وعادة مايكون عناد الدكتاتورية هو السائد، لاي راي اخر مخالف عما يريد رئيس العشيرة. الى ان حصل الانشقاق عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، وشكل حزبا اخر، بقيادة مام جلال الطالباني باسم الاتحاد الوطني الكردستاني.

جلال الطالباني:

تم تاسيس حزب الاتحاد الوطني 1975، بعد انهيار الحركة الكردية بقيادة الملا مصطفى البرزاني، وحزبه الديمقراطي الكردستاني بعد اتفاقية الجزائر . خلافات بين جلال الطالباني وزعيم الحزب الملا مصطفى البرازاني . اختلف الطالباني عن اسلوب العمل، والتعاطي مع الحركة الكردية المسلحة، بقيادة مصطفى البرزاني . التحق في حزب الاتحاد الوطني، نخبه من المتعلمين، والمثقفين الكرد، ذو التوجهات العلمانية التحررية. مام جلال الطالباني، كقائد له كارزما قيادية متميزة، شكل علاقات بين حزبه ومعظم المنظمات، الاشتراكية والتحررية، واليسارية، مما ساعد في وضع ابعاد دوليه للقضية الكردية، وجعلها ذات ابعاد اممية، تسلطت الاضواء عليها . اضافة لوجود الجماهير الكردية خارج العراق، وتعاطف حركات اليسار بشكل عام، مع مطالب وحقوق الشعب الكردي .

حركة التغيير الكردية:

حزب علماني تأسس عام 2009، بعد انشقاق مؤسسه القيادي، في حزب الاتحاد الوطني، نوشيران مصطفى، لاعتراضه على تحالفات حزب الطالباني، مع حزب الكردستاني، وللفساد المستشري بين اعضاء الحزبين. هو الاخر حزب يتنامى جماهيريا، كحزب معظم كوادرة متعلمة، وشبابية، ترفض الهيمنة المزمنة، من قبل قادة الحزبين الكردستاني، مسعود والاتحاد الوطني، الطالباني.

طالب دعاة التغيير، في اقليم كردستان بالعمل على ضرورة حل البرلمان والحكومة، من اجل التوصل الى صيغة جديدة لادارة الاقليم، بالمشاركة مع بقية القوى المهمة. مطالب التغيير لها اهمية، في تعديل ظروف الحياة والارتقاء بها، بما يتلائم والمكانة التي يحظى بها الاقليم، وما يتوافر فيه من موارد ومن امكانيات. والذي اصبح احد اهم مطالب الشعب الكردي، عموما وليس مطلبا لحركة التغيير لوحده. حركة التغيير اليوم تتصاعد قبولا ووعيا بين الجماهير الكردية، حركة كوران . لكن الاحزاب المتوارثة قياداتها ترفض التغيير الجوهرى، والدليل هو التمادي في تاجيل الانتخابات البرلمانية في كردستان لعدة اشهر عن موعدها المحدد بداية هذا العام 2013.

الحركة الاسلامية الكردي:

اهدافها في تحقيق حقوق الشعب الكردي في كردستان العراق، ليكون دستور الحكم القران والسنة، تاثيرها محدود . خرجت الحركة الاسلامية، من بطونها انصار السنة التي قاتلها حزب الطالباني بقوة، وطردها من ارض كردستان.

الحزب الشيوعي الكردستاني:

حزب سياسي، نشاطه في الخصوصية القومية، والوطنية الكردستانية. تخلى بالكامل عن اممية اهدافه، بل وتقوقع، ضمن اطار السلطات العشائرية الحاكمة في كردستان العراق،

(2) وكان الاجدر بالحزب، الذي عمل ضمن تاريخه النضالي الطويل، في توعية ابناء الشعب الكردي، وتنوير مفاهيم العلمانية التحررية، التي هي من حق الشعب الكردي، بدلا من ان يكون حزبا قوميا، يميل لشوفونية المكان، والقبيلة، بدلا لما كان معروفا عن كوادره، المثقفة التي تمثل وعيا جماهيريا في حركة الشعب العراقي. وهي سابقة لم تحصل لاي حزب اممي، ان يختار القومية العشائرية بدلا لاممية النضال من اجل الشعوب.

قائد كردستان تركيا: عبد الله اوجلان

القائد الروحي، والملهم لجماهير شعبه، هو من يمتلك حسا وطنيا، لاتطغى عليه العشائرية، وهو من يمتلك كارزما، تخاطب كل فئات الشعب واعراقها، وبلا تميز. هو من يتحصن بشعبه، ولا يصطف مع اعداء الوطن، من اجل ان يشكل جبهة بلا اخلاق ووطنية. هو القائد الذي تحتاجه

جماهيره، وهو خارج السلطة وليس عندما تكون عصا السلطة، وامنها، ومخابراتها، بيده جزءا منه وبها يتكى.

عندما يكون عبد الله اوجلان، زعيما روحيا للشعب الكردي، وهو في سجنه، تفاوضه حكومة طورانية متعثمة حتى النخاع. كما كان يحدث للقائد نيلسون مانديلا مع النظام العنصري في جنوب افريقيا. عبد الله اوجلان لا ينتمي لارث عشائري، كي يكون، وريثا لاباه ورئيسا لعشيرة. ولم ينل ثروة، ومال، وجاه لانه لم يفتش عنها، لتستعبده ويكون عبدا لها.

القائد عبد الله اوجلان، هو القضية الكردية، التي لم تستخدم كورقة ضد بلده، ولم تكن كردستان تركيا، ملاذا امنا للمتأمرين على وطنه. انه المثقف التركي الهوية، الليبرالي، والعلوي، والكردي اليساري. ترك دراسته في كلية العلوم السياسية، ليحمل هموم شعبه، في بندقية النضال التحرري للشعب الكردي.

ضمن مطالبه هو وضع برنامج لنشر الفلسفة العلوية الاخلاقية تدريسا واعلاما. وعندما تكون احد المطالب علمية فلسفية فاعلم ان مستقبل الحركة الكردية في تركيا ستكون احد اسباب التغير في كردستان العشيرة في العراق. والتي يصعب عليها ان تتقبل حركة الجار المتقدمة ثقافيا في افق ليبرالي فلسفي واخلاقي. لم يهدد القائد اوجلان وطنة وامنه القومي في الانفصال او تحجيم قدرة الدولة المركزية على حساب قوة العشيرة وتوارث السلطة والمال والجاه.

ومن ضمن مطالب الاتراك الاكراد اضافة لطلب تدريس علم الفلسفة الاخلاقية. فهم يطالبون بحقوقهم الثقافية الكردية بتغيير فقرة الدستور من عبارة - الامة التركية - الى عبارة - شعب تركيا. هم يؤمنوا ان قوتهم تستمد من قوة الجمهورية التركية التي تحفظ حقوق شعب تركيا كل شعب تركيا. لم يتطرق عبد الله اوجلان عن رفضه تسليح الجيش التركي او وضع سفراء لاقليم كردستان تركيا ضمن الدبلوماسية التركية. ولم يهدد بالخطوط الحمراء والتصويت للانفصال. انه تركي كردي يدافع عن ثمانية عشر مليون كردي تركي.

وهو ورقة تركية كردية علوية حيث يشكل العلويون الاتراك الذين يمثلون ستة عشر مليون علوي (3).

الخلاصة:

مستقبل كردستان العراق - الاقليم - مع نمو وعي الشباب الكردي والسياسة، التي تقرأ مستقبل الصراعات بالمنطقة، لا يمكن له ان يكون قويا، مالم يكن العراق مركزا قويا، واقاليم سائدة تعمل باجندات وطنية، ومالم يعي سياسة السلطة العشائرية، ان اقتصاديات العالم وامريكا، عندما تسمح بحقوق محدودة، ليست على حساباتها الاقليمية، سيكون لكردستان تركيا نصيب في موارد كرد العراق، لكي تستقر امنيا وهذا مالم يكن محسوبا امام عناد الاستحواذ العشائري. فكما ان لتركيا مركزا دوليا، فللعراق مستقبلا اقتصاديا واعدا. ولاشك بان تغيرات قادمة وخرائط جديدة غير التي نراها حاليا لابد لها ان تاخذ حيزا جديدا في المنطقة، فعلى جميعا، اعادة قرائنها، فالمرحلة الانية التكتيكية، سبق وان تعثر بها سياسة الكرد بمطبات وموانع، كانت نتاجها ابار دماء ضحى بها الشعب الكردي، كما ضحى الشعب العراقي كله، بسبب قياداته الصنمية العنيدة، التي جرت العراق لولايات عدم الاستقرار كبديل لبؤر اخرى اريد لها ان تكون هكذا وقد اعتادت على هذا النهج العبثي سابقا والان ضمن الربيع العربي وافرازاته (4).

نهب اموال العرب فى البنوك السويسرية

د. اسامة حيدر

(Arab looted money in Swiss banks)

UBS Bank Scandals

المقدمة:

اموال العرب المسجلة والمودعة بحسابات خاصة او سرية فى البنوك الغربية والسويسرية، على اساس ومنطلق الضمانة المصرفية العالمية، ماهي الا مجرد خدعة وكذبة، لأكبر فضائح التحايل المصرفي، على اصحاب الاموال المودعة فى البنوك الاجنبية. سقوط انظمة الربيع العربي هي احد اهم الفرص الذهبية لسرقة اموال الحكام وعوائلهم واتباعهم، ومن كان قريبا على الطبقات المتنفذة فى سرقة المال العام بشكل عام . وضحايا من عوائل عريقة سرقت اموالها من بنك الاتحاد السويسري بشكل مبرمج تقوده مافيات البنك الاتحادي السويسري، المشرعن لسرقات المال العربي، والافريقي، والاسيوي، التي تعتبر فروع المصرفية اينما تكون، ملاذاً آمناً لهؤلاء المتوهمون والمخدوعون بدعايات الثقة الكاذبة ، التي تتمتع بها البنوك السويسرية تحديداً .

المدخل:

من خلال وسائل الاعلام الاجنبي والمجلات المعنية بالمال، وحركة المصارف، والاقتصاد

نلاحظ الكتمان على الاموال المودعة فى البنوك الاجنبية، وبالاخص منها بنك الاتحاد السويسري، سئ الفضائح والتحايل وتبييض الاموال. واخرها فضائح سرقات اموال الحسابات الخاصة من العرب والعراقين، على وجه التحديد كاستهداف له اهداف عديدة لايمكن الافصاح

عنها في هذه المقال. واكثرها تحايلا وغشا هو استنساخ نماذج توافيق المودعين بحسابات خاصة لتقليدها لغرض سحب الاموال من اصحابها الشرعيين .

ومن خلال الحقائق والوثائق الثبوتية، كانت وما زالت، المصارف السويسرية هي الرائدة في الفساد المالي والتلاعب في ايجاد سراقا من ضمن موظفي البنك لتسهيل عمليات السرقة وبلا اي وثائق تخويلية من صاحب الحساب الخاص . والشواهد الدامغة في شكاوي الكثيرون ممن سرقت اموالهم في البنك الاتحادي السويسري :

UNION BANK of SWITZERLAND (UBS AG bank)

UBS AG ،CH8015 Regensdorf ،Zurich

والمنشور من ادلة ووقائع تثبت، ان فضائح البنك السويسري، تعتبر من اكبر عشرة فضائح عالميا، كما موضح في عدة مواقع رصينة ومنها الموقع : بنك الاتحاد السويسري راندا

<http://www.forbes.com/sites/halahtouryalai/2012/12/27/10-biggest-banking-scandals-of-2012>

ومهما قيل عن استرجاع اموال الشعوب، في بلدان الربيع العربي، او ممن لهم حسابات خاصة في بنك الاتحاد السويسري على وجه التحديد، فانها مجرد كلام عن اموال قد سرقت من اصحابها مهما كانوا حكاما ام تجار جمعوها من جهودهم وبصدق ، فان مافيات بنك الاتحاد السويسري، هي مجرد واجهات لمصارف تقبّع في ظلمات الفساد والتخنيق العنصري ضد كل ما هو عربي .

هل يعي الغافلون والسارقون، ان اموالهم في مصارف مشهورة، ليست سوى مافيات للتزوير والنهب والتحايل والتزوير وتعدد فنون السرقات ،التي بعدها تغلق ابوابها لمن يطالب باسترجاع امواله المسروقة من داخل هذه البنوك.

سنؤسس تجمعا مدنيا لفضح سرقات البنوك الغربية والسويسرية على مستوى عالمي لاسترجاع اموال شعوب مناطقتنا التي نهبت ثرواتها . وندعو للتحرك بجميع المجالات الاعلامية والتواصل الاجتماعي والتظاهر امام السفارات السويسرية وفروع البنك اعلاه.

د. اسامة حيدر

2013-8-5

اقرأ ايضا

(2) التعليقات

• ياسمينة حسيبي

تحية عطرة

..اتفق معك في كل حرف كتبتة هنا د. أسامة حيدر

هنا حيث أعيش اي في جنيف اسمع واقرا كل يوم تقريبا عن فضائح سرقات الأموال العربية .. البنوك سويسرا تتعلل بكل العلل حتى لا تعيد الأموال المهربة من البلدان العربية بعد سقوط الأنظمة .. فهناك تحايل كبير من لدن إدارات البنوك وللعلم فما زالت أموال القذافي مجمدة وهي تقارب مبلغ 360 مليون فرنك سويسري وأيضاً هناك ما يقارب الـ500 مليون فرنك سويسري من أموال النظام المصري السابق مجمدة ايضاً بدعوى عدم وضوح الوضع السياسي بمصر أما مليون 621 بخصوص النظام التونسي السابق، فان الودائع التي جمدت وصلت الى حوالي فرنك

وكل هذه الارقام صدرت رسمياً عن البنك المركزي السويسري .. ولا اظن ان الشعوب العربية ستسترجعها لانها تبقى أموال مهربة والبنوك تتحجج بنقص في المستندات لاستردادها وهي مستندات تعجيزية بالنسبة للحكومات العربية الحالية .. وفي النهاية ستظل هذه الأموال الطائلة في البنوك السويسرية في حين تعيش الحكومات العربية تحت وطأة الاستدانة من الغرب وأمريكا.

شكرا لمقالك القيم

.تحياتي

قبل 5 اشهر - 05 - 08 - 2013

رد

• ايوب سمعان

لاتلوم الاغبياء

منذ ظهور النفط والى اليوم والغرب يعيش على ثرواتنا من خلال هؤلاء القتله والحراميه والى اليوم لم يدركوا هذه الحالة

قبل 5 اشهر - 05 - 08 - 2013

////////////////////////////////////
/

رد على ما كتب عن علم الاجتماع الوردي

د. اسامة حيدر

تسلمت من السيد حميد شاكر مقالته عن (القصور المعرفي الفلسفي لعلي الوردي)، وقرأتها مع استذكار ماتحدث سابقا في غرفة الثقافة العراقية

عن ذات الموضوع ولكن بارتباك اخر اتسم بالشخصنة وتقليل من اهمية البحوث والكتب التي اصدرها مؤسس علم الاجتماع الاول في العراق بوقت وازمان لربما كان زميلنا حميد شاكر لم يجيد كتابة اسمه لصغر عمره.

ما شجعتني ان ارد على ماسمعت وقرأت ما كتبه زميلنا شاكر هو الاتي:

اولا: اتسمت مقالته واعتقد جازما كل مقالاته الخاصة بعلي الوردي او بعلم الاجتماع هي مجرد اثبات وجود من لاوجود معرفي لمفهوم علم الاجتماع، سرد منقول لما قالوه فلاسفة اخرون باسلوب لاخدم جوهر موضوع خصوصية المجتمع العراقي وعلي الوردي.

ثانيا: الارتفاء بمقاله فلاسفة مثل كونت او ول ديورانت.. عن المثلث المقدس - الدين والفلسفة والعلم - هي بحد ذاتها ليست لها اية علاقة بمنظور علي الوردي للمجتمع العراقي .. ان رؤيتهما ماهي الا مواضيع دراسية لطلبة لاتحرك الافكار ولاتستنهض العقول.. حشو انشائي لاعلاقة له بعلم الاجتماع على الاطلاق.

ثالثا: اعتدنا لكي نكون على علم ودراية لما نكتب او نقرأ ان نقدم رؤيانا ووجهة نظرنا في المواضيع المطروحة لا ان ننقل ما قيل وقال لانها تصبح مجرد جهد صحفي يمكن لاي اعلامي نقله للقارئ. دون الاسانة لما قد تم انجازه من الاخرين لان شرف المهنة العلمية تحتم ذلك سيما وان كانت الاسانة شخصية لاعلاقة لها بالمنطوق العلمي - كأن اشكك في شهادة علي الوردي بعلم الاجتماع مثلا- او تكذيب سفره للخارج لنيل شهادته العليا.

رابعاً: بعد قرأتي لمقالة السيد حميد شاكر لم اجد فيها استنتاجات لمقاربات مختلفة او خلاصة معرفية للموضوع، بل كانت سردا تاريخيا بعيدا عن اللغة العلمية الهادفة.

اود ان اوضح لمن يريد ان يعلم عمق مفهوم علم الاجتماع:

علم الاجتماع علم العلوم التفسيرية والتأويلية، علم المجتمع المتنوع والمتغير جغرافيا وبينيا وبيولوجيا.. علم لاتحدده اديان وفلسفة وعلوم ثابتة ومؤدجلة انه علم المفاهيم المتجددة للسلوك الانساني بكل كينونته البشرية واحاسيسه.. هو الاقتصاد والتربية هو الموروث والثقافات الجغرافية المتحركة بسكانها.

علم اجتماع علي الوردي الذي بحث في خصوصيات العراقي البدوي والمديني والريفي ومايملك من ارث وسياسة واعراف وشرائع .. استنتاجات المرحوم علي الوردي من واقع شعبي ونخبوي امي وجاهل ومتعلم .. من عشيرة ودين من افندية بدشاديش وشراويل متعددة الثقافات، من توليفات جعل منها وبها وعليها علم الاجتماع في المجتمع العراقي الذي لن ولم يستوعبه لالسيد حميد شاكر ولا غرباء المجتمع العراقي من فلاسفة يريدون ادلجة وسكون العلم المتحرك التجريبي السايكولوجي والفلسفي بما يتمتع من الفطرة والمكتسب، وبكل خصوصيات العراقي .

علم الاجتماع هو السياسة التي تحدد العلاقة بين المجتمع والسلطة وبين الفرد والدولة انه علم لا تحده صفحات كتيب هنا وهناك بل حركة مجتمع خاض حروب وتسلطت عليه سلطات جائرة خلقت تهشيم في نسيجه المجتمعي فاصبحت الانا بديلا للنحن...

هنا، فقط هنا، على من يريد ان يقدم علومه ومعارفة في البحث المجتمعي ان يدرس افرازات ومستجدات يضيفها لفترة قطع منهجي اكايمي مابعد علي الوردي..

اما ان ننقد بطريقة تسقيطية مشخنة لعالم قدم للعراق مالا يقدمه غيره، ماهي الا محاولة لخداع الذات للتعملق على جثث المبدعين بوسيلة خارج اطار الابداع العراقي .

د. اسامة حيدر

مقالة السيد حميد شاكر عن الموضوع اعلاة

<http://qanon302.net/news/news.php?action=view&id=2428>

مواقع نشر مقالاتي باسم د. اسامة حيدر

.....

<http://www.baghdadtimes.net/Arabic/?writerid=335&page=2>

موقع صوت الحرية صفحة خاصة

.....

[http://almothaqaf.com/index.php?option=com_users&view=articles
&id=680&Itemid=54](http://almothaqaf.com/index.php?option=com_users&view=articles&id=680&Itemid=54)

صفحة المثقف الالكترونية

.....

<http://www.google.com/cse?cx=partner-pub-8738500162861672%3Aabbz4byjttvc&ie=UTF-8&q=%D8%AF.%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A9+%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1&sa=%D8%A8%D8%AD%D8%AB#gsc.tab=0&gsc.q=%D8%AF.%20%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A9%20%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1&gsc.page=1>

وعلى صفحة الكوكل مزيد من مقالات د. اسامة حيدر

.....

مقالاتي بين يديكم , كانت وماتزال جهدا متواضعا , وضعت فيه بعضا من الرؤى , التي كانت في وقتها هي ابواب , تفتح بعضها من القراءات والتوقعات التي نستقرئها من خلال الاستنتاجات . رغم صعوبة وتعقيدات الواقع , المتشابك والمعقد , من مصالح البلدان التي باتت بلا قيم اخلاقية , وليس لها دوافع انسانية . تلكم نتاجات اللاديمقراطيات ولا حريات في مجتمعاتنا ذات الاقتصاد الاحادي والساكن .

وفي ختام مقالتي كان خير الكلام ماقل ودل ! وهي ضمن المواضيع التي كانت لها الاثر البالغ في ذاتي .

كان بودي ان اهدي مضامين مقالتي لكثر من اهداء . لكن اختصرت لما هو مكتوب لاعز احبتي واصدقائي ومن ضمنهم قارئ هذه المقالات

كما ان لي مؤلفات في اختصاصي الهندسي مازالت في مكتبات الجامعات واهمها:

مدخل في علم الترايبولوجيا . وكتاب الات القطع في هندسة الانتاج . اضافة لعدد من اطروحات الماجستير التي اشرف عليها المؤلف الدكتور مهدي سعيد حيدر . بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكة من بريطانيا.

وكتب اشرفت على الانتهاء من الطباعة بعنوان : صناعة القادة . وهندسة التفاوض . والفكر المعرفي في المال والاستثمار (تحت الاعداد) ستوزع من قبل دار العلوم والنشر والتوزيع في بيروت وابوظبي .